

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -



قسم اللغة و الأدب العربي

كلية الآداب واللغات

الرقم التسلسلي:.....

مذكرة بعنوان:

ملكة التواصل اللغوي وأثرها في نمو مهارة التعبير لتلميذ

مرحلة المتوسط

مذكرة مكملّة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: علوم اللسان العربي

تحت إشراف الأستاذ:

عبد المالك بوتيتوة

إعداد الطالبتين:

❖ ريمة لعرج

❖ حنان يدروج

أعضاء لجنة المناقشة

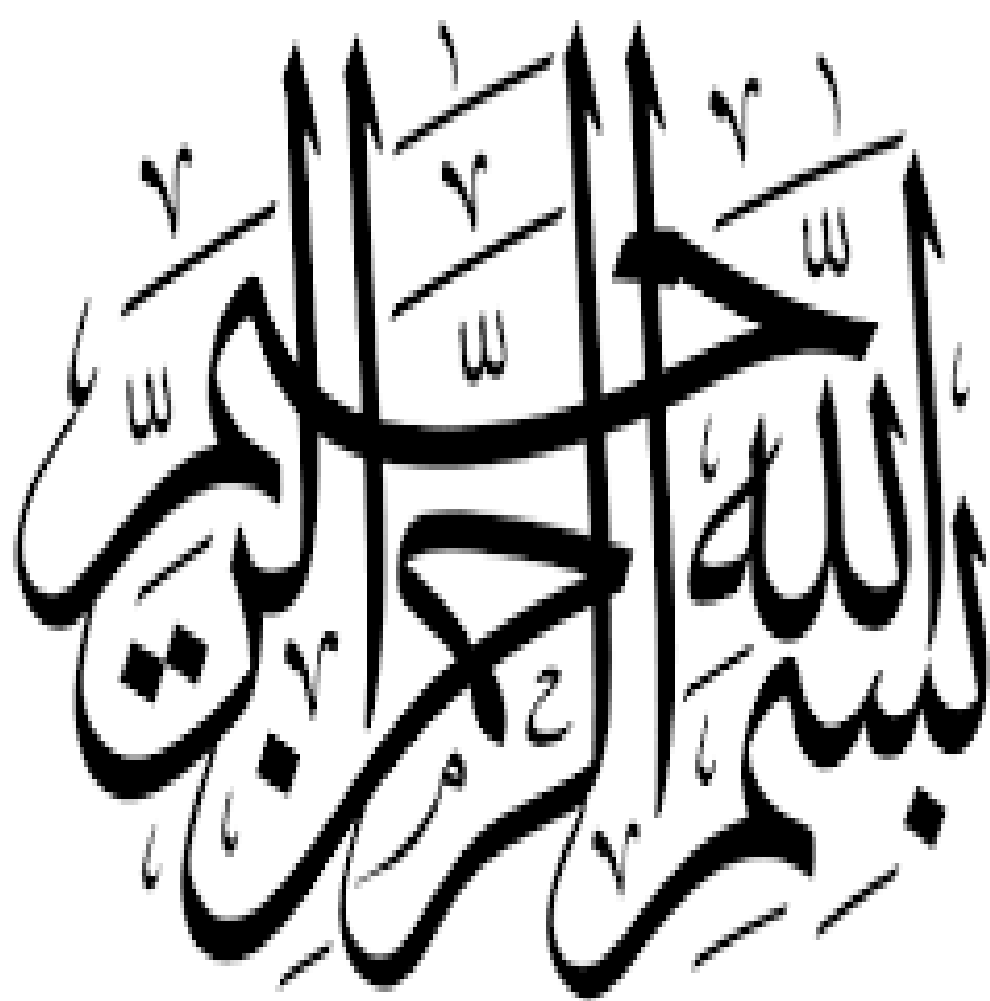
الأستاذ: صلاح الدين مبارك حداد..... رئيسا

الأستاذ: عبد المالك بوتيتوة..... مشرفا

الأستاذ: رابح محايوي..... مناقشا

السنة الجامعية: 2015 - 2016 م

1436 - 1437 هـ



دعاء

اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها شملي وتلم بها شفتي، وترد بها الفتن عني وتصلح بها ديني وتحفظ بها غائبي وترفع بها شاهدي ، وتزكي بها عملي وتبيض بها وجهي ، وتلهمني بها رشدي، وتعصمني بها من كل سوء.

اللهم أعطني إيمانا صادقا و يقينا ليس بعده كفر ، ورحمة أنال بها شرفك منك في الدنيا والآخرة ،

اللهم إني أسألك الفوز عند القضاء و جنان الشهداء و عيش السعداء ، والنصر على الأعداء ، ومرافقة الأنبياء "

" آمين وسلام على اشرف المرسلين

والحمد لله رب العالمين "

شكر و عرفان

الحمد لله كثيرا وهو المستحق للحمد والثناء نشكره تعالى على نعمة العلم والصبر التي
أنعم بها علينا لا تمام هذا العمل وعلى فضله ورحمته التي وسعت كل شيء
فلولا فضله وعطاؤه لما خرج هذا العمل إلى النور.

وبما أن من لم يشكر الناس لم يشكر الله، فعلينا شكر كل من ساهم في إضاءة
عتمات هذا البحث من قريب أو بعيد شكرا جزيلا، وعلى رأسهم الأستاذ المشرف

" عبد المالك بوتيوته "

الذي كان خير معين ومرشد في هذا الطريق المكلل بالتعب والإفادة والذي لم يخل
بالجهد والدعم المعنوي والفكري حتى قدر له الاكتمال والانجاز، كما لا أنسى شكر
الأستاذة طكوك حياة التي قدمت لنا العون، والتي أرشدتنا لبعض الزلات في البحث.

كما نشكر الأستاذة **شافية بدروني** التي بدلت جهدا في إتمام

وتسهيل الدراسة الميدانية.

إلى كل هؤلاء شكري وامتناني واحترامي





مقدمة

تحتل اللغة العربية مكانة مرموقة عند الدارسين لها، خاصة وأنها لغة القرآن الكريم لذلك كان الحرص على إتقانها وتعليمها منذ صدر الدولة الإسلامية إلى يومنا هذا، حيث تعد اللغة وسيلة التواصل، والتفاهم بين أفراد المجتمع العربي، ومفتاحا لاكتساب المعارف والعلوم، وأداة للتفكير والإبداع، فبواسطتهما تتحقق عملية الاندماج الاجتماعي، فهي أداة للمعالجة والتفكير لدى الإنسان في كل ما يدور في ذهنه من أفكار، وفي ذاته من مشاعر واهتمامات وبواسطتها تتم عملية التعلم والتعليم، وهذا ما يجعل اللغة تحظى بعناية كبيرة في منظومتنا التربوية، حيث قامت هذه الأخيرة بجهود معتبرة في شتى المجالات المرتبطة بالمجال التربوي، من أجل تطويرها والرفقي بها، حتى تكون قادرة على مسايرة التطورات الحاصلة في مختلف العلوم، كما أنّ اللغة وظيفة أساسية ومركزية، بل هي الوظيفة التي وجدت اللغة لأجلها، ألا وهي وظيفة التواصل فالتواصل أساس اللغة وركيزتها، إذ تهدف إلى تحقيقه وتطوير مستوياته، وتنويع صيغه عن طريق مستوياتها، فكلما اتسعت دائرة التواصل سعى الإنسان إلى تطوير لغته وتنويعها وفق ما يقتضيه الموقف ووفق الزمان والمكان الذي يجري فيه التواصل.

حظي تعليم اللغة العربية في مرحلة المتوسط بأهمية بالغة، لأنها عُدّت من المواد الرئيسية المهمة لهذه المرحلة، وبالأخص في السنة الأولى باعتبارها نقطة تحول وانتقال من الطور الابتدائي إلى الدخول في الطور المتوسط واللغة متعددة الأبعاد، لها بعد اجتماعي يتجلى في التخاطب والاتصال والتواصل بين البشر، وبعد نفسي يظهر في الإفصاح عما يجول في النفس من خواطر وأفكار وأحاسيس، ولابد أن يكتسب المتعلم المهارات سواء كانت فكرية أم لغوية تسمح له بالتعبير عما يجيش في نفسه من مشاعر وأفكار وعواطف فيحقق بذلك ما يصبو إليه، ولا يتأتى له ذلك إلا إذا كان هذا التعبير سليما، إذ به يتم التواصل والإفصاح عن الفكر والعاطفة، فمعظم فنون اللغة ومهاراتها تنصب فيه، حيث توظف الأساليب الجيدة، والأداء اللغوي المحكم إلى جانب إدراك المتعلم بأنّ اللغة أهمية بالغة في التعبير عن آرائه، وتكسبه القدرة على التواصل الجيد والمناقشة المثمرة والاستماع الحسن، والقراءة الواعية المفيدة، وتحليل ما يعرض عليه من قضايا وأفكار، وعليه تمحورت مبررات اختيارنا لهذا الموضوع، ألا وهو "ملكة التواصل اللغوي وأثره في نمو مهارة التعبير لتلميذ مرحلة المتوسط"، والذي سنحاول فيه معرفة مدى قدرة المتعلم في التواصل وتوصيل ما لديه من معارف ومعلومات

واستيعاب نشاط التعبير للمهارات اللغوية التي يقوم عليها التواصل اللغوي، كالاستماع والحديث والقراءة والكتابة، إضافة إلى مكانة مادة التعبير في العملية التعليمية، والدور الذي تؤديه في إفساح المجال أمام المتعلمين للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بلغة سليمة وواضحة.

إضافة إلى ميلنا الشديد إلى مواضيع التعليمية، والرغبة في توسيع دائرة الاهتمام بمثل هذه المواضيع تولدت في أنفسنا الرغبة في اتخاذ هذا الموضوع مجالا لبحثنا، ولتوضيح أهمية هذا الموضوع كان لابد من طرح جملة من التساؤلات، تطرح ضمن إشكالية الموضوع منها:

هل يمتلك تلميذ مرحلة المتوسط القدرة على التواصل اللغوي نطقا وكتابة؟، وهل المهارات اللغوية

المستهدفة في تدريسها كافية للمتعلم كي يتواصل بصفة مستمرة؟، وما هي كيفية تدريس نشاط التعبير؟

وقد قسم البحث إلى فصلين، فصل نظري وفصل تطبيقي، استهللنا البحث بمقدمة ومدخل حول تحديد المصطلحات والمفاهيم الأولية المتعلقة بالبحث، وختمنا بخاتمة كانت حوصلة لأهم النتائج التي توصلنا إليها.

الفصل الأول جاء بعنوان التواصل اللغوي وأثره في نمو المهارات، قسم إلى مبحثين، المبحث الأول عنوان

بالتواصل اللغوي خصص لذكر خصائص وأنواع التواصل، والمقاربة التواصلية في العملية التعليمية، أما المبحث الثاني جاء بعنوان المهارات اللغوية وعلاقتها بالتواصل، وقد خصص للحديث عن المهارات اللغوية من خلال إبراز مهارتي الاستماع والقراءة، ومهارتي التعبير الكتابي والتعبير الشفوي وعلاقتهم بالتواصل، أما **الفصل الثاني** فكان تطبيقيا ميدانيا، تضمن الإجراءات الميدانية، التعريف بالأدوات المستعملة في الدراسة الميدانية ومجالاتها، والعينة المختارة، كما تناولنا طريقة سير درس التعبير الكتابي، وقد اقتضت طبيعة الموضوع الاعتماد على المنهج الوصفي، والإجراء التحليلي، كونهما الأنسب لدراسة المواضيع التي لها علاقة بالتعليمية وبالإضافة إلى ذلك فقد وظفنا الإجراء الإحصائي أيضا لتحليل الاستبيان.

وتم الاعتماد في إنجاز هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع التي خدمت موضوع البحث أهمها:

- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها صعوباتها.
- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق.
- محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها.
- إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية.
- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة.

هذا الموضوع كغيره من الموضوعات التي يتعرض فيها الباحث إلى بعض الصعوبات والعوائق، ونحن كغيرنا وجدنا بعض العراقيل منها صعوبات في الدراسة الميدانية.

ونرجو أن نكون قد وفقنا في إنجاز هذا البحث المتواضع، كما أتقدم بكلمة شكر وعرفان لكل من كانت له اليد في هذا العمل، فالشكر أولاً للخالق عزّ وجل الذي يسر لهذا البحث الوصول إلى نهايته والشكر أيضاً للأستاذ بوتيتوة عبد المالك، والشكر موصول للجنة المناقشة، ونتمنى أن نفيد ولو بالقدر القليل من ذاك الكثير.

الحائب النظري



مدخل

مفهوم اللغة :

1-1- لغة:

تحمل لفظة — لغة — في المعاجم العربية معاني مختلفة، ففي لسان العرب وردت كالتالي: «لغا يلغو لغوا: تكلم ، واللغة: اللسان، وحدها أصواتٌ يعبر بها كل قومٍ ٍ عن أغراضهم، وهي فعلةٌ من لَعَوْتُ أي تكلمتُ أصلها، لغوة ككَرَّةٍ وقلة وثبة، وقيل أصلها لغى أو لغو، والهاء عوض، وجمعها لغى مثل بُرة وبرى وفي المحكم : الجمع لغات ولُغون [...] ولغوى الطير : أصواتها ، والطير تلغى بأصواتها أي تنغم »¹

وجاء في كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي : " لغا [لغو] : اللغة واللغات و [اللاغون]: اختلاف الكلام في معنى واحد ، ولغا يلغو (لغو) يعني اختلاط الكلام في الباطل ألغيت هذه الكلمة ، رأيتها باطلا وفضلا في الكلام وحشوا"².

أرجع الخليل اللغة إلى أصل لغا ، وهذا الأصل دلّ به على معنيين هما: الأول اختلاف الكلام أما الثاني فهو اختلاط الكلام .

بالإضافة نجد أنّ هناك معاجم عربية عرّفت اللغة، ومنها معجم الصحاح للجوهري فقد أرجع " اللغة" إلى أصل لغى في قوله : (لَغَا) يَلْغُو لَغَوًا ، أي قال: باطلا ونباح الكلب لغو أيضا واللغا: الصوت مثل الوغى ، ويقال أيضا : لغى به يلغى لغا ، أي لهج به ، اللغة أصلها : لغى أو لغو وجمعها لغى مثل : برة وبرى ، ولغات أيضا "³.

وتأخذ اللغة في المعاجم المعاصرة التعريف والأصل ذاته ، كما أرفقت بتعريف ابن جني اللغة ، حيث جاء في المعجم الوسيط : " [لغا] في القول — لغوا : أخطأ وقال باطلا ، ويقال : لغا فلان لغوا : تكلم باللغو ولغا بكذا : تكلم به ، اللغا مالا يعتد به ، يقال : تكلم باللغا [اللغة] أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم (ج) لغى ولغات ويقال : سمعت لغاتهم : اختلاف كلامهم "⁴.

¹ ابن منظور : لسان العرب، مج 13، دار صيدا بيروت، لبنان، ط1، 2000، ص214 .

² الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين تح: عبد الحميد هندواي، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص 92 .

³ إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، ج6، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار الملائين بيروت ، ط3، 1984، ص 2483-2484 .

⁴ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004، ص831 .

من خلال هذه التعريفات اللغوية التي وردت في تعريف اللغة ، نجد اتفاق معظم المعاجم قديمها وحديثها على أن "اللغو" و"اللغا" بمعنى الكلام الباطل وهو المعنى الذي حمله اللغا في موضع من مواضع القرآن الكريم في قوله : ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ سورة المؤمنون [الآية 3] كما نجدها تشير إلى الكلام والأصوات التي ينطق بها اللسان ، وهي كل ما يتواصل به الإنسان.

1-2- اصطلاحا :

للغة تعريفات عديدة وكثيرة، فقد ورد تعريفها في العديد من المؤلفات، وتطرق إليها عديد من الدراسات ، فقد نالت حظا وافرا في الدرس اللغوي عند القدماء والمحدثين كل عرّفها بطريقته ، فاللغة ظاهرة إنسانية تختص بها كل المجتمعات البشرية .

قدم اللغويون القدماء منهم والمحدثون تعريفات تختلف فيما بينها في بعض التفاصيل لكنها تتفق في كونها ذات طبيعة صوتية، واجتماعية، وتنوع بتنوع الأقوام، مشتملة في تعريف ابن جني للغة في قوله: "أما حدّها (فأصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " ¹ .

فهو بهذا المعنى صوتية، سمعية يوصفها بأنها أصوات، حصر اللغة على أنها كل ما ينطق به اللسان من أصوات ليعبر بها عن الأغراض الشخصية للإنسان.

أما ابن سنان الخفاجي فعرفها: عبارة عما يتواضع عليه القوم من الكلام فقد انقسم القدماء إلى قسمين فمنهم من قال : أنها إلهام من الله محتجين بقوله تعالى : ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة : 31] ومنهم من قال أنها اصطلاح ويعني أن المتكلمين قد اتفقوا أو اصطالحوا على تسمية كل شيء باسم ما ² .

من خلال التعريف نستنتج أنّ اللغة خاصية تميز كل قوم عن غيرهم، فهي تحمل مصطلحات تواضع عليها أفراد الجماعة الواحدة خاصة بهم، وتعتبر عنهم .

أما في اللسانيات الحديثة ، نجد رائدها فردينا دوسوسير يعرف اللغة قائلا : « هي نتاج اجتماعي لملكة اللسان ، ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبناها مجتمع ما، يساعد أفرادها على ممارسة هذه الملكة » ³ ، من خلال تعريف دي سوسير يُفهم أن اللغة هي ظاهرة اجتماعية فهي نتاج جمعي لملكة اللسان، وهي مجموعة من العادات والأعراف التي تبناها جماعة معينة تسمح باستخدام تلك اللغة .

¹ ابن جني أبو الفتح عثمان: الخصائص، مج1، تح: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط2، 2003 ص 81 .

² نادية رمضان النجار: اللغة وعلم اللغة ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، دط، دت، دب، ص 14-15 .

³ المرجع نفسه، ص 14 .

وفي موضع آخر نجد دي سوسير يعرف اللّغة بقوله : «اللّغة نظام من العلامات يرتبط بعضها ببعض...»¹.

يفهم من هذا التعريف أنّ اللّغة نظام من العلامات أما نعوم تشومسكي عرف اللّغة بأنها : «ملكة فطرية عند المتكلمين بلغة ما لتكوين وفهم جمل»². يشير هذا التعريف إلى أن اللّغة ملكة فطرية زوّد بها كل إنسان عند ولادته ، يمكنه من خلالها التواصل مع غيره من المتكلمين .

اللّغة ملكة إنسانية يعبر بها الإنسان عما يختلج في صدره ويترجم بها أفكاره مما يؤكد أن اللّغويين المحدثين لم يخرجوا عن القدماء ، وإن اختلفوا في بعض التفاصيل في إعطائهم مفهوم للّغة ، لكنها توضح الخصائص المشتركة للّغة كونها وسيلة إنسانية تقتزن بالإنسان حيثما وجد .

2/ الملكة اللغوية :

تعريف الملكة

2-1- لغة:

تذكر بعض المعاجم أنّ للملكة معاني تدور كلّها حول التملك ، والاحتواء ، والقدرة على السيطرة والاستبداد .

فمن ذلك قول الزمخشري: " ملك الشيء وامتلكه وتملكه، وهو مالكة وأحد مأكّه، وهذا ملكه وملك يده ، وهذه أملاكه " ³.

وجاء في لسان العرب: المَلِكُ والمَلِكُ والمَلِكُ احتواء الشيء والقدرة على الاستبداد به ، مَلَكَهُ يَمْلِكُهُ مَلِكًا وَمَلَكًا وَمَلَكًا وَمَلَكًا الأخيرة عن اللحياني لم يحكمها غيره وَمَلَكَةً وَمَلَكَةً وَمَلَكَةً وَمَلَكَةً ، كذلك وما له مَلِكٌ وَمَلِكٌ وَمَلِكٌ ، أي شيء يملكه كلّ ذلك عن اللحياني، وحكي عن الكسائي ارحموا هذا الشيخ الذي ليس له مَلِكٌ ولا بَصَرٌ أي؛ ليس له شيء بهذا فسرّه اللحياني وقال: ليس له شيء يملكه وأَمْلَكَه الشيء ومَلَكَهُ إياه تَمْلِكًا جعله مَلَكًا له يَمْلِكُهُ ، وحكى اللحياني مَلِكٌ ذا أَمْرٍ أَمْرُهُ كَقَوْلِكَ مَلِكٌ المَال رَبُّهُ وَإِنْ كَانَ أَحَقُّ .⁴

وفي الصّحاح : مَلَكْتُ الشَّيْءَ أَمْلِكُهُ مَلَكًا ، وَمَلَكْتُ الطَّرِيقَ أَيْضًا وَسَطُهُ ، وقال : أَقَامْتُ عَلَى مَلِكِ الطَّرِيقِ فَمَلَكْتُهَا وَلَمَنَكُوبَ الْمَطَايَا جَوَانِبَهُ ، وَمَلَكْتُ الْعَجِينَ أَمْلِكُهُ مَلَكًا بِالْفَتْحِ ، إِذَا شَدَّدْتَ عَجْنَهُ وَمَلَكْتُ

¹نادية رمضان النجار: اللّغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين، ص 27 .

² المرجع نفسه، ص 24 .

³الزمخشري: أساس البلاغة، دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان، ط1، 1998، ص 1001.

⁴ ابن منظور: لسان العرب، مج 14، دار صادر، بيروت-لبنان، ط1، 2000 ص 126.

المرأة : تزوّجتها ، يقال ملكه المال والمَلِكُ ، فهو مُمْلِكٌ ، عن ابن الأعرابي : يقال : فلان حَسَنُ المَلِكَةِ ، إذا كان حَسَنَ الصنع إلى مَمَالِكِهِ .¹

كما نجد في المعجم الوسيط « مَلَكَ الشيء - مُمْلِكًا : حازه وانفرد بالتصرف فيه، فهو مالك (ج) مُلْكٌ ومُلَاكٌ، (أَمْلَكُهُ) الشيء : جعله مِلْكًا له، ويقال : أملك فلانًا أمره : خلاه وشأنه. وأَمْلِكْتُ فلانة : طَلَقْتُ، أو جعل أمر طلاقها بيدها، (المَلِكَةُ) : صفة راسخة في النفس أو استعداد عقلي خاص لتناول أعمال معينة بحذق ومهارة مثل المَلِكَةُ العددية والمَلِكَةُ اللُّغَوِيَّةُ . والمَلِكُ يقال هو مَلِكُهُ يعني، وفلان حسن المَلِكَةِ: يحسن معاملة خدمه وحشمه ». ²

إذن فمن معاني المَلِكَةِ الخلق والطبيعة ، فهي تملك ناصية اللغة والتحكم في استعمال تراكيبها بصورة طبيعية ، إذ تدور معانيها حول القدرة والسيطرة والتملك والتحكم ، فالمَلِكَةُ هي الطبع اللغوي الذي يشب الناشئ عليه ، ويكون من مكوناته الفطرية واستعداداته الطبيعية ، فمن خلال امتلاكه للملكة لغوية يصبح قادرا على التعبير عما يجول في خاطره بكل بساطة، ويجري القول على لسانه عذبا .

2-2- اصطلاحا:

يعرف ابن خلدون الملكة فقال : « اعلم أنّ اللّغات كلّها ملكات شبيهة بالصّناعة ، إذ هي ملكات في اللّسان للعبارة عن المعاني، وجودتها وقصورها، بحسب تمام الملكة أو نقصانها »³. فاللغة واحدة من هذه الملكات. أمّا تشومسكي، الذي يعتبر مستعمل مصطلح الملكة اللّغوية ، والتي يقصد بها الكفاية اللّغوية والذي « يعتبر الملكة اللّغوية خاصيّة راسخة في الجنس الإنساني، ومكوّنا من مكوّنات العقل الإنساني، وخاصية تحوّل الخبرة إلى قواعد »⁴.

¹ إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، ج6، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار الملايين ، بيروت ط3، 1984 ص 1609-1611.

² مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة ، ط4، 2004، ص 889.

³ ابن خلدون، عبد الرحمان: المقدمة، ج4، دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة، بيروت- لبنان، دط، 1982، ص1268.

⁴ ميشال زكريا: الألسنة التوليدية والتحويلية، وقواعد اللّغة العربية النظرية الألسنيّة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، دب، ط1 1982، ص 25 .

ومن هنا فإنّ: « دراسة اللغة تساعد على دراسة قضايا الإدراك عند الإنسان »¹ ، فالكفاية اللغوية عند تشومسكي هي : « قدرة كل متكلم - مستمع مثالي في عشيرة لغوية متجانسة على إنتاج، وتحويل عدد لا متناه من الجمل الصحيحة ، إنّ الكفاية اللغوية هي مجموع القواعد الضمنية والمستدخلة لميكانيزمات إنتاج الألفاظ في لغة ما »².

من خلال ما سبق يتّضح أن مصطلح الملكة اللغوية عند تشومسكي يقابله مصطلح الكفاية اللغوية وهي مجموع قواعد موجودة في العقل الإنساني من خلالها يمكن إنتاج عدد لا متناه من الجمل، وهذه الجمل في حدّ ذاتها يمكن أن تولد منها جمل وتراكيب أخرى صحيحة .

3/ التّواصل اللّغوي :

ترجمه المعاجم اللّغوية إلى الجذر - وصل -

جاء في لسان العرب لابن منظور

وصل: وصلت الشيء وصلّاً وصلّةً، والوصل ضدّ الهجران³

التّواصل مشتق من كلمة اتصال ، والتّواصل في اللّغة « من الوصل الذي يعني الصّلة وبلوغ الغاية وقد ورد في قاموس محيط المحيط أن التّواصل في اللّغة ضد الانفصال ، ويطلق على أمرين أحدهما اتّحاد النهايات وثانيهما كون الشيء يتحرك بحركة شيء آخر »⁴.

التّواصل : " هو الإبلاغ والإطّلاع والإخبار أي ؛ نقل خبر ما من شخص إلى آخر وإخباره به وإطلاعه عليه ويعني التّواصل إقامة علاقة مع شخص ما »⁵.

3-2 اصطلاحا:

يعدّ التّواصل من أهمّ الدعائم التي يقوم عليها التّشّاط الاجتماعي بين الأفراد في مجموعة معيّنة واللّغة أحد العوامل الأساسية في تحقيق هذا التّواصل.

¹ المرجع السابق، ص 26 .

² العربي سليمان: الكفايات في التعليم من أجل مقارنة شمولي، دب ، ط1، 2006 م، ص 17-18.

³ ابن منظور: لسان العرب ج15، تص: أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي مؤسسة التاريخ العربي، بيروت لبنان، ط3، 1999، ص 316 .

⁴ بطرس البستاني: محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، د ط، 1987، ص 973 .

⁵ تاعوينات علي: التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، إعداد هيئة التّأطير بالمعهد الجزائري، د ط، 2009، ص 14 .

حيث يعرف : «التّواصل هو عمليّة لغوية تتمّ بين شخصين أو أكثر، بدافع الإخبار أو الاستخبار أو الأمر أو النهي أو مجرد ربط علاقة معيّنة ، وذلك في إطار تبادل كلامي»، فالتواصل اللغوي - إذن - هو : « تبليغ رسالة شفوية أو خطيّة أو معلومات ، أو آراء عن طريق الكلام المنطوق أو المكتوب . ¹ وفي تعريف آخر التّواصل « تبادل كلامي بين المتكلّم الذي ينتج ملفوظا أو قولاً موجها نحو متكلّم آخر يترغب السماع أو إجابة واضحة أو ضمنية ، وذلك تبعا لنموذج الملفوظ الذي أصدره المتكلّم » ².

ويعرّف الباحث الأمريكي " شارل كولي" « التّواصل هو الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطوّر ، إنه يحمل كلّ الرّموز الذهنية مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان ، ويتضمّن أيضا تقاسيم الوجه ، وتعابير وهيئات الجسم والحركات ، ونبرات الصّوت والكلمات والكتابات والمطبوعات والتلغرافات والثلفون، وكلّ ما يشمله آخر ما تمّ من اكتشاف في الزّمان والمكان » ³.

لهذا فإن مصطلح التّواصل اللّغوي يشير إلى: " الأشكال اللّغوية التي تنتقل خلالها الأفكار والمعلومات والاتّجاهات، ويشمل عمليّات الإرسال والاستقبال "، ويتحقّق هذا التّواصل من خلال ثلاثة عناصر هي: موقف التّواصل كالظرف أو السيّاق الذي يتم فيه التّواصل كإحدى الحصص الدّراسية مثلا ، وحدث التّواصل وهو أحد عناصر الموقف كالتمهيد للحصة مثلا ، أما فعل التّواصل فيشمل مجموعة الجمل والعبارات التي تمثّل محتوى الرّسالة اللّغوية ، ويمثّل جوهر عملية التّواصل " ⁴.

خلاصة القول هي أنّ التّواصل اللّغوي هو الطريقة التي تنتقل الأفكار والمعاني بواسطتها بين الأفراد بقصد التّفاعل وتبادل الخبرات والأفكار بينهم ، فكلّ عمليّة تواصلية لا بدّ لها من وجود ثلاث عناصر كي تتحقّق وهي المرسل والمرسل إليه والرّسالة .

¹ هادي نحر: الكفايات التواصلية والاتصالية ، دراسات في اللّغة والإعلام ، دار الفكر، عمان - الأردن، ط1، 2003 ، ص 84 .

² عبد الحليل مرتاض: اللّغة والتّواصل (اقترابات لسانية للتواصلين الشفهي والكتابي) ، دار هومة، الجزائر، ط1، دت، ص 78.

³ بشير إبرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب الحديث إريد - الأردن ، د ط ، 2007 ، ص 119-120.

⁴ أحمد عبده عوض: مداخل تعليم اللّغة العربية، دراسة مسحية نقدية، مكتبة الملك فهد الوطنية، مكة المكرمة، ط 1، 2000، ص 66-67 .

4/ المهارة :

4-1- لغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور: المهارة: الح ذق في الشيء والماهر: الحاذق بكل عمل وأكثر ما يوصف به السابح المجيد ، والجمع مَهَرَة . والماهر: السابح ويقال مَهَرْتُ بهذا الأمر أَمْهَرُ به مَهَارَةً ؛ أي صرت حاذقاً . قال ابن سيدة : وقد مَهَرَ ، وقد قيل لمن يحفظ القرآن ، الماهر في القرآن بدل الحافظ ومَهَارَةٌ ومَهَارَةٌ¹ كما ورد في معجم الوسيط (مَهَرَ) المَرْأَةُ - مَهَرًا : جعل لها مَهَرًا أعطاهَا مَهَرًا والشيء: وفيه وبه مهارةٌ : أحكمه وصار به حاذقاً فهو ماهر (مَهَر) الرَّجُلُ : اتَّخَذَ مَهَرًا² .

تدور معاني المهارة حول التمكن والقدرة من أداء أمور عديدة فمثلا الإنسان يمتلك مهارة على حفظ القرآن أي ؛ يمتلك قدرة وموهبة على حفظه لذلك فإن مصطلح المهارة لا يمكن فهمه إلا من جانب القدرة.

4-2- اصطلاحا :

تعددت تعريفات المهارة نجد منها:

المهارة هي القدرة على تنفيذ أمر ما بدرجة إتقان مقبولة، وتحدد درجة الإتقان المقبولة تبعاً للمستوى التعليمي للمتعلم ، والمهارة أمر تراكمي تبدأ بمهارات تبنى عليها مهارات أخرى³ .

إذن فالمهارة من القدرات التي تجعل المتعلم قادراً على أداء أو انجاز عمل ما نتيجة لتدريبات مكررة إذ تتصف بالدقة والإتقان ، وذلك مع مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة، وللمهارة دلالات يمكن أن يقال عنها إذا ما ربطنا بينها وبين اللغة بأنها : «أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلاً عن السرعة والفهم»⁴ . فمما سبق يتبين بأن المهارة عبارة عن أداء ، وهذا الأخير إما أن يكون صوتياً أو غير صوتي ، أما الأول يشتمل على القراءة، التعبير الشفوي، اللقاء والثاني، أي الغير صوتي فيشمل على الاستماع والكتابة والخط، ولا بدّ لهذا الأداء أن يتسم بالسلاسة اللغوية نحواً وصرفاً وصوتاً وإملاءً⁵ .

وباختصار فإن المهارة هي: « الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً مع توفير

¹ ابن منظور: لسان العرب، مج 3، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 2005، ص 753 .

² مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 889 .

³ عبد الله علي مصطفى: مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط2، 2007 ، ص 43 .

⁴ زين كامل ، الخويسكي: المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، 2008، ص 13.

⁵ ينظر المرجع نفسه، ص 13 .

الوقت والجهد والتكاليف»¹.

إذن فمهارة كل متعلّم تتوقف على مستواه التعليمي، فمن خلال امتلاكه لمهارة ما وأدائه الدقيق بإمكانه أن يصل من خلالها إلى مهارات أخرى مراعيًا في ذلك الدقة والقدرة على الفهم.

5/ التعبير :

5-1- لغة :

تعددت التعاريف اللغوية لمصطلح " التعبير " ، حيث ورد في معجم مقاييس اللغة التعريف التالي: عَبَّرَ الرَّؤْيَا يَعْبُرُهَا عَبْرًا وَعِبَارَةً ، وَيُعَبِّرُ فِيهَا تَعْبِيرًا ، إِذَا فَسَّرَهَا .

ووجه القياس في هذا عبور النهر، لأنّه يصير من عَبْرَةٍ إلى عَبْرَةٍ، كذلك مفسّر الرؤيا يأخذ بها من وجه إلى وجه كأن يسأل عن الماء، فيقول: " حياه، ألا تراه قد عَبَرَ في هذا من شيء إلى شيء ، ومّا جعل على هذه العبارة قول الجليل عَبَّرْتُ عن فلان تعبيرًا ، إذ بحجّته فتكلّمت بها عنه .

عَبَّرْتُ الدنانير تعبيرًا، إذ وزنتها دينارًا دينارًا و " العبرة " الاعتبار بما مضى " ² .

والتعبير مصدر عبر، جاء في لسان العرب لابن منظور : " عَبَّرَ الرَّؤْيَا يَعْبُرُهَا عَبْرًا وَعِبَارَةً وَعَبَّرَهَا: فَسَّرَهَا وَأَخْبَرَ بِمَا يؤول إليه أمرها، وفي التنزيل العزيز : ﴿ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ سورة يوسف [الآية 43] .

.... واعتبر عن فلان: تكلم عنه : اللسان يعبر عما في الضمير " ³ .

كما ورد في معجم المنجد في اللغة والأعلام " عَبَّرَ " فسّر، عبّر عمّا في نفسه، بيّن وأعرب، أعبر عن كذا: تكلم .

اعتبر الشيء: اختبره، العبارة: الاسم من عبرة والألفاظ الدالة على معنى ويقال فلان حسن " العبارة " أي البيان " ⁴ .

من خلال المفاهيم التي وردت في هذه المعاجم نجد أنّها مفاهيم متشابهة وقريبة من بعضها البعض حيث تشترك في المعنى نفسه وهو الإفصاح عمّا في النفس، كما تحمل دلالة التفسير .

5-2- التعبير لفظا :

¹ أحمد حسن اللقياني وعلي أحمد الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة- مصر، ط2 1999 ص 29 .

² أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا الرازي: معجم مقاييس اللغة، ج2، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، 2008، ص 210.

³ ابن منظور: لسان العرب، ج4، دار صادر، بيروت- لبنان، ط1، 1955، ص 2782 .

⁴ المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت -لبنان، ط40، 2003، ص 903، 904 .

هو " الإبانة والإفصاح عما يختلج في نفس الإنسان، من أفكار ومشاعر وهذه الأفكار والمشاعر تكون مفهومة لدى الآخرين " ¹.

فالتعبير: إذا هو الإبانة والإفصاح عما يجول في نفس الإنسان من أفكار ومشاعر وأحاسيس، ويكون إما بالحديث أو بالكتابة، وترجمة تلك الأفكار والمشاعر بعبارات واضحة وسليمة، وهو وسيلة من وسائل التواصل والتفاعل بين الناس.

5-3- اصطلاحا :

تعددت تعاريف التعبير واختلفت من باحث لآخر يُذكر منها :

« التعبير هو الإفصاح عما في النفس، من أفكار ومشاعر بالطرق اللغوية، وخاصة بالمحادثة أو الكتابة، وعن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث أو الكاتب وعن مواهبه، وقدراته وميوله، ويمثل التعبير نشاطا أدبيا واجتماعيا، فهو الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته بلغة سليمة، وتصوير جميل، وما يطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون، وهو الغاية من تعليم اللغة، ففروع اللغة كلها وسائل للتعبير الصحيح بنوعيه الشفهي والتحريري » ².

بذلك يكون التعبير مجهودا وإبداعا ووسيلة اتصال بين الأفراد، يعبرون بها عن تأثرهم وحاجاتهم إما بكلمات أو غيرها، إذ يحتل منزلة كبيرة في حياة المتعلم وغير المتعلم .

وبعبارة أخرى التعبير: « هو القلب الذي يصبّ فيه المرء ما لديه، من الأفكار والمشاعر بعبارات وألفاظ متناسقة، تؤدي إلى وحدة فكرية منتظمة تربطه بالمجتمع الذي يعيش فيه، وتجعله متفاعلا معه » ³ فالتعبير هو المادة الأساسية للفرد لإخراج ما يجول في ذهنه، وهذا الأخير (الفرد) يوظف ما اكتسبه في حياته اليومية في بناء نص ما .

وعرفه الدكتور سميح أبو مغلي بقوله: " هو تدفق الكلام على لسان المتكلم أو الكاتب، فيصور ما يحس به أو ما يفكر به، أو يريد أن يسأل أو يستوضح عنه " ⁴.

¹ طه على الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي: اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان، الأردن، د ط 2005، ص 13.

² راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2003، ص 197.


³ عبد الكريم بن روضان الروضان: أثر استخدام المراحل الخمس للكتابة في تنمية القدرة على التعبير الكتابي، رسالة ماجستير (PDF) الآداب في تدريس اللغة العربية، السعودية، 2006، ص 21.

⁴ سميح أبو مغلي: الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار البداية، عمان، ط1، 2009، ص 57.

والتّعبير هو «تبيان ما يجول في خاطر الكاتب و [الفرد] من أفكار ومشاعر بلّغة فصيحة واضحة وألفاظ متينة متماسكة، وملكة تنمو بالمطالعة، وباختصار هو تعبير المرء عن فكرة ما بلغة من لغات التّعبير ويقصد بالفكرة الموضوعات التي يراد التّعبير عنها، كوصف لحدث واقعي يجري أمامنا، أو خيالي سمعنا به، أو تحليل فكرة اجتماعية، قومية، نفسية، تربوية»¹.

من خلال هذه التعاريف نستشف أن التّعبير وسيلة الاتصال بين الأفراد، فهو ضرورة من ضرورات الحياة، وأنّ الغرض من التّعبير هو اتصال الناس ببعضهم فهو وسيلة للتوصيل والإفهام.

¹ محمد غازي التدمري: التعبير الفني وخلاصة مفيدة لقواعد الإملاء والكتابة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر طر، 1990، ص 12.



الفصل الأول

الفصل الأول

التواصل اللغوي وأثره في نمو المهارات

تمهيد :

المبحث الأول : التواصل اللغوي

أولا : خصائص وأنواع التواصل .

1 -خصائص التواصل.

2 -أنواع التواصل.

3 -عناصر التواصل.

4 -أهمية وفوائد التواصل.

5 -أهداف التواصل.

6 -معيقات التواصل.

ثانيا : المقاربة التواصلية في العملية التعليمية.

1 -مفهوم المقاربة.

2 -مفهوم المقاربة التواصلية.

1-2 الكفاءة اللغوية.

2-2 الكفاءة التواصلية.

2-3 الفرق بين الكفاءة اللغوية والكفاءة التواصلية.

المبحث الثاني : المهارات اللغوية وعلاقتها بالتواصل.

أولا : مهارتا الاستماع والقراءة.

1 -مهارة الاستماع.

2 -مهارة القراءة.

ثانيا : مهارتا التعبير الشفوي والكتابي.

1 -مهارة التعبير الشفوي.

2 -مهارة التعبير الكتابي.

توطئة:

التواصل عملية لا تقتصر على البشر وحدهم، بل هي عملية موجودة لدى جميع الكائنات الحية فالحيوان على سبيل المثال يتواصل بالإشارات والصوت، إذ يمكن أن يكون له لغة بل لكل كائن حي لغة. إلا أن ما يميز تواصل الإنسان عن غيره من الكائنات الحية أنه أكثرها تعقيدا وإبداعا، إذ يتعدى هدف البقاء في التعبير عن الأحاسيس والمشاعر المختلفة من ناحية، والتواصل الاجتماعي من ناحية أخرى.

المبحث الأول: التواصل اللغوي

أولاً: خصائص وأنواع التواصل

1 خصائص التواصل:

1 4 النظام الاجتماعي للتواصل والتبادل :

لكل مجتمع نظام وفلسفة معينة يسير عليها أفراد المجتمع، ويعتمد التواصل فيما بينهم على المنطق والتفكير الديني، والأفكار الفلسفية التي يحملونها، وبناء على ذلك يضع المجتمع أسساً واضحة للتواصل بين أفراد ذلك المجتمع، وتعتمد هذه الأسس على النظام الأخلاقي لذلك المجتمع، ويحدث تواصل وتبادل بين الأطراف الذين بينهم علاقة اجتماعية، حيث يؤكد علم النفس الاجتماعي على التواصل ويعده الأساس في العلاقات الاجتماعية .

1 2 المقومات الاجتماعية وأهميتها في التواصل الاجتماعي :

للغة أهمية كبيرة في عملية التواصل، ويعتمد اختلاف اللغة على الاختلافات الاجتماعية والثقافية وإنّ الاختلافات في العادات والاتجاهات والقيم، تكون مصاحبة دائماً لاختلاف اللغة، حيث تعمل اللغة الواحدة على تقارب وجهات النظر بين الأفراد، وقد تعمل على توحيد اتجاهاتهم وميولهم، وذلك لسهولة نقل تلك الجوانب بينهم، فيمكن التعرف على ثقافة الفرد من خلال أسلوبه التعامل مع الأفراد. فالمستوى الثقافي والتعليمي له تأثير كبير على مستوى اللغة المستعملة، في التواصل من قبل الأشخاص، كما تلعب نوعية اللغة المستعملة دوراً مهماً في تقارب وتباعد الأفراد.

1 3 القدرة على التواصل :

يختلف الأفراد في قدراتهم على التواصل اختلافاً بيناً، ينبغي على الفرد أن يعرف كيفية التواصل مع الآخرين ومع من يكون هذا التواصل.¹

التواصل يحقق التماسك والترابط بين أفراد المجتمع، فهو يعمل على نقل القيم والعادات وكل ما هو ذو قيمة ثقافية، فالتواصل لا يخضع للعوامل الذاتية وإنما يخضع لعوامل موضوعية، لأنه من صنع الإنسان والمجتمع .

¹ تاعوينات علي: التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، ص 46 .

2 أنواع التواصل:

للتواصل دور فعال في تقدم الحضارات وتنمية المجتمعات الإنسانية، والإنسان يستخدم التواصل للتعبير عما في نفسه، وعن احتياجاته منذ بداياته الأولى، وللتواصل أنواع كثيرة يمكن أن نقسمه على النحو التالي:

2 4 تقسيم التواصل طبقاً للطريقة المستخدمة أو اللغة :

1-1-2 الاتصال غير اللفظي: للاتصال غير اللفظي تعريفات عديدة إلا أنها تتفق في المعنى العام فهو «وسيلة

للاتصال بين البشر بطرق أخرى، غير اللغة المنطوقة أو المكتوبة». فهو كما يقول جيمس واطسن « لغة

الجسم أو حديث الجسم وهو نظام رمزي للاتصال»¹، وقد يأخذ الاتصال غير اللفظي مظاهر متعددة

كالإشارات والإيماءات فهو « عملية نقل الأخبار والمعلومات باستخدام الإشارات أو الإيماءات والسلوك (...)»

وقد تكون هذه الإشارات أو التلميحات مقصودة أو غير مقصودة من مصدر الاتصال»²، فهو يتخطى حاجز

اللغة، فلا يشترط فيه وجود لغة منطوقة مشتركة بين المرسل والمرسل إليه، فالطفل لا يستطيع أن يعبر عن انفعالاته

خلال السنتين الأوليين من عمره عن طريق اللغة، وعلى هذا نجد الاتصال غير اللفظي يؤثر بشكل كبير من

الاتصال اللفظي، لكن هذا لا ينفي كون الاتصال غير اللفظي تأييد ودعم للاتصال اللفظي فهو بإمكانه تقديم

تفسير للرسالة التي لم يتمكن النص اللغوي من توضيحها³.

والاتصال غير اللفظي بدوره يمكن تقسيمه إلى :

- اللغة الأخرى المماثلة أو ما يطلق عليه علم الأصوات « والمقصود بهذا الشكل ما يحدث أثناء الحديث من

أصوات مصاحبة كالعطس، وطبقة الصوت، الضحك، الكحة، السرعة في الإلقاء، الوقفات، الصمت، طبقة

الصوت تحدد هل ما تقوله جملة أو سؤالاً»⁴.

كما نجد في هذا الاتصال غير اللفظي تقسيم أو نوع وهو:

- حركة الجسم: تضم حركات الرأس، الأذرع، الأرجل، الأيدي، فمثلاً حركة الرأس الأفقية دليل على الرفض

والحركة الرأسية دليل على الموافقة، وتستخدم الأيدي للسلام.

- كما نجد أيضاً:

¹ ينظر محمود حسن إسماعيل: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2003، ص 66

² مدحت أبو النصر: مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة - مصر، ط2، 2009، ص82.

³ محمود حسن إسماعيل: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ص68.

⁴ المرجع نفسه، ص 70.

-اللمس: وهو يبدأ من اللحظات الأولى لولادة الطفل ويستمر معه عند احتضان الأم له، وبذلك يصبح اللمس رمزاً للدّفئ والحنان والاهتمام¹.

-استخدام الحيز المكاني: فالطفل الذي يتعود النوم مع أمه في سرير واحد، عندما يكبر لا يترك مسافة بينه وبين الآخرين، على عكس الطفل الذي يتعود النوم في السرير بمفرده، منذ أيامه الأولى يتزعزع على احترام خصوصيات الآخرين، فلا يتدخل فيها إلاّ إذا سُمح له بذلك .

-استخدام الحيز الزمني: وهذا يرتبط بعنصر الوقت، فمثلاً في الدول الغربية نجدها تعطي للوقت قيمة كبيرة لهذا نجدها دقيقة في مواعيدها، على عكس الثقافات التي لا تعطي أهمية للوقت والذي يكون هذا الأخير مفتوحاً عندهم².

من خلال ما سلف ذكره فالاتصال غير اللفظي لا يعتمد على الألفاظ، والكلمات والجمل والعبارات ولا يستخدم اللغة المنطوقة أو المكتوبة في التواصل مع الآخرين، وإنما يتمثل في أيّ استجابة إنسانية غير كلامية مثل: الإشارات والإيماءات وتعبير الوجه، حيث يعدّ هذا الأخير أكثر وسائل الاتصال غير اللفظي شيوعاً تتوفر له خاصية الصدق في معظم الأحيان .

2-1-2- الاتصال اللفظي: هو « الاتصال الذي يتم عبر الكلمات والألفاظ، في توصيل القيم والأحاسيس بحيث يتم نقل الرسالة الصوتية، من فم المرسل إلى أذن المستقبل »³.

فال اتصال اللفظي « يتم باستخدام اللغة المنطوقة أو الشفوية، في توصيل الرسالة أو المعلومة إلى المستقبل ويكون اللفظ هو الوسيلة التي تمكّن المرسل من نقل رسالته إلى المستقبل، والاتصال الشفوي هو نمط من أنماط الاتصال التقليدي ». فمن خلاله يمكن الاقتصاد في الوقت والسرعة في الأداء، والزيادة في درجة التعليم والمعرفة الدقيقة بظروف العمل، كما يمكن من مواجهة المواقف وجها لوجه، وبالتالي تيسير عملية المشاركة في فهم الأمور وإثارة الأسئلة والإجابة عليها⁴.

¹ ينظر محمود حسن إسماعيل، مرجع سابق، ص 71 .

² ينظر المرجع نفسه، ص 72 .

³ كامل خورشيد مراد: الاتصال الجماهيري والإعلام، التطور، الخصائص، النظريات، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان- الأردن، ط1، 2011، ص 93 .

⁴ علاء هاشم مناف: فلسفة الإعلام والاتصال، دراسة تحليلية في حقريات الأنساق الإعلامية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011 ص

الاتصال اللفظي يمثل محادثة متبادلة بين طرفين سواء كانت شفوية أو خطية، فهو له معنى واسع من المدلولات، حيث تلعب اللغة المستخدمة ودرجة الصوت، ومخارج الألفاظ دورا كبيرا في إضافة معان أخرى للرسالة.

وعليه فالاتصال اللفظي وغير اللفظي ليس منفصلين عن بعضهما، فكثيرا ما تستخدم إشارات وحركات لتوضيح معنى يصعب فهمه بالاتصال اللفظي.

2 2 تقسيم التواصل طبقا لعدد المشاركين فيه :

2-2-1- الذاتي: « هو العملية الاتصالية التي تتفاعل وتأخذ مكانها داخل المرء نفسه وذاته، فهذا النوع من الاتصال لا يحتاج إلى شخصين مرسل ومستقبل لكي تتم عملية الاتصال، ذلك أنّ كل من المرسل والمستقبل شخص واحد، فنحن نتكلم مع أنفسنا فنفكر بصوت عال، ونضحك ونعاقب أنفسنا ونلومها بالبكاء».¹
أو هو: « العملية التي تحدث بين الشخص ونفسه، وهو مستوى يرتبط بالبناء المعرفي والإدراك والتعلم، وهو حلقة مهمة تربط بين سلوك الفرد وبين البيئة التي يعيش فيها».²
وعليه فالاتصال الذاتي اتصال يحدث داخل الفرد نفسه، لا يحتاج إلى أطراف أخرى تشاركه لإتمام عملية الاتصال.

2-2-2- الاتصال الشخصي: هو « الاتصال الذي يكون بين شخصين أو فرد وآخر، أو بين مجموعة قليلة من الأفراد أو بين مجموعة وأخرى»، أو هو « العملية التي يتم خلالها الأفراد بتبادل رسائل شخصية وجسدية تساهم في استحداث وبناء علاقات بينهم سلبيا وإيجابيا، وهو اتصال يتم بين مرسل ومستقبل وجهًا لوجه دون استخدام وسائط الاتصال الجماهيري».³

فال اتصال الشخصي مستوى من الاتصال يحدث بين فردين أو أكثر، وهو يمثل التفاعل المتبادل بين هذه الأطراف وهو الأكثر شيوعا في حياتنا اليومية.

2-2-3- الاتصال الجماهيري: «هو عملية الاتصال التي تتم باستخدام وسائل الإعلام الجماهيري، وله القدرة على توصيل الرسائل إلى جمهور عريض، متباين الاتجاهات والمستويات».⁴

¹ بسام عبد الرحمن المشاقبة: نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، د ط، 2011، ص 81.

² عبد الرزاق محمد الدليمي: التخطيط الإعلامي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الأردن، ط1، 2012، ص 81.

³ بسام عبد الرحمن المشاقبة: نظريات الاتصال، ص 88.

⁴ عبد الرزاق محمد الدليمي: المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2011، ص33.

كما يعدّ الاتصال الجماهيري « اتصال علني ومنظم يوجّه عبر وسائل الاتصال الجماهيري إلى جمهور عريض ».¹

فالاتصال الجماهيري موجه لجمهور كبير من الأشخاص، ويتميز هذا الجمهور بعدم التجانس، وفي نفس الوقت غير معروف المصدر، وتعدّ الوسائل التكنولوجية الحديثة، من الأشياء التي ساعدت على هذا الاتصال .

2-2-4- الاتصال الجمعي : هو « ذلك النوع من الاتصال الذي يقوم فيه المرسل بمواجهة أكثر من شخص قد يكون شخصين أو مجموعة من الجماهير، مثل الخطب والندوات والمحاضرات »²، أو هو الاتصال الذي « يتم بين فرد وآخرين، أو مجموعة أفراد قد لا يعرفون بعضهم أو تجمع بينهم خصائص وسمات مشتركة يلتقون مباشرة مع القائم بالاتصال، ويمكن أن نجد هذا النوع في الندوات ».³

وفي تعريف آخر :

« هو شكل من أشكال الاتصال المباشر، ويتمثل في وجود مرسل أو أكثر، ويحدث الاتصال الجمعي بين مجموعة من الأشخاص قل عددهم أو كثر ».⁴

يحدث الاتصال الجمعي بين مجموعة من الأفراد ، حيث تتاح فرصة المشاركة للجميع في الموقف الاتصالي.

3 عناصر التواصل :

للتواصل مجموعة مؤلفة من عناصر تتفاعل فيما بينها، ولكي تحدث العملية التواصلية لا بد من توفر هذه العناصر الأساسية، والتي حددها رومان جاكبسون في ستة عناصر هي :

3 1 -المرسل :

وهو باث الرسالة ومحرّكها، فهو « الشخص الذي يحمل معلومات أو رسالة معينة يريد أن يوصلها إلى الآخرين، ويختار أفضل السبل لنقل هذه الرسالة حتى تكون مؤثرة كثيرا »⁵ ، وهو مصدر الخطاب أو الرسالة أو النقطة التي تبدأ عندها عملية الاتصال بحيث يحوّل هذا المصدر، الرسالة التي يريد أن يبعثها إلى رموز تأخذ طريقها من خلال قنوات الاتصال لتصل إلى المستقبل ».⁶

¹ فيصل دليو: الاتصال مفاهيمه، نظرياته ووسائله، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003، ص 21 .

² محمود حسن إسماعيل: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ص77.

³ رضوان بلخيري، سارة جابري: مدخل للاتصال والعلاقات العامة، جسر للنشر والتوزيع، المحمدية- الجزائر، ط1، 2014، ص 24 .

⁴ جمال مجاهد وآخرون: مدخل إلى الاتصال الجماهيري، دار المعرفة الجامعية، دب، دط، 2010، ص 42 .

⁵ أسامة خير: مهارات الحوار، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، دط، 2004، ص 45.

⁶ مي العبد الله: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، ط1، 2006، ص 31 .

يسمى أيضا: المخاطب، الملقى، المتكلم...، فبالرغم من اختلاف المصطلحات المستخدمة للتعبير عن هذا العامل فإنه طرف أول في جهاز التخاطب، يُعرّف أيضا بأنه: « مصدر الخطاب المقدم إذ يعتبر ركنا حيويا في الدارة التواصلية اللفظية فهو الباعث الأول عن إنشاء خطاب يوجه إلى المرسل إليه في شكل رسالة، وقد تداول اللسانيون هذا العامل في قوالب اصطلاحية متباينة مثل: الباث، الناقل، المصدر، المتحدث ».¹

فالمرسل تكون لديه فكرة أو مشاعر أو معلومات، يريد أن يرسلها إلى المستقبل بهدف التأثير على معلوماته واتجاهاته وسلوكه، يقوم المرسل باختيار اللغة المعبرة عن أفكاره ومشاعره.

رغم اختلاف المصطلحات المستخدمة للتعبير عن هذا العامل، إلا أنه يعد الطرف الأول في جهاز التخاطب، ويستحيل الاستغناء عن المرسل.

3 2 - المرسل إليه:

« المستقبل أو المرسل إليه هو الفرد المستهدف بالرسالة، الذي توجه الرسالة إليه، فيقوم بحل رموزها وتفسيرها وفهمها، ويؤدي رد فعل عليها وعلى أساس ردة فعله، يتم الحكم على مدى نجاح الرسالة في الوصول إليه كما أريد منها ».² وهو الجهة أو الفرد الذي توجه له الرسالة ويجب عليه « أن يقوم بحل أوفك رموز الرسالة بغية التوصل إلى تفسير محتوياتها وفهم معناها، وينعكس ذلك عادة في أنماط السلوك المختلفة التي يقوم بها المستقبل ».³

كما يرى بعض الدارسين المرسل إليه أو المستقبل أو السامع أنه: « الشخص الذي يستلم ويفك ويفسر رموز رسالة المرسل، أي بترجمة مضمون هذه الرسالة بشكل يقبله المستقبل عن طريق جهاز لاقطا ».⁴

يمثل المرسل إليه ثاني قطب من أقطاب العملية التوصيلية فهو أحد طرفي التواصل، له دور أساسي في تفكيك الرموز وفهمها.

3 3 - الرسالة:

هي المعنى الذي يحاول المرسل نقله إلى المتلقي لهدف ما، « وقد ورد في قاموس اللسانيات بمعناها العام أنها: وحدة الإشارات المتعلقة بقواعد تركيبات محدّدة (مضبوطة) يبعثه جهاز البث (الإرسال) إلى الاستقبال عن

¹ الطاهر بومزير: التواصل اللساني والشعرية - مقارنة تحليلية لنظرية جاكسون، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الأحلاف، الجزائر، ط1، 2007، ص 24.

² محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المنتهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008، ص 75.

³ يحي محمد بنهان: مهارة التدريس، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، دط، 2008، ص 62.

⁴ التواتي بن التواتي: مفاهيم في علم اللسان، دار الوعي للنشر والتوزيع، دار هومة، الجزائر، دط، 2008، ص 60.

طريق قناة، حيث تستعمل كوسيلة مادية للاتصال ¹. بمعنى أن الرسالة دورا فعالا في تحقيق التفاعل بين المرسل والمرسل إليه.

ويشير بعض الدارسين إلى أن الرسالة هي: «الفكرة أو المعلومة أو الصورة الذهنية، التي يريد المرسل إرسالها إلى المرسل إليه قصد تبليغه غرض ما، أي نظام الرموز المكتوبة أو المنطوقة التي تدعى الكلمات أو اللغة ²».

وتعرّف في موضع آخر أنها: «واحدة من عناصر الفعل القولي أو فعل التواصل والرسالة هي النص والمادة الدلالية ومجموعة السمات التي يتعيّن تشفيرها والتي يرسلها المتكلم للمستمع ³».

تأتي الرسالة بأوجه متعدّدة، وكلها تؤدي معنى من المعاني، يحاول بعثه المرسل من خلالها بهدف التأثير ولكي تؤدي الرسالة وظيفتها على أكمل وجه لابد من توفر عنصر آخر لا يقل أهمية والذي يدخل في التواصل اللغوي وهو السياق .

3 4 السياق:

لكل رسالة مرجع تحيل إليه، وسياق معين مضبوط قيلت فيه، ولا تفهم مكوناتها الجزئية أو تفكّك رموزها السننية، إلا بالإحاطة على الملابسات التي أنجزت فيها الرسالة قصد إدراك القيمة الإخبارية للخطاب « ولهذا ألح " جاكسون " على السياق باعتباره العامل المفضل للرسالة بما يمدّها به من ظروف وملابسات توضيحية ⁴».

في موضع آخر ورد تعريف السياق: « المحيط اللغوي للوحدة التي نستعملها أي؛ كل العناصر الحاضرة بالفعل في النص سواء كانت مجاورة له بشكل مباشر أو بعيدة عن الوحدة المعنية ⁵».

فمن هنا نستنتج أن المرسل يعرف محيطه عن طريق السياق معرفة حقيقية، إذ له أهمية كبيرة في النظام التواصل، ومن العناصر الأخرى الضرورية لإتمام عملية التواصل القناة.

3 5 القناة (الوسيلة):

يحتاج المرسل إلى قناة لإيصال رسالته ولهذا فهي تعرّف بأنها: «الأداة التي تنقل الرسالة من المرسل إلى

¹ الطاهر بومزير: التواصل اللساني والشعرية، ص 25 .

² محمد محمد يونس علي: المعنى وضلال المعنى، أنظمة الدلالة في العربية، دار المدار الإسلامي، د ب ، ط2، 2007، ص 146.

³ جبر الدبرنس: المصطلح السردى، ترجمة عابد خزندار، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، د ط، د ت، ص 128.

⁴ الطاهر بومزير: التواصل اللساني والشعرية، ص 30 .

⁵ عبد الجليل مرتاض: اللغة والتواصل (اقتراحات لسانية للتواصل الشفهي والكتابي)، دار هومة، الجزائر، د ط، د ت، ص 122.

المستقبل»¹ وهي « القوانين والقواعد التي يشترك فيها طرف المرسل »²، وهي أيضا: « الموجات الهوائية التي تحمل الصوت، أو قطعة من الورق مع الكلمات أو الرسوم التي تنقل الرسالة الموضوعية »³.

«ورد في قاموس اللسانيات أن الرسالة تتطلب اتصال أي قناة فيزيائية، وتواصل فيزيولوجي بين المرسل والمستقبل يسمح لهما بإقامة اتصال والحفاظ عليه، وذلك قصد التأكد من سلامة الممر الذي تُنقل عبره الرسالة المتبادلة بين المرسل والمستقبل»⁴.

تعدّ القناة المادة التي ينقل فيها الخطاب أو المسار الذي تتخذه الرسالة، لتصل في النهاية إلى المستقبل فقدرته كلّ قناة على نقل المعلومات تختلف من قناة إلى أخرى.

3 6 الشفرة (السنن):

« لقد تعددت اصطلاحا اللسانيات بشأن هذا العامل، فبعضهم استعمل مصطلح اللغة، وبعضهم فضل النظام، فيما أطلق عليه البعض الآخر القدرة، وعلى اختلافها في الدوال فإنها ذات مدلول واحد يحيل على نظام ترميز مشترك كليًا أو جزئيًا بين المرسل والمتلقي»⁵.

« هو مجموعة من العلامات والقواعد المؤلفة من هذه العلامات والتي يعتمد عليها المرسل في تكوين رسالته (عملية الترميز)، ويعمل المرسل إليه على التعرف على نسق العلامات ذاك (فك عملية الترميز) هذا إذا كانت ذخيرتهما مشتركة على مستوى اللغة والتواصل بها وعلى مستوى التمكن وإتقان تلك اللغة، ثم على مستوى نوع اللغة »⁶.

فالشفرة عبارة عن نظام من العلامات يعتمد المرسل عليها، ويعمل المرسل إليه على فهمها وفك رموز الرسالة التي أرسلها الباث.

¹ عريب محمد عيّد: علم لغة الحركة، دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان- الأردن، ط1، 2010، ص 33 .

² أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية ، بن عكنون -الجزائر ط1، 2008 ، ص 77 .

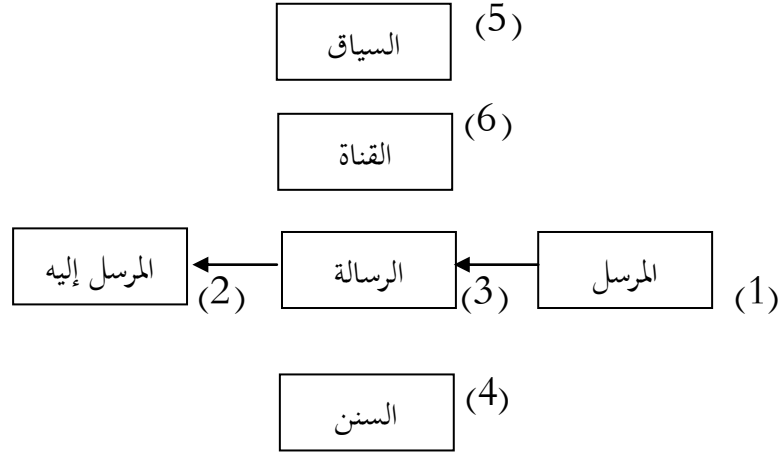
³ محمد محمد يونس علي: المعني وطلال المعني، ص 146.

⁴ الطاهر بومزير: التواصل اللساني والشعرية، ص 33.

⁵ المرجع نفسه، ص 28 .

⁶ عبد الرحيم تمحري: تقنيات التواصل والتعبير، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء- المغرب، ط1، دت، ص 62 .

ومن خلال ما سبق يمكن أن نوجز هذه العوامل التي وضعها جاكبسون لتحقيق الدارة التواصلية في المخطط التالي :



الشكل رقم (1): مخطط عوامل التواصل اللفظي¹

4 أهمية وفوائد التواصل:

تتلخص أهمية وفائدة التواصل فيما يأتي :

- احتكاك الناس بعضهم بعض، وإتاحة الفرصة أمامهم للتفكير والاطلاع والحوار في شتى المجالات .
- يتيح التواصل الفرصة أمام القائمين على العملية التواصلية للتعرف إلى آراء الآخرين وأفكارهم عن طريق الحوار والنقاش بين الأفراد والجماعات .
- يساعد التواصل الأفراد والجماعات على نقل الثقافات، والعادات والتقاليد واللغات من وإلى المجتمعات الأخرى².
- التواصل يخرج الإنسان من عزله .
- التواصل يؤمن التفاعل الحضاري بين المجتمعات .
- عملية التواصل انعكست على تقنيات التعليم والوسائل التعليمية، حيث استطاعت أن توفر المناخ الإيجابي بين المعلم والمتعلمين .
- يتيح التواصل الفرصة على التعرف على آراء الآخرين ومشاعرهم، كما أنّ التواصل يفسح للفرد المجال للمشاركة في الحوار، مما يساعده على تكوين شخصيته المستقلة والناضجة في المجتمع .

¹ الطاهر بومزير: التواصل اللساني والشرعية ص 34 .

² علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس - لبنان، دط، 2010، ص 65 .

-يساعد التواصل من خلال وسائله الجماهيرية المتعددة التأثير كوسيلة إعلان ناجحة .¹

مما سبق يتضح أن أهمية التواصل تكمن في قدرة الفرد على المشاركة والتفاعل مع الآخرين، وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات معهم، الأمر الذي يسمح له بزيادة فرص بقائه والنجاح والتحكم في الظروف المختلفة المحيطة به، في حين أن عدم القدرة على التواصل مع الغير يعدّ نقصاً وعليه فالتواصل ضروري لتنمية الفرد والمجتمع .

5 أهداف التواصل :

التواصل عملية اجتماعية لا يمكن أن تعيش بدونها أية جماعة إنسانية، ولهذا فإنّ عملية التواصل تسعى لتحقيق هدف عام وهو التأثير في المستقبل، حتى تتحقق المشاركة في الخبرة مع المرسل، وقد يكون هذا التأثير موجهاً إلى أفكاره لتعديلها وتغييرها، لذلك يمكن تقسيم أهداف التواصل إلى :

5 4 -هدف توجيهي: ويمكن أن يحقق ذلك حينما يتجه الاتصال إلى كسب المستقبل اتجاهات جديدة، أو تثبيت اتجاهات قديمة مرغوب فيها، ولقد وضح من خلال الدراسات العديدة التي أجريت أن الاتصال الشخصي أقدر على تحقيق هذا الهدف من الاتصال الجماهيري.

5 2 -هدف تثقيفي: ويتحقق هذا الهدف حينما يتجه الاتصال نحو تبصير وتوعية المستقبلين، بأمور تهمهم وزيادة معارفهم بما يدور حولهم من أحداث.

5 3 -هدف تعليمي: حينما يتجه الاتصال نحو كسب المستقبل، خبرات جديدة أو مهارات أو مفاهيم جديدة.

5 4 -هدف ترفيهي أو تروبيحي : ويتحقق هذا الهدف حينما يتجه الاتصال نحو إدخال البهجة، والسرور والاستماع إلى نفس المستقبل.

5 5 -هدف إداري: ويتحقق هذا الهدف حينما يتجه التواصل نحو تحسين سير العمل، وتوزيع المسؤوليات ودعم التفاعل بين العاملين في المؤسسة أو الهيئة.

5 6 -هدف اجتماعي: حيث يتيح التواصل الفرصة لزيادة احتكاك الجماهير بعضهم البعض الآخر وبذلك تقوى الصلات الاجتماعية بين الأفراد².

¹ تاعوينات علي: التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، الجزائر، د ط، 2009، ص 51 .

² ينظر مي العبد الله: نظريات الاتصال، ص28 .

يعتبر التواصل وسيلة وليس غاية في حد ذاته، فبواسطته تتضح الأفكار والموضوعات كما تحدث تغيرات في الأداء والسلوك، ويساعد على تبادل المعلومات وتحقيق التفاهم والانسجام.

6 - معوقات التواصل:

هناك عوامل كثيرة تمثل معوقات وعقبات تحول دون إمكانية تحقيق اتصالات فعّالة، ومن العوائق التي تؤثر في عدم نجاح عملية التواصل ما يلي:

- 1 - عدم القدرة على التعبير بوضوح عن معنى مضمون الرسالة، نتيجة افتقاد الخلفية السليمة من التعليم والثقافة التي تمكن من نقل المعنى بصورة واضحة وسهلة سواء شفاهة أو كتابة .
 - 2 - عائق الحالة النفسية لمستقبل الرسالة ومدى استعداده لتقبلها.
 - 3 - عدم فاعلية وسيلة الاتصال المستخدمة في نقل الرسالة بمعنى أنّها لا تتفق والظروف المحيطة ولا تراعي عوامل وظروف الموقف القائم¹.
 - 4 - التظاهر بفهم المعلومات المعروضة من جانب المرسل .
 - 5 - الإفراط في استخدام وسائل التواصل، قد يكون عبئا كبيرا على المستقبل، وهكذا يساعد النموذج في توجيه الدارس إلى العناصر الرئيسية في عملية الاتصال.²
 - 6 - إغلاق قنوات الاتصال وذلك يمنع المشارك بالاتصال من إبداء رأيه بالموضوع.
 - 7 - العرض المختل الذي يؤدي إلى تشويش الرسالة وعدم فهم المتلقي لها فلا بد من تقديمها مرتبة .
 - 8 - الشرود وعدم الانتباه في عملية التواصل .
 - 9 - التباين في المستوى والإدراك بين المرسل والمستقبل، مما يؤدي إلى الفشل في فهم الرسالة وتفسيرها وتحليلها ومعرفة مضامينها بدقة.³
- إنّ معوقات التواصل تمنع عملية تبادل المعلومات أو تعطلها، وتأخر إرسالها كما تعمل على تشويه معانيها وتؤثر في كميتها، فكل عائق يقلل من فاعلية الاتصالات أي؛ لا يجعلها تحقق الغرض المطلوب منها ويعرقل عملية التواصل .

¹ خيري خليل الجميل: الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث، المكتب الجامعي الحديث، محطة الرمل، الإسكندرية، دط، د ت، ص 39 .

² مي العبد الله: نظريات الاتصال، ص 74 .

³ كامل خورشيد مراد: الاتصال الجماهيري والإعلام، التطور، الخصائص، النظريات، ص 68 .

ثانيا :المقاربة التواصلية في العملية التعليمية:

1 -مفهوم المقاربة :

1 4 -لغة: " من قَرَّبَ قُرْبًا وقُرْبَانًا وقربانا:دنا، فهو قريب " ¹

يقال " قَرَّبَ " فلان أهله قربانا عشيقها، المقاربة والقربان: المعاشرة للنكاح: وهو رفع الرجل والقربان عَمْدُ السَّيْفِ والسَّكِينِ، نحوهما وجمعه قَرَبٌ ².

1 2 -اصطلاحا: تتعدّد تعاريف المقاربة، حيث عرّفها فريد حاجي بقوله: « تعدّد المقاربة تصور بناء مشروع عمل قابل للإنجاز في ضوء خطة تأخذ في الحسبان والمردود المناسب، من طريقة ووسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم والوسط والنظريات » ³، فهو يبيّن الشروط والعوامل الضرورية لتصوير الخطة أو المشروع كما أنه خصص الزاوية التي عرفها من خلالها ألا وهو ميدان التربية والتعليم، وتعرف على أنها «الانطلاق في مشروع ما، أو حلّ مشكلة أو بلوغ غاية معينة وفي التعليم تعني القاعدة النظرية التي تتكون من مجموعة من المبادئ التي يقوم عليها إعداد برنامج دراسي، وكذا اختيار استراتيجيات التعليم والتقييم » ⁴.

انتشر مصطلح المقاربة حديثا بهدف عدم الجزم جزما قاطعا، بالنتائج العلمية المتوصل إليها في أي ميدان من الميادين، وتعتبر المقاربة تلك الطريقة أو السبيل التي يتناول أو يقيم على نهجه الباحث دراسته لموضوع ما .

2 -مفهوم المقاربة التواصلية:

تعددت مفاهيم هذه المقاربة وكانت شحيحة في آن واحد، أولا من خلال تعدد ترجمة هذا المصطلح من منهج إلى اتجاه، ثم مدخل فطريقة، لكن الشائع والأقرب إلى الصّحة هو مصطلح " المقاربة "، أما ثانيا فمن خلال استعمال هذا المفهوم في تعليم اللّغة لغير الناطقين بها، فكثرت المؤلفات الأجنبية حول هذا الموضوع وقلت المؤلفات العربية حتى لا نكاد نعر عليها في دراساتها الخاصة بتعليمية اللّغات .

« المقاربة أو المقاربات التواصلية هي مجموعة الطرائق والمنهجيات التي تهدف إلى تطوير، وتنمية كفاءة التواصل لدى المتعلم » ⁵.

¹ الطاهر أحمد الزاوي: ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، ج3، دار المعرفة، بيروت- لبنان، د ط، 1979، ص579.

² ابن منظور: لسان العرب، ص612.

³ حاجي فريد: بيداغوجيا التدريس بالكفاءات - الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، د ب، دط، 2005، ص11.

⁴ عزيزي عبد السلام: مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، دار ربحانة للنشر والتوزيع، د ب، د ط، 2003، ص147.

⁵ طكوك حياة: نشاط القراءة في الطور الأول ، مقارنة تواصلية، مذكرة الماجستير (مخطوط)، بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية، تخصص تعليمية اللغة

العربية جامعة فرحات عباس، سطيف- الجزائر، سنة 2009-2010، ص 96 .

حيث تعيد المقاربة التواصلية تركيز تعليم اللغات على التواصل، أي جعل التلميذ قادرا على التواصل بهذه اللغة أو تلك، واكتسابه هذه القدرة ويقول " **دبل هايمز** " «إنّ أعضاء المجموعة اللغوية يقسمون نوعين من القدرات: المعرفة اللغوية والمعرفة السوسiolغوية، وبعبارة أخرى معرفة موحدة بقواعد النحو، وقواعد الاستعمال».¹

نفهم من قوله أن علماء اللغة يميزون بين نوعين من القدرات: معرفة بقواعد النحو وقواعد الاستعمال والمعرفة بقواعد النحو ليس بالضرورة أن نعرف استعمالها، لذلك جاءت المقاربة التواصلية التي تركز اهتمامها على تعليم التواصل بهذه القواعد واكتساب المتعلم لغاته عن طريق التواصل .

2 4 الكفاءة اللغوية:

إذا كانت الكفاءة التواصلية تتكون من قواعد نحوية اجتماعية لغوية، فإن الكفاءة اللغوية تشكل جزءا أساسيا من أوجه الكفاءة التواصلية الاتصالية، وتحدد في كونها نظاما من القواعد اللغوية، ولا يمكن تصور كفاءة تواصلية ناجحة من غير وعي بالكفاءة اللغوية .

تعريفها :

- يعرف "تشومسكي" الكفاءة أنها : « معرفة المتكلم بلغته والأداء ما ينتج عن هذه المعرفة من كلام متحقق في مواقف ملموسة »².
- في كتاب القواعد العامة لتشومسكي « الكفاءة هي المعرفة الفطرية الضمنية في لغة كل فرد »، والكفاءة تقابل مصطلح الأداء، في سياق نظرية الاتصال، يمكن تعريف الأداء بأنه « النتيجة الفعلية لتنفيذ الكفاءة والاستقبال أو الإنتاج في حالة اتصال معين »³.
- « قدرة المتكلم على فهم وإصدار عدد لا متناه من الجمل »⁴.
- « محمل القدرة على تحقيق الأهداف، والوصول إلى النتائج المرغوب فيها بأقل التكاليف من جهد ومال والكفاية في التدريس تتمثل في جميع الخبرات والمعارف والمهارات، التي تنعكس على سلوك المعلم المتدرب وتظهر في أنماط

¹ محمد مكسي: ديداكتيك القراءة المنهجية، مقاربات وتقنيات ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، ط1، 2000 ، ص 29 .

² محمد العبد: النص والخطاب والاتصال، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة- مصر، ط1، 2005، ص 16 .

³ طوكوك حياة: نشاط القراءة في الطور الأول مقارنة تواصلية، ص 120.

⁴ محمد الأخضر الصبيحي: الكفاية النصية مفهوم جديد في تعليمية اللغات، مجلة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، ع 16، شركة دار الهدى

للطباعة والنشر، عين مليلة، جوان 2004، ص 202 .

مهنية، خلال الدور الذي يمارسه المعلم عند تفاعله مع جميع عناصر الموقف التعليمي ¹.

من خلال هذه الأفكار تتضح قدرة الإنسان على توليد جمل مفيدة، مستنبطة من جمل وتراكيب أخرى، تمكنه من إنشاء أفكار جديدة والتي تؤدي بدورها إلى ميلاد الكفاية التواصلية، فهي لم تجعل اللغة منحصرة في تراكيب لغوية، وإنما أضافت لها بعداً آخر وهو التواصل، وعليه فاللغة تتطور بفعل استعمالها بين أطراف متنوعة في عملية الاتصال .

2-2 - الكفاءة التواصلية :

تعريفها : للكفاءة التواصلية عدة تعاريف من المهم الاطلاع عليها:

فهي تعني « تمكن الناطق باللغة المعينة بأنظمتها وقوانينها من جهة، والتمكن في الوقت نفسه من أساليب استعمالها بحسب المواقف والسياقات المختلفة، وأول من جاء بهذا المصطلح هو العالم الأمريكي " ديل هايمز " وذلك في دراسة له نشرت عام 1971 حيث يرى فيها أن الكفاءة التواصلية هي: المعرفة بالقواعد النفسية والثقافية والاجتماعية التي تتحكم في استعمال الكلام في إطار مجتمع معين » ².

ويعرفها **بياربوديو**: « أنها قدرة المتكلم على معرفة متى وكيف يستعمل اللغة، ومعرفة ما يجب قوله في ظروف معينة، ومتى يجب عليه السكوت، ومتى يجب عليه الكلام، إنها المعارف التي تزداد على الكفاية اللغوية الصرفة المتمثلة في ثراء الرصيد المعجمي عند مستعمل اللغة وتمكنه من قواعد لغته، والسيطرة على المعاني ووضوح خطابه » ³.

وحسب تعريف **بينتج**: « هي القدرة الإنسانية الشاملة على فهم الموقف الاتصالي بين أطراف الاتصال في إطار عوامل أخرى، كالزمان والمكان والعلاقات الاجتماعية، والعلاقات الخاصة بين أطراف الاتصال (أي الأدوار المتوقعة)، ومقاصد هذه الأطراف والقدرة على الفعل، والأداة الموظفة لبلوغ الأهداف و الاستراتيجيات البلاغية » ⁴.

¹ الباطين عبد العزيز: اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي، الرياض، ط1، 1425هـ، ص 52 .

² هادي نحر: الكفايات التواصلية والاتصالية، دراسات في اللغة والإعلام، ص 88 .

³ المرجع نفسه، ص 89 .

⁴ محمد العبد: النص والخطاب والاتصال، ص 49 .

كما عرّفها دوجلاس براون أنّها « ذلك العنصر الذي نستطيع به أن ننقل الرسائل ونفسرها ونتفاوض مع الآخرين في سياقات محدّدة »¹.

إذن فالكفاءة التواصلية تكمن في معرفة مجموع القواعد اللّغوية، والأسلوبية والاجتماعية، والثقافية للغة فهي تمكن المتكلم من التكيف مع مختلف المواقف التي يستعمل فيها اللّغة، حيث تكون له معرفة شاملة بالمقام الذي تجري فيه اللّغة كي يتمكن من تنويع أساليب كلامه، وحتى يتم التواصل بنجاح وفعالية، ولهذا فإنّ استعمال اللّغة يتطلب كفاءة تواصلية بين الأفراد إضافة الكفاءة اللغوية .

2 3 - الفرق بين الكفاءة اللّغوية والكفاءة التواصلية :

من خلال تعريف الكفاءة اللّغوية والكفاءة التواصلية، نعرض بعض الفروق الجوهرية الموجودة بينهما حيث اختار الباحث « رشدي أحمد طعيمة » في كتابه المهارات اللّغوية تصنيفها وفق ما صنفها الباحث "جينج هن أنهن" يحملها فيما يلي :

3-1- من حيث نوع المعرفة : تشتمل الكفاءة اللّغوية على المعرفة الضمنية، أو الكامنة الخاصة بالتراكيب اللّغوية، بينما تشتمل الكفاءة الاتصالية على المعرفة الضمنية، أو الكامنة الخاصة باستعمال اللّغة في مواقف اجتماعية وثقافية .

3-2- من حيث القواعد الحاكمة : الكفاءة اللّغوية تحكمها قواعد معينة، وهي القواعد اللّغوية بينما تحكم الكفاءة الاتصالية قواعد أخرى خاصة بالعلاقة بين الأشخاص والتنظيمات الاجتماعية والضوابط الثقافية.

3-3- من حيث إنتاج اللغة: إن الكفاءة اللّغوية تزود الدارس بإمكانات التعميم لعدد غير محدود من الجمل بينما تزود الكفاءة الاتصالية الدارس بالقدرة على تعميم أشكال السلوك الاتصالي المناسبة لعدد غير محدود من المواقف الاجتماعية .

3-4- من حيث النحو: تهتم الكفاية اللّغوية بالنسبة للنحو، بمدى التزام الجمل بالقواعد النحوية المحدّدة، إنّ الشكل النحوي للجملة هي ما تختص به الكفاية اللّغوية، بينما تختص الكفاية الاتصالية بمدى مناسبة الجمل.²

المبحث الثاني: المهارات اللغوية وعلاقتها بالتواصل:

¹ دوجلاس براون: أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، دط، 1994 ص 244.

² رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004، ص 176-177 .

تعتبر المهارات في الدرس الحديث من بين الركائز الأساسية التي يمكن من خلالها السيطرة على اللغة إذ أصبحت على قدر من الأهمية لدى المثقف بوجه عام، فهي لازمة لمن يعمل في حقل التعليم على وجه الخصوص¹.

فالمهارات اللغوية الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة تتداخل فيما بينها وتتكامل مع بعضها البعض في استخدام اللغة استخداماً طبيعياً، ولا يعني هذا التداخل ومن بعده التكامل مجرد ضم مهارة لأخرى، إنما هو شيء يتطلع إلى أبعد من ذلك، إذ يدخل هذا في الموقف الاتصالي نفسه؛ فالموقف الاتصالي غالباً ما يحتاج إلى توظيف مهارتين أو أكثر في مهارة واحدة مثلاً: الطالب في المكتبة يعبر عن رغبته في الحصول على كتاب (كلام) والموظف يستمع للطلب (استماع)، ثم يعطي للطالب بطاقة يكلف بملئها (قراءة ثم كتابة) . وهكذا نجد المزج بين المهارات اللغوية يتعدى حدود ضم المهارات إلى البعض، فهي متشابكة بطريقة تؤدي إلى انجاز المهمة الاتصالية المطلوبة، وبأسلوب يجعلها تبدو من خلال الممارسة والسياق على شكل طبيعي².

يسعى تعليم اللغة منذ بدايته إلى تمكين المتعلم من أدوات المعرفة وطريق امتلاك المهارة في فنون اللغة التي بدورها تشكل الأركان الأساسية لقيام عملية التواصل اللغوي، وذلك يقتضي طرفين هما المرسل والمستقبل عن طريق مهارات لدى التلاميذ تمكنهم من استخدام اللغة استخداماً فعالاً ناجحاً عن طريق الاستماع الجيد والنطق الصحيح والقراءة الواعية، والكتابة السليمة .

أولاً : مهارتا الاستماع والقراءة:

1 مهارة الاستماع:

الاستماع هو أول الفنون الأربعة للغة، إذ أنّ تعلم اللغة لا يبدأ إلا بالاستماع، ويعتبر وسيلة رئيسية للمتعلم، حيث يمارس الاستماع في أغلب الجوانب التعليمية، به يتعلم الطفل لغة قومه، فالطفل يسمع قبل أن ينطق كما أنه ينطق قبل أن يقرأ وهو عامل أساسي في عملية الاتصال، إذ ركز القرآن الكريم على ضرورة الاستماع، ومما يؤكد رجحان هذا الأخير وتميزه عن غيره من مهارات الاتصال أن الله تعالى قدّم السمع على الأبصار والأفئدة في مواقع كثيرة .

¹ زين كامل الخويسكي: " المهارات اللغوية " الاستماع ، التحدث القراءة، الكتابة، ص 14.

² رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ص 182.

قال تعالى : (قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ) الملك 23

1 1 -تعريف الاستماع:

لغة: يدل الاستماع عند أهل اللغة على الإنصات والإصغاء والإدراك، وقد ورد في المعجم الوسيط " (سَمِعَ)

لفلان أو إليه أو إلى حديثه سَمِعًا ،وسماعا أصغى وأنصت ...

والكلام: فَهِمَ معناه فهو سامعٌ، سَمِعَهُ /الكلام/ أسمعهُ إِيَّاهُ ، وبفلاّنٍ شَهَرُهُ وَفَضَحَهُ .

/اسْتَمَعَ/: وله، وإليه: سَمِعَ وَأَصْغَى، /تَسَامَعَ/:، الناس بالكلام: سَمِعَهُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وتناقلوه بينهم والناسُ

بفلاّنٍ شاع بينهم عيبه /السمع/: قُوَّةٌ بِالْأُذُنِ بِهَا تَدْرِكُ الْأَصْوَاتُ " ¹.

اصطلاحا:

الاستماع: مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية،وهو عملية ذهنية واعية مقصودة ترمي إلى تحقيق غرض

معين يسعى إليه السامع تشترك فيها الأذن والدماغ . ² ويعرّف أيضا بأنه:

" عملية إنسانية واعية مدبرة لغرض معين هو اكتساب المعرفة، حيث تستقبل فيها الأذن أصوات الناس في المجتمع

في مختلف حالات التواصل " ³.

إضافة إلى التعريفين السابقين نجد تعريف آخر، يوضح بعض الفوارق الجوهرية بين السمع، والسمع

والاستماع " فالسمع يعني حاسة السمع، والسمع هو مجرد استقبال الأذن لذبذبات صوتية من مصدر معين دون

إعارتها انتباهها مقصودا، والاستماع يشتمل على عمليات معقدة يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا، وبهذا يبدو

الفرق واضحا بين السمع والاستماع، فالإنسان قد يسمع شيئا ولا يستمع إليه، والإنصات هو تركيز الانتباه على

ما يسمعه الإنسان من أجل تحقيق هدف معين، وهو استماع مستمر " ⁴.

من خلال ما تقدم نجد أن هناك فوارق جوهرية بين السمع ، والسمع والاستماع، والإنصات، فبعد أن

ذكرنا أن السمع حاسة، والسمع وصول ذبذبات صوتية إلى أذن الإنسان من غير أن يعطيها اهتماما، أمّا

الاستماع هو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن مع إعارته اهتماما خاصا من قبل المستمع، أمّا الإنصات نجده

أقوى تركيزا من الاستماع وأشد انتباهها منه .

¹ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، ص 449 .

² محسن على عطية: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص 217.

³ عبد المنعم أحمد بدران: مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، د ب، ط1، 2008، ص81.

⁴ علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية ، النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2009، ص75.

إذن الفرق بين هذه المصطلحات تكمن في درجة الإدراك والفهم والتحليل.

1 2 أهمية الاستماع:

لعل خير دليل على أهمية الاستماع دوره في التعلم وكونه أساسا في عمليات الاتصال اللغوي، إذ يعد عنصرا فعالا في اكتساب المعارف لا يُستغنى عنه وتكمن أهمية في:

- 1 - يعدّ من العادات القديمة التي يرى فيها المتحدث عنصرا فاعلا في أثناء حديثه، فهو يشعر بالسرور والارتياح، إذا شعر بأن المستمعين ينصتون إليه باهتمام، وقد يشعر بالإهانة إذا شعر بأن المستمعين قد انشغلوا عنه.
- 2 - يساعد الاستماع الجيد على إثراء حصيلة المستمع اللغوية.
- 3 - تبرز أهمية الاستماع في المحاضرات أو الندوات غير المهمة، مما يدفع المستمع إلى الاعتماد على نفسه في النقاط الحادة.

4 - من خلال الاستماع الجيد يستطيع المتعلم (المستمع) الوقوف على الإرشادات والنصائح والأخبار والأحداث¹.

بناءً على ما تقدم يعد الاستماع سبيل الفهم والتركيز على المسموع، فالإنسان يسمع مادام في وعي ويستمتع مادام يريد أن يفهم، ويتعلم مادام يستمتع فعليه تعتمد الكثير من المواقف التي تستدعي الانتباه والإصغاء، كالأسئلة وأجوبتها، والمناقشات مادام يدور فيها ما يقتضي حصر الذهن في المسموع.

1 3 أهداف الاستماع:

هناك أهداف يمكن للاستماع أن يحققها، وهذا ليس في مجال الدراسة فقط، فهي تختلف باختلاف المراحل الدراسية، إذ تتسع وتشعب كلما تقدمت المرحلة الدراسية، من أبرز هذه الأهداف ما يلي:

- 1 - تمكين المتعلمين من الانتباه المستمر والتركيز والتدريب على المسموع .
- 2 - تنمية القدرة على الاستماع وتتبع المسموع .
- 3 - التدريب على فهم ما يسمح بسرعة ودقة بمتابعة كلام المتكلم.
- 4 - غرس عادة الإنصات عندما يتحدث الآخرون باعتبار قيمة اجتماعية تربوية.
- 5 - تنمية جانب التدقيق والتفكير والمساعدة على اتخاذ القرارات².

¹ نبيل عبد الهادي وآخرون: مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الأردن، ط3، 2009، ص 165.

² محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص 237 .

من خلال هذه الأهداف نلاحظ أنّ بالتدريب المستمر عليها تتبلور هذه الأهداف إلى مهارات، ولا يمكن تحقيق مجموع هذه الأهداف إلا عن طريق انتباه المستمع والمتعلم خاصة.

1-4- أنوع الاستماع:

هناك تقسيمات عديدة للاستماع يمارسها الإنسان في حياته اليومية، وهي متشابكة ويصعب فصلها عن بعضها، فقد يجتمع في الموقف الواحد عدة أنوع نعرض البعض منها فيما يلي:

1-4-1- الاستماع غير المركز : أو ما يسمى بالاستماع الهامشي غير المؤثر، وهذا استماع يحتاج إلى أن يكون الكلام منتقى مع وعي كاف باللغة ويحتاج إلى تحييز المتحدث كي يجذب الطفل¹.

1-4-2- الاستماع الناقد : وهو ذلك الاستماع الذي يهيء للمستمع فرص تقدير الكلام المسموع ويتيح له إبداء الرأي فيه بالرفض أو القبول.

1-4-3- الاستماع اليقظ : وهو ذلك الاستماع الذي يحتاج المرء إليه في المواقف التي تكون فيها الحاجة إلى الدقة أكثر وأوضح.

1-4-4- الاستماع التحليلي : عندما يفكر المستمع فيما سمعه من المتحدث، ويكون ما سمعه ضد خبرته الشخصية، عندها يكون المستمع في موقف تحليل، وينبغي أن ينمي هذا النوع ابتداء من الصف الرابع ابتدائي².

يتضح من خلال هذه الأنوع أن الاستماع غير المركز هو أقل أهمية من الأنوع الأخرى، لأنه يخلو من المعارضة والنقد وحتى التركيز، فهو بذلك يشبه طالبا يستمع إلى الأستاذ وهو يلقي المحاضرة، وفي الوقت نفسه يدير ظهره ويتحدث لزميله، فسمعه إلى كلا المتحدثين، إلى الأستاذ وهو يشرح الدرس وإلى زميله أمامه قد يكون مقرونا بحديث المستمع نفسه، أمّا النوع الثاني الاستماع الناقد فهو يتيح للمستمع إبداء رأيه في قضية كان بصدد سماعها، وهو استماع ينصرف فيه الدهن إلى تحليل المسموع وتقويمه والرد عليه، ويقوم على أساس مناقشة المسموع وإبداء الرأي فيه ، وإصدار الحكم.

أما الاستماع اليقظ يتطلب التشديد على المادة المسموعة وتحليل أفكار المسموع، ومثال ذلك المحاضرات والندوات، والمناقشات التي تتطلب قدرا كبيرا من الانتباه .

¹ فراس السليتي: فنون اللغة، المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد- الأردن، ط1، 2008 ص 24

² المرجع نفسه، ص 24 .

كما نجد النوع الأخير والذي يتطلب من المستمع القدرة على تحليل مل سمعه، ويكون لديه قدرات معرفية مختلفة ، حتى يكون تدخله إيجابيا ، ويكون قادرا على فهم ما يلقيه إليه محدثه .
لم تتم الإشارة إلى نوع آخر، لعدم أهميته الكبيرة غير أن الجميع قادرين على ممارسته لتحقيق غاية منه ولو كان بالاستماع فقط ، إنه الاستماع بغرض الاستماع .

1 4 معوقات الاستماع:

بالرغم من وجود المهارات الأساسية لدى المستمع، فالاستماع الجيد ليس بالسهل دائما، فهناك معوقات تحول دون تحقيق الفائدة المرجوة من عملية الاستماع، لذلك نستنتج بعض معوقات الاستماع التي جعلت ممارسة مهارة الاستماع ممارسة صعبة والتي ينبغي أخذها بعين الاعتبار على النحو التالي :

1-5-1 الملل : قد يصاب المستمع بالملل أثناء استماعه فترة طويلة إلى موضوع معين وقبل إنهاء المتكلم حديثه، يتمنى السامع لو قدم له ملخص في فترة وجيزة فأى وقفة للمتكلم تسبب الملل، وهذا يؤدي إلى فشل عملية الاستماع .

1-5-2 التشبث : قد يتشبث ذهن المستمع وينشغل في مشاكل حياته اليومية، وبما يصيب الآخرين من خير أو شر، وهذا يمنعه من تركيز ذهنه في أحيان كثيرة على ما يسمع، وهذا يؤدي إلى تحول أفكاره بطريقة غير منتظمة.

1-5-3 عدم التحمل : قد يكون المستمع غير مثابر وصابر، وتكون لديه رغبة في أن تتم الأمور في فترة سريعة، وهذا ما يؤدي إلى عدم حدوث الاستماع .

1-5-4 التحامل : كثيرا ما نجد المستمع نفسه يستمع إلى شخص لا يرغب في الاستماع إليه لتحسّسه منه ومن آرائه، وبالتالي فهو يضع نفسه في موقف عدم الاكتراث واللامبالاة لما يسمعه وهذا يحول بيننا وبين الاستماع بطريقة صحيحة¹.

1-5-5 نقص مهارة الاستماع : إذا لم يتمتع المستمع بالقدرة على ممارسة مهارة الاستماع وعدم امتلاكه لها، فإنه لا يمكنه فهم ما يسمع، ولا يجعله ذلك مستمعا فعلا يحقق الفائدة المرجوة من كل موقف يستمع إليه². باختصار، هذه بعض المعوقات الرئيسية في الاستماع الفعال ، وهذا لا يجعلنا ننقص من عزيمتنا فالمستمع في هذه الصعوبات يجد نفسه قادرا على الوصول إلى حلول تمكنه من عدم الوقوع فيها .

¹ ينظر عبد الله علي مصطفى: مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط2، 2007، ص 72-73 .

² عبد الله علي مصطفى: مهارات اللغة العربية، مرجع السابق، ص73 .

فمن خلال الالتزام بآداب الاستماع الجيد يجد المستمع نفسه قد حقق بنجاح أغراضه المقصودة.

2 مهارة القراءة:

هي ثالث مهارة لغوية بعد مهارتي الاستماع والكلام، وتعد مصدر من مصادر الحصول على المعلومات، كما تكمن أهمية القراءة في كونها وسيلة تستطيع من خلالها تنمية التذكير لدى القارئ، حيث أنها تعمل على تنشيط الذهن للقيام بعمليات عقلية متنوعة، والتي بدورها تعمل على تحقيق مالا نستطيع الوصول إليه بالاستماع المباشر، ورغم التطور الذي يشهده عصرنا، إلا أنّ المعلومة المكتوبة لم تفقد أهميتها .

2 4 تعريف القراءة:

لغة : في معجم الوسيط: (قَرَأَ) الْكِتَابَ قِرَاءَةً، وَقَرَأْنَا: تَتَبَعَ كَلِمَاتِهِ نَظْرًا وَنَطَقَ بِهَا وَتَتَبَعَ كَلِمَاتِهِ وَلَمْ يَنْطِقْ بِهَا قِرَاءَةً: أَلْبَغَهُ إِثَّاهُ وَالشَّيْءَ قَرَأًا، وَقُرَأْنَا، جَمَعَهُ وَضَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ .¹

ورد في لسان العرب : قرأ- القرآن - التنزيل العزيز وإثما قدّم على ما هو أبسط منه لشرفه، قرأه يقرؤه (...). وقرأت الشيء قرآنا : جمعته وضمت بعضه إلى بعض (...). ومعنى قرأت القرآن: لفظت به مجموعا أي ألقيته (...). وقرأت الكتاب قراءة وقرآنا ، ومنه سمّي القرآن، وأقرأه القرآن، فهو مقرئ، وقال ابن الأثير تكررت في الحديث ذكر القراءة والاقتراء والقارئ والقرآن والأصل في هذه اللفظة الجمع، وكل شيء جمعته فقد قرأته².
اصطلاحا :

« القراءة عملية لغوية تعيد القارئ بواسطتها بناء معنى عبّر عنه الكاتب في صورة رموز مكتوبة هي الألفاظ. ثم يستخلص المعنى منها فيفهمه ويحلّله، ويفسّره، وينقده ويفيد في معالجة شؤون حياته ومشكلاته³. »

كما تعرّف القراءة أنها « عملية عقلية تتضمن تفسير الرموز التي تقع عليها عين القارئ، وفهم معانيها في ضوء الخبرات السابقة، وهي بذلك تتطلب عمليات عقلية ونفسية معقدة، تتضمن أنماط التفكير والتحليل والتقويم، والتعليل وحل المشكلات، فهي إذن ليست نشاطا بصريا يقف عند تعرف الرموز⁴ »

¹ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 723 .

² أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، مج12، ص 50 .

³ محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص 252 .

⁴ المرجع نفسه، ص 253 .

لنجد أيضا تعريفا آخر للقراءة على أنها « فن لغوي وعملية ترتبط بالجانب الشفوي للغة، من حيث كونها ذات علاقة بالعين واللسان، وترتبط أيضا بالجانب الكتابي للغة من حيث أنها ترجمة لرموز مكتوبة »¹. تتضمن هذه التعاريف مفهوما للقراءة التي تعتبر عملية عقلية فكرية، تساعد على الفهم من خلال معرفة ما تدل عليه الرموز من أفكار، في ضوء الخبرات السابقة فهي عملية تعتمد على حاسة البصر، أو العين لإدراك الرموز المكتوبة ثم ترجمتها بواسطة اللسان لما تحمله من دلالات ومعاني.

2 2 أهمية القراءة:

تعد القراءة مفتاح للمعرفة إذ احتلت مكانة بارزة، بين مهارات الاتصال اللغوي وهي وسيلة الفهم وتحصيل المعرفة، والتعلم والتعليم، فلا قيمة للمعارف المكتوبة من دون قراءتها، ويمكن تحديد أهمية القراءة في النقاط التالية:

- 1 -تساعد الإنسان على قراءة المواقف والأحداث قراءة سليمة، بعيدا عن الارتجال والسطحية الأمر الذي يمكن هذا الإنسان من اتخاذ القرار المناسب.
 - 2 -تساعد الإنسان على إثبات ذاته في مجال عمله، أيا كان هذا العمل مهنيا أو إداريا، لأنّ القراءة الواعية والمستمرة تنمي الشخصية، وتجعلها أكثر قدرة لا على الأداء فقط بل على التجديد والتطوير.
 - 3 -تساعد الإنسان على تكوين رؤية صحيحة إزاء القضايا والمواقف التي تواجهه، كما تمكنه من تقديم حلول جديدة ومبتكرة، بسبب تعدّد البدائل المختلفة والقدرة على اختيار الأهم فالمهم.
 - 4 -تزيد حصيلة الإنسان من الخبرات الإنسانية، مهما اختلف زمانها، ومكانها ومهما كان مصدرها طالما أنّ الرصيد يمكن استدعاؤه.
 - 5 -ترغب القراءة الجيدة في مواصلة التعليم وامتداد سنوات التمدرس إلى ما بعد الحصول على الدرجات العملية المستهدفة، واستمرار التلمذة من المواطن تنمية له ولمجتمعه².
- تلعب القراءة دورا هاما في تنشئة الأجيال، إذ يعدّ المجتمع الذي يقرأ ويتبادل الأفكار مجتمع قوي قادر على الحياة والنمو، لا يصيبه الضعف والانحطاط، من هنا يجب العناية بالقراءة التي تساعد على اكتساب الفهم وأنماط السلوك المرغوب فيها.

2 3 أهداف القراءة:

¹ محمد رجب فضل الله: الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2003، ص 23.

² ينظر إبراهيم محمد عطا: المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة- مصر، ط1، 2005، ص 169 .

يعتبر تحديد الأهداف أمراً هاماً لا بد منه في أيّ عملية تعليمية، لأنّ تحديد هذه الأهداف يُرشد إلى

اختيار الطريقة الصحيحة لعملية التقويم نذكر منها ما يلي:

- 1 - العمل على تنمية الاستعدادات والمهارات، التي تستلزمها القراءة المجدية وهذا يشمل خلق الاهتمام بالقراءة وتهيئة العقل للقراءة بتفكير وإمعان والدقة، والاعتماد على النفس في إدراك الكلمات والفهم الواضح وتفسيره تفسيراً شاملاً والاستجابة النقدية لما هو مقروء وتطبيقه .
 - 2 - توسيع دائرة تجارب الطلبة ، وتدعيمها عن طريق القراءة .
 - 3 - تنمية الدوافع للاهتمام الدائم بالقراءة التي توحى إلى الطالب بالأفكار السديدة في حاضره ومستقبله ¹ .
- إنّ القراءة تسدّ فراغاً كبيراً من الوقت وتستثمره لصالح المتعلم، كما تساعد المتعلم وفق القيم الأخلاقية والروحية والاجتماعية السائدة، كما تزيد من تعزيز الصلة بالعالم الخارجي.

2 4 - أنواع القراءة:

هناك عدة تصنيفات لأنواع القراءة، وحتى لا نطيل التفصيل الذي يجر إلى الملل نذكر أهم نوعين من

أنواع القراءة:

2-4-1 - القراءة الصامتة :

تعرف القراءة الصامتة بأنها القراءة التي يحصل فيها القارئ على المعاني، والأفكار من الرموز المكتوبة دون الاستعانة بعنصر الصوت، أو النطق ومن غير تحريك الشفتين، وهي قراءة كل ما يقع تحت مساحة البصر من المقروء في آن واحد، فكلما تدرب القارئ على القراءة تتسع مساحة إدراكه البصري، فالقراءة الصامتة تتطلب الدقة والتعمق في الفهم، إضافة إلى السرعة في القراءة، فالقارئ الذي يريد إتقان هذه القدرات والمهارات لا بدّ له من التدريب المنظم عليها ².

تعدّ القراءة الصامتة الأكثر استعمالاً في حياة الناس عامة، والمتعلم خاصة فهي ليست بالمهنة الصعبة، إذ يحصل تحسن كبير للمتعلم بعد قيامه بتدريبات معينة، وهذا يؤدي به إلى قراءة جهرية صحيحة.

• مميزات القراءة الصامتة:

تعدّ القراءة الصامتة الأصل في القراءة، لأن الغرض الأساسي منها هو فهم المقروء وتحليله، وتقويمه فمن

مميزات القراءة الصامتة ما يلي :

¹ فراس السليتي: فنون اللغة، المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، ص 6 .

² ينظر محسن علي عطية: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المنهاج للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2007، ص 280

1 -تعدّ الطريقة الصحيحة لممارسة القراءة، فهي أسرع من القراءة الجهرية، فيها يتخلص القارئ من أعباء النطق.¹

2 -إحساس القارئ بالراحة، لأنها لا تتطلب منه جهداً عضوياً، ولا تسبب إزعاجاً للآخرين .

3 -تنمي قدرة القارئ على التذوق الأدبي من خلال التحليل، والتركيب والاستنتاج.²

مما سلف ذكره فإن القراءة الصامتة أكثر استعمالاً، إذ تحقق متعة وتكوّن خبرات جديدة، وفهمها دون استخدام باقي أعضاء النطق.

2-4-2 القراءة الجهرية:

القراءة الجهرية عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة، وهي عملية يشترك كل من الأذن والعين، والذهن، واللسان، حيث تكون القراءة مسترسلة بصوت مسموع معبر عن المعاني لتحقيق الفهم والإفهام، إذ يعد النطق العنصر الأساسي والمحوري فيها وبذلك تكون القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة.³ حتى تتم القراءة الجهرية على أكمل وجه، يجب التركيز عليها منذ بداية تعليمها للطفل التي تصل به إلى صحة النطق، أو النطق الصحيح للكلام السليم، وتمكنه من حسن الإلقاء وتجسيد المعاني، أي كلما كان تعلمها مبكراً كان نفعها كبيراً .

• مميزات القراءة الجهرية:

تتميز القراءة الجهرية بمميزات عديدة نذكر منها:

1 -تعد وسيلة رئيسية للتدريب على النطق الصحيح، ومحاكاة نطق المعلم .

2 -تدرب المتعلم على فن الإلقاء .

3 -تعالج الخجل والتردد، وعدم الثقة بالنفس عند مواجهة الآخرين .

4 -تمكن المعلم من اكتشاف عيوب النطق لدى الطلبة، والعمل على معالجتها.⁴

3-5- صعوبات تعلم القراءة :

تواجه عملية القراءة صعوبات عديدة، منها ما يمكن تجاوزها، ومنها ما لا يمكن تجاوزها نذكر منها:

¹ المرجع السابق، ص 281 .

² المرجع نفسه، ص 282 .

³ المرجع نفسه، ص 277 .

⁴ محسن علي عطية: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، مرجع سابق، ص 288.

- 1- صعوبة تسمية الحروف .
- 2- صعوبة الربط بين الحرف وصوته .
- 3- صعوبة التوصيل بين الحروف والكلمات.
- 4- صعوبة تحليل الكلمات الجديدة.
- 5- صعوبة نطق الوحدات الصوتية.
- 6- صعوبة التمييز السمعي.
- 7- صعوبة تسلسل الحروف من اليمين إلى اليسار .¹

هذه بعض الصعوبات التي تواجه المتعلم أثناء القراءة، وحتى يتمكن من تخطيها وتجاوزها عليه بالتحضير قبل البدء بالقراءة، إذ يشكل بذلك التحصيل الأولي وهذا يعطيه القدرة على المتابعة والقدرة على استيعاب المقروء.

لنخلص في الأخير إلى أنه توجد علاقة بين الاستماع ، والقراءة، فالقدرة على الاستماع الجيد والسليم للغة المتحدث ، ومخارج الأصوات تزود المعلم بالمعاني، وتراكيب الجمل مما يولد استعداد لتعلم القراءة السليمة فالقراءة والاستماع مهارتان متشابهتان في كونهما مهارتا الاستقبال، فالقراءة تتطلب البصر والفهم ، والاستماع يتطلب الإنصات والفهم .

ثانيا - مهارتا التعبير الشفوي والكتابي:

يعتبر التعبير بشقيه الشفوي والكتابي ثمرة الثقافة الأدبية، واللغوية، فهو وسيلة إفهام وتفاهم، وأداة لتقوية الروابط الإنسانية والاجتماعية، إضافة إلى أهميته في التعليم؛ فالتعبير في مراحله الأولى ينطلق بمحاولات أولية للمحادثة وتركيب الجمل، وذلك في مرحلة التعليم الابتدائي، ليتطور ويتخذ شكلا منظما مضبوطا وذلك في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي، حيث تحدّث عن ذلك عبد الرحيم تمحري معتبرا « أن التعبير الشفوي والكتابي ضرورتان إنسانيتان حيويتان، لا تستقيم الحياة الإنسانية المتحضرة من دونهما، إنهما ترجمان على الجوانب الأكثر ثقافة في الكائن الإنساني »².

وللتوضيح أكثر نتطرق إلى نوعين من التعبير وهما:

¹ راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد ط1 ، 2009، ص 103.

² عبد الرحيم تمحري: تقنيات التواصل التعبير، ص 115 .

1- مهارة التعبير الشفوي:

تعددت وتباينت مفاهيم التعبير الشفوي، نذكر منها ما جاء به أحمد صومان قائلاً بأنه « أن ينقل الطالب ما يجول في خاطره وحسه، إلى الآخرين مشافهة مستعينا باللغة تساعده الإيماءات والإشارات باليد والانطباعات على الوجه، والنبرة في الصوت »¹.

وهذا التعبير يتطلب وجود طرفين يتمثلان في المرسل، والمستقبل، وقد ذكره ذلك محسن عطية في تعريفه للتعبير الشفوي بأنه « الكلام المنطوق الذي يصدره المرسل مشافهة، ويستقبله استماعاً، ويستخدم في مواقف المواجهة، أو من خلال وسائل الاتصال الصوتي، كالهاتف والتلفاز والأثرنيث وغيرها »² وعليه فالتعبير الشفوي يتمثل في عملية إخراج المتحدث لما هو كامن بداخله، وإيصاله إلى الآخرين بواسطة اللسان موظفاً في ذلك، حركات جسدية وتغيرات صوتية، وعليه فالتعبير الشفوي « وسيلة من وسائل الاتصال المباشر للفرد مع غيره، تنقل إليهم من خلال الأفكار، والآراء والمعلومات باستعمال اللغة المنطوقة، إنه نشاط دعامة المطالعة والقراءة وهو حقل تطبيقي لكثير من المهارات، ومقدمة للتعبير الكتابي وخادم له، وضيعات استخدامه عديدة ومتنوعة »³. أما صالح بلعيد فيعرف التعبير الشفوي بأنه « عملية الاتصال، تضم الشق الكلامي الشفوي وهو الخطاب الشفوي الذي يصدر من باث إلى مستقبل عن طريق القناة الكلامية »⁴. فالتعلم وهو بصدد التعبير شفويا، يقوم بعدة عمليات من أجل إلقاء تعبيره على أكمل وجه، وهذا ما نجده في تعريف فتحي علي يونس « عملية تتطلب من المتكلم القيام بعدة عمليات عقلية معقدة، من حيث استدعاء الأفكار والمعاني وانتقاء ما يلائمها من الألفاظ والتراكيب، والأساليب، وربطها ببعضها البعض »⁵.

مما سلف ذكره فإن التعبير الشفوي يتطلب طرفين، يتمثل الأول في مرسل يقوم بإصدار رسالة شفوية أي كلام، أما الطرف الثاني هو المستقبل أو المستمع الذي يستمع إلى هذه الرسالة الشفوية، وكل ذلك يتطلب جهد من قبل المتحدث الذي يقوم بانتقاء الألفاظ والمفردات التي يراها خادمة له، فيما سيقوله ومن ثم ترتيبها وجهده من قبل المستمع الذي يهيئ نفسه جيداً، من أجل تلقي الرسالة ومحاولة فهمها في سياقها المعرفي.

¹ أحمد صومان: أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، د ط، د ت، ص 168 .

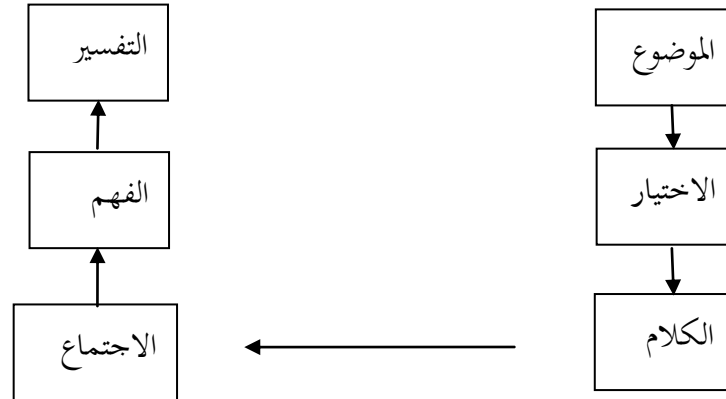
² محسن علي عطية: اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ص 227 .

³ مناهج اللغة العربية، السنة الرابعة متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2005، ص 27 .

⁴ صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط5، 2009، ص 51 .

⁵ فتحي علي يونس وآخرون: اللغة والتواصل الاجتماعي، منشورات ذات السلاسل، الكويت، د ط، 1990، ص 6.

يمكن إيضاح التوصيل في درس التعبير الشفوي، سواء كان من المعلم أو المتعلم في الشكل الآتي : ¹



الشكل (2) تحليل التوصيل في نشاط التعبير الشفوي

نستنتج من خلال الشكل أن التعبير الشفوي، هو البداية الفعلية والأولى للتعبير الكتابي، إذ يحظى بمكانة خاصة في عملية تعلم اللغة.

في ضوء ما تقدم يمكن تحديد أنواع التعبير الشفوي من حيث وظيفته بنوعين:

1-1 أنواع التعبير الشفوي:

ينقسم التعبير الشفوي من حيث أغراضه إلى نوعين : التعبير الوظيفي ، والتعبير الإبداعي

1-1-1 التعبير الوظيفي:

التعبير الوظيفي هو كل كلام منطوق، يؤدي غرضاً وظيفياً في الحياة، ويلبي حاجة تقتضيها حياة المتكلم

في المدرسة، وخارجها ومن المواقف الحياتية التي تقتضي التعبير الشفوي:

- استقبال الآخرين : إنَّ كلَّ إنسان يتعرَّض إلى مجموعة من المواقف، تستلزم عليه أن يكون عارفاً بطريقة استقباله للآخرين، والتحدث معهم، فدروس التعبير الشفوي تكون سبيلاً لذلك .
- التعريف بالآخرين: يتعرض الفرد إلى مواقف تجبره على التعريف بالآخرين، وتقديمهم بأسلوب راق .
- وداع الآخرين : في المواقف الاجتماعية، يكون الإنسان في موقف يتطلب منه توديع الآخرين، وهذا ما يجب أن يعدَّ له ليحيده ويحسنه.

¹ طه علي حسين الدليمي وآخرون: الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية، دار الشرق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2003، ص22 .

- تهنئة الآخرين : وفيها يحب الفرد ، أن يعبر عن صدق المتحدث ، لذا يجب أن يؤهل المتعلمون له ، لأن مثل هذه المواقف لا يحسنها الجميع .
- التعزية: لهذا الموقف الاجتماعي أساليب خاصة به ، فمتحدث يجب أن يؤهل لكلامه.
- تقديم التوجيهات والتعليمات : يتعرض الفرد لمواقف تتطلب منه تقديم إرشادات وتوجيهات لذا يجب أن يكون متمكنا من ذلك.
- التعقيب والتعليق: كثيرا ما يتعرض الفرد منا إلى مواقف تستدعي منه التعليق وبتحديد وجهة نظره، وهذا يتطلب منه أن يكون متمكنا لغويا، ليتمكن من التعامل والتعقيب بكلام لائق.
- الحوار والمناقشة: لا تخلو مواقف الحياة اليومية من حوارات ومناقشات، وسيلتها الكلام المنطوق¹.
- المواقف التعليمية التعلُّمية: هي مواقف يغلب عليها طابع التعبير الشفوي، من المعلم والمتعلم فالمعلم يقدم الدرس بالكلام المنطوق، والمتعلم يوجه أسئلته عن طريق الكلام المنطوق.
- نقل الأخبار إلى الآخرين: بكلام منطوق وذلك في موضع المواجهة²، مجموعة هذه المواقف ذات الطابع الوظيفي الشفوي، استعملت اللغة فيها منطوقة لأغراض وظيفية، بهدف توصيل المعنى، وربط علاقة بين المتحدث والمتلقي.

1-1-2 التعبير الشفوي الإبداعي:

- وهو ذلك «الكلام المنطوق الذي يرمي فيه المتحدث إظهار أحاسيسه، وعواطفه بعبارات مختارة لذلك يجب أن تستخدم فيه تراكيب لغوية تتسم بالسلاسة والعدوية، وأن تشتمل على عناصر الجمال فالتعبير الإبداعي يقتضي الصنعة والجمال، تقاس جودته بمستوى يحقق أثر في نفس السامع³» ويستعمل هذا النوع من التعبير، في مواقف من مثل:
- المواقف الشخصية ذو الأغراض الوجدانية، فالفرد قد يتعرض إلى موقف يتطلب إثارة وجدان المخاطب لضمان تعاطفه مع المتحدث.
- استشارة المخاطب نحو قيمة معينة، كالحث على التبرع للمحتاجين أو نبذ العنف، غير ذلك من القيم .

¹ ينظر محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص 120.

² ينظر المرجع نفسه، ص 121.

³ ينظر محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص 122.

- ممارسة ظاهرة متفشية بين الناس، وتبيان سبل مكافحتها.
 - التعبير عن الأحداث المؤلمة .
 - مدح الأشخاص وبيان خصائصهم.
 - ذم الأشخاص، وعرض سلبياتهم وتدينهم عمّن سواهم.¹
- يقوم المتحدث في هذه المواقف، باستخدام التعبير الشفوي الإبداعي، عند حاجته في إبراز عواطفه وأحاسيسه، وذلك بالتأثير في الآخرين، لأن التعبير عن هذه المشاعر يستلزم قوة العاطفة وسلامة اللفظ، وفنية في القول، وبذل جهد كبير من قبل صاحبه، عكس التعبير الشفوي الوظيفي الذي يكون تلقائياً وانسياقياً .

1-2-أهداف التعبير الشفوي :

- إن الغاية الأساسية من التعبير الشفوي، هو جعل المتعلم يعبر عما يوجد بداخله وذلك بعد مروره بمرحلة يعطي فيها المعلم المعلومات للمتعلم، لهذا توجد أهداف يرمي إلى تحقيقها نذكر منها :
- ممارسة اللغة وتوظيف المكتسبات اللغوية بشكل جيد .
 - تحسين الأداء الشفوي وتنمية القدرة على الارتجال .
 - التدريب على المناقشة الفاعلة الوظيفية .
 - اكتساب الجرأة والقدرة على المواجهة والإقناع .
 - تحقيق روح المبادرة والثقة بالنفس.²
 - كما يهدف تدريس التعبير الشفوي إلى:
 - التغلب على عامل الخياء الزائد عند بعض الطلاب، الذي يحول دون توضيح الأفكار، والمعاني التي تحول في خواطرهم.
 - تنمية القدرة الخطابية، لما لها من مواقف حياتية تستدعيها.
 - تعويد الطالب على قواعد الحديث، والإصغاء، واحترام أقوال الناس الذين يتحدثون إليه وإن خالفوه في الرأي والاجتهاد.³

¹ المرجع نفسه، ص 123 .

² مناهج السنة الرابعة متوسط، ص 27 .

³ نايف محمود معروف: خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، طه، 2008، ص 164.

إذن فهذه الأهداف تساعد المتعلم، وتمكّنه من إلقاء تعبيره بصورة صحيحة، من خلال استخدامه السليم للغة، والتي يسعى المعلم إلى تحقيقها، في جميع ساعات التدريس، ثم يليها مباشرة تصحيح المعلم للأخطاء التي قد يقع فيها المتعلم أثناء تعبيره سواء كانت لغة، أو معنى، أو سياقاً .

1 3 أهمية التعبير الشفوي:

يعتبر التعبير الشفوي مرآة النفس، لأنّ من خلاله يستطيع المتعلم أن يعبر عما يجول في وجدانه، من خواطر حيث ينتقي فيها المعاني الرفيعة، والألفاظ المعبرة، لهذا كانت للتعبير الشفوي أهمية بالغة تكمن في: « أنه أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره، والنجاح فيه يحقق كثيراً من الأغراض الحيوية في الميادين المختلفة ¹، حيث تسمح حصة التعبير الشفوي للمتعلّم بالتعبير عن أفكاره، ومشاعره، وتوظيف ما تعلمه وما اكتسبه؛ فهو يعد حقلاً تطبيقياً لجميع الأنشطة التي يتناولها، إضافة إلى ذلك فإن التعبير الشفوي يساعد على زيادة الرصيد اللغوي للمتعلمين، الذي تركز عليه أغلبية النشاطات الأخرى لهذا فهو: «العصب الذي لا تقوم بدونه بقية الأنشطة التعليمية، فهو وسيلة التعلم والاكتشاف، وتحصيل المعلومات والأفكار، والفهم والإفهام ². زيادة على ذلك فالتعبير الشفوي يمكّن المتعلمين من إثراء حصيلتهم اللغوية، من الألفاظ والأساليب حيث يكون «خادم أو مخدم، فمن حيث كونه خادماً ومخدوماً فهو مدخل الألفاظ نحو تنمية ثروتهم من الأفكار والمفردات قبل تعليمهم القراءة والكتابة، من حيث كونه مخدوماً، فإن مهارات اللغة الأخرى مجتمعة من استماع، وقراءة، وكتابة تعمل متظافرة من أجل تمكين الطفل من التعبير الجيد، والتحدث بلباقة، وتزويده بالتعبيرات الجميلة، المفيدة وإعائته على تنظيم أفكاره وحسن التعبير عنها ³».

وبالتعبير الشفوي يمكن الحكم الشخصية المتحدثة، لأنه هو « الذي يرسم صورة الشخصية في أذهان الآخرين فقد ترى إنساناً فتعجبك هيئته وسمته فإذا ما تكلم، فإذا أن تزداد به إعجاباً أو يسقط من نظرك ⁴. يعد التعبير الشفوي وسيلة تعليمية رئيسية خادمة للتعبير الكتابي، لا يمكن الاستغناء عنه، إذ يمنح القدرة على المواجهة والمناقشة وإبداء الرأي والإقناع، وهذه الوسيلة، أو الأداة اللغوية تستمد قيمتها من خلال المعرفة الجيدة لكيفية استخدامها، في منابع المعرفة المختلفة .

¹ أحمد صومان: أساليب تدريس اللغة العربية، ص 168.

² أحمد الزبير: سند تربوي تكويني على أساس المقاربة بالكفاءات المعهد الوطني لتكوين المستخدمين وتحسن مستواهم، الجزائر، دط، ص 27.

³ علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص 153-154.

⁴ المرجع نفسه، ص 154.

1-4- مجلات التعبير الشفوي:

هناك مجالات كثيرة يستخدم فيها التعبير الشفوي، ويجب أن يتم التدريب عليها في تعليم التعبير .

1-4-1 المناقشة والحوار (المحادثة):

تعد المحادثة من أكثر الأنشطة اللغوية استعمالاً في الحياة، والحاجة إليها قائمة بين مختلف الفئات، وقد أظهرت الدراسات التي أجريت في مجال مسح أنواع الأنشطة اللغوية في الحياة، أن المحادثة تأتي في المرتبة الأولى من حيث الأهمية، ثم تليها القراءة فالكثابة، وعُدَّت المحادثة في المرتبة الأولى في الاستعمال اللغوي، ومهمة في بناء العملية التعليمية ، لذلك يجب التشديد فيها على تعليم المحادثة وتحقيق ما يأتي:

- إعطاء المتعلم الحرية الكاملة للتحدث أكثر ، والتعبير عن آرائه وأفكاره، وعدم إيقافه أثناء الحديث .
- تمكين المتعلم من التكلم بطريقة جيّدة، وتصحيح أخطائه بعد انتهائه من الكلام وتشجيع المدرس له وحثه على مواصلة الحديث.

- إجراء تدريبات على بناء التراكيب اللغوية ، ثم التدريب على البنى النحوية الأساسية.
تلعب المحادثة دوراً أساسياً ومهماً في حياة الفرد ، فهي الأساس الذي يبنى عليه التعبير السليم، فقلة التدريب على المحادثة ينجم عنه التلعثم .
ويعتبر كذلك الحوار عماد اللغة، واللباقة في الحديث، وقوة البيان، وحسن التأثير في السامع، فالإقناع مثلاً لا يقوم إلا على أساس من الحوار والمناقشة، زد على ما تقدم أن الحياة تقتضي التخطيط، المبني على أسس ومعايير ولا بد للتخطيط من أن يخضع للمناقشة والحوار.
وتعليم المناقشة يعطي أهدافاً متعددة المجالات نذكر منها:

- التدريب على التعبير الشفوي .
 - التدريب على الإصغاء للآخرين .¹
 - التدريب على آداب الحوار والمجالسة .
 - التدريب على فهم المسموع وتحليله وتقويمه.²
- للمناقشة دوراً هاماً ، فالتدريب على النقاش الذي يوصل إلى المستوى، ويزيد من إثارة الرغبة في المناقشة .

¹ يُنظر محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص 125، 126

² يُنظر المرجع نفسه، ص 125-126 .

1-4-2- الخطب:

من المواقف التي يمكن أن يواجهها الإنسان في الحياة، المواقف الخطابية، إذ قد يكون في موقف يتطلب منه أن يكون خطيباً، في مناسبة وطنية أو لعرض بيان رأي أمام تجمع، أو غير ذلك، ففي مثل هذه المواقف يقتضي أن يكون الفرد مؤهلاً لغويا وأدائياً، وتكون لديه مهارة الخطاب، وطلاقة في اللسان، ودقة في التعبير لأنّ القصور في الخطابة يعد عيباً في تعليم العربية.¹

للخطابة دوراً كبيراً في المواقف التي يواجهها الفرد، والتي تتطلب منه مجموعة من المهارات والمؤهلات التي تجعل منه خطيباً قادراً على مواجهة الناس مشافهة .

1-4-3 الأحاديث (التعبير الحر):

في الحياة مواقف كثيرة تتطلب من الإنسان أن يتحدث إلى الآخرين، ومن هذه المواقف وصف الأحداث ومجرياتها، ووصف المناظر والمشاهدات، أو نقل أحداث تاريخية، أو التعبير عن المشاعر، أو غير ذلك، وهذه المواقف، تتطلب من الفرد أن يكون قادراً على التحدث وإيصال الأفكار إلى الآخرين، لذلك يجب أن يتدرب المتعلم على مثل هذه المواقف في درس التعبير الشفوي، على أن يجري التدريب على التعبير الحر بالطريقة المعروفة لتدريس التعبير الشفوي.²

يختصر التعبير الحر في نوع واحد، هو العرض الذي يقدم الإلقاء مهما تباينت الهيئات التي يأخذها هذا العرض، كالمحاضرة والخطاب، فهو يعدّ أهم صيغة للتعبير الشفوية من دون تبادل على الأقل .

1-4-4 الموضوعات المقيدة:

في بعض الأحيان يجد المدرس أن الطلبة أمام موقف، أو مناسبة تقتضي أن تكون موضوع حديث الطلبة فيطرح الموضوع، ولذلك سميت هذه الموضوعات بالموضوعات المقيدة؛ وهذا يعني أن الطالب ليس حراً في اختيار الموضوع الذي يريد، وفي هذا الموضوع يجب إعطاء فكرة عنه ليسهل الحديث فيه.³ بمعنى أن الطلبة في بعض الأوقات يجدون أنفسهم مجبورين على الخوض في موضوعات، غير الموضوعات الراغبين الخوض فيها، ولا مجال لاختيارهم لأنها فرضت من طرف المدرس نفسه الذي يقوم بتوضيح فكرة الموضوع.

¹ المرجع نفسه، ص 128 .

² يُنظر المرجع نفسه، ص 129 .

³ ينظر محسن علي عطية: مهارات الاتصال وتعليمها، ص 129 .

1-4-5 سرد القصص والحكايات:

تعد القصص والحكايات من بين أهم المجالات، التي يمكن استخدامها للتدريب على التعبير الشفوي لأنّ الإنسان ميّال بالفطرة إلى سماع القصص والحكايات، ويفضل أن تكون القصص من اختيار الطلبة ليحسنوا التعبير عنها .

أمّا الحكايات فقد تكون من الخبرات الشخصية للمتعلمين إذ يتحدث فيها الطالب عن خبرة تعرّض لها. وفي هذا المجال يجب أن تتنوع القصص والحكايات، لتشمل مجالات متعددة، وأن يكون إشراك الطلبة فيها مبنياً على التشجيع.¹

مما تقدم يتضح أن مجالات التعبير الشفوي، تعدّ من بين المقومات المساعدة على تنمية القدرة لدى المتعلم ، وغير المتعلم من التعبير بشكل سليم، فالذي يتعود على مواجهة الآخرين من خلال مناقشتهم والتحدث إليهم، بإمكانه التخلص من عنصر الخجل، وبالتالي يتمكن من المشاركة في عدة مناسبات خطابية والتعبير عنها بكلطلاقة وسلاسة، على ألا يكون كلامه أو خطابه خارج الموضوع المطلوب الخطب فيه.

1-5-5 طرق تدريس التعبير الشفوي :

لكي يكون الحديث أو التعبير الشفوي مسموعاً، ومفهوماً وعلى قدر من الأهمية، مهما كان السبب الذي يدعوا إليه، كأن يتعلق بحكاية، أو قصة، أو كان يتعلق بنقاش أو حوار مع صديق، أو مع أي شخص آخر يجب أن يسعى المتحدث من خلال حديثه إلى أن يجعل صوته يصل إلى مسامع المتلقي، بأكبر قدر ممكن وعلى هذا الأساس تتنوع طرق تدريس التعبير الشفوي بين عدة طرق أهمها:

1-5-1- القصة:

عرّفت القصة بأنها مجموعة من الأحداث، يرويها الكاتب، وهي تتناول حادثة واحدة أو حوادث عدة تتعلق بشخصيات إنسانية، تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة، وتعدّ القصة من أقوى عوامل جذب الإنسان بطريقة طبيعية، حيث تبين القصة الكثير من الانفعالات لدى القراء وتجذبهم إليها، بأفكارها وصراع الشخصيات فيها، وتصويرها لعواطف وأحاسيس الناس، بلغتها وبطرائق تقديمها المختلفة، إذ تعدّ أفضل طريقة

¹ ينظر المرجع نفسه ، 130 .

لتزويد الأطفال في المدارس بالمعلومات الأخلاقية، والدينية والجغرافية، والتاريخية وغيرها، فتقدم لهم المعرفة والمتعة في آن واحد¹، حيث يسير تدريس المعلم للقصة وفق الخطوات التالية:

-تهيئة التلاميذ للقصة، ويكون التمهيد بقول المعلم، سأقص عليكم قصة فانتبهوا .
-قص القصة ، ينبغي أن تقص بصوت واضح ، ويراعي المعلم حركات وجهه، ويديه، وصوته وأن يمثل المعنى (التنعيم والتلوين).

-طلب إعادة القصة من أحد التلاميذ .

-طرح أسئلة متسلسلة تمثل إجاباتها محتوى القصة.

-تلخيص القصة.

-اختيار عنوان آخر للقصة .

-رسم القصة وتمثيلها، إذا كان ممكناً .

-ويشترط في القصة أن تلقى على التلاميذ كما يلي:

-أن تتدرج في كمها (طولها وقصرها) ومعناها، وتراكيبها تدرجاً يناسب مع مستوى التلاميذ العقلي واللغوي.
-أن يتوفر عنصر الإثارة والشويق.
-أن توجههم إلى سلوكيات حميدة² .

بإتباع مجمل هذه الخطوات يستطيع المعلم إيصال فحوى القصة إلى المتعلم بطريقة يسيرة وواضحة أي من خلال وضعه للتلاميذ في حالة استعدادية تثير فيهم الإصغاء والانتباه والاهتمام على أن يكون إلقاء المعلم بطريقة طبيعية، من غير تكلف وبصوت واضح ومسموع .

1-5-2- التعبير الحر:

هو حديث التلاميذ بمحض حريتهم واختيارهم عن شيء يدركونه بحواسهم في المنزل أو المدرسة أو الشارع أو حديثهم عن الأخبار التي يلقونها التلاميذ في الفصل، كحادثة أو حكاية، ثم تليه بعد ذلك مناقشات يشترك فيها الجميع في شكل أسئلة، حيث يتبع المعلم في تدريسه للتعبير الحر الخطوات التالية:

-التمهيد بربط الموضوع بخبرات التلاميذ مثلاً، أو أن يشرح المعلم المطلوب عمله في هذا الدرس.

¹ ينظر راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص134 .

² فهد خليل زايد: الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار بافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2011، ص 190.

-استشارة المعلم للتلاميذ بأسئلة مختلفة حول موضوع التعبير، فإن كان مجاله صورة ما، يطرح المعلم أسئلة مختلفة على جميع جزئيات الصورة.

-تمثيل التلاميذ دور المعلم، بطرح الأسئلة على زملائهم أو طرحها على معلمهم.

-تدريب التلاميذ على ترتيب حديثهم حول الموضوع الذي تحدثوا فيه، وذلك بإعادة بعضهم الحديث عن الموضوع بالتسلسل.¹

إذن فالتعبير الحر يمكن المتعلم من الحديث بكل حرية، والخوض في موضوعات كثيرة تشغلهم لهذا نجد المتعلمين يميلون إليه ويقبلون عليه، وبإتباعهم للخطوات التي يملها عليهم المعلم، يتمكنون من إنجاز العمل المقدم إليهم على أكمل وجه خاصة إذا كان الموضوع يدور في حلقة الواقع الذي يعيشون فيه، تجدهم يبدعون في ذلك الموضوع، حتى تظن وأنت تسمع إليهم أنك عايشة ذلك الحدث.

1-5-3- تدريس الموضوعات المختلفة:

-في المرحلة الأساسية تكون عبارة عن أسئلة يطرحها المعلم بأشكال مختلفة، حول الموضوع ليجيب الطلاب عليها، حيث بإمكان المعلم التصرف في هذه الإجابات مما يدفع بالطلبة إلى تنوع التعبير.

-في المرحلة العليا قد يختلف موضوع التعبير بين الوصف المحدد وغير المحدد، إن لم يكن عبارة عن تدريب يقوم به المتعلم، من أجل كتابة قصة، أو حتى نشاطات إخبارية معينة.²

-أما في المرحلة الثانوية فالتدريس فيها يتم على النحو التالي:

-التمهيد للموضوع بما يثير دافعية الطلبة.

-للمعلم دورا هاما في ضمان مشاركة جميع الطلبة في التعبير وهذا الدور يمثل في تشجيعهم وهذا بإمكانه القضاء على عامل الخجل لدى الطلبة .

-حسن معاملة المعلم للطلبة، من أهم العوامل التي تكسبهم إيجابية في تعابيرهم من خلال التزامه بلغته

الفصيحة، وعبارات واضحة دقيقة، هذا يؤدي إلى خلق انطباع جيد عنه لدى طلبته.

-يقوم المعلم بإلقاء أسئلة حول الموضوع يجيب عنها الطلبة، أي تحدث مناقشة بين الطرفين قد يعجب المعلم

-

¹ راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيقي، ص 141 .

² فهد خليل زايد: الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، ص 191 .

-بعض النقاط، التي تحدّث فيها الطلبة، فيسجلها على السبورة ويطلب منهم الحديث والتوسع فيها بشكل أكبر من ذلك.¹

تدريس الموضوعات المختلفة يختلف باختلاف المراحل الدراسية، ويتطور التعليم غير أن كل مرحلة تكون خادمة للمرحلة التي تليها، حيث تبدأ في أول أمرها بسيطة وسهلة نوعاً ما لتتطور وترتقي بعد ذلك في المراحل اللاحقة .

1-6- مهارات التعبير الشفوي:

تباين مهارات التعبير الشفوي وتختلف فيما بينها، وهذا راجع بدوره إلى الاختلاف بين الجنسين الذكور والإناث، وكذا الاختلاف في الفئات العمرية والمستويات التعليمية. فمهاره الحديث عند المتعلم في الابتدائي تختلف عنها لدى متعلم المتوسط والثانوي فمن بين هذه المهارات نذكر:

-إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة أثناء التحدث .

-نطق الكلمات والجمل نطقاً سليماً، خالياً من الأخطاء.

-اختيار الموضوع الذي يريد التحدث فيه بعناية.

-مراعاة متطلبات الموقف من حيث الانجاز.

-استخدام الجمل المعبرة عن الأفكار المرادة.

-اختيار الأفكار وتنظيمها عند التحدث.

-الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة الآخرين.

-توصيل الفكرة إلى المستمع وفقاً للمعنى المراد.

-تحليل الموضوع إلى عناصره الأساسية عند التحدث.

-القدرة على إقناع الآخرين بإقامة الدليل والبرهان.

-تحري الدقة والأمانة في عرض الأفكار والآراء .

-تغطية موضوع التعبير الشفوي من جوانبه المختلفة.

-القدرة على التعبير الشفوي بطلاقة².

¹ ينظر راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص 141-142.

² زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية، ص 48 .

إنّ كل هذه المهارات تمثل دورا بارزا أو رئيسا في تأثير المستمعين بها، واستجاباتهم لما يقوله المتكلم فكلما كان المتحدث واضحا متواضعا في مواجهة المستمعين، كان مقبولا ومحبوبا من المستمعين وبذلك يستطيع إيصال رسالته بوضوح وفهم.

2- مهارة التعبير التحريري:

عرف الإنسان الكتابة متأخرا عن معرفته الكلام، وجاءت معرفته الكتابة بفعل ضغط حاجات الحياة وتطورها، وذلك عند ما أصبح الإنسان بحاجة إلى التواصل مع الآخرين، فهو يعتمد على الكلمة المكتوبة أو المحررة، ومن أجلها سمي " الكتابي " أو التحريري وللتعبير الكتابي تعريفات عديدة منها :

«التعبير الكتابي كلام مكتوب يعبر به الإنسان عن حاجاته ومشاعره واستجاباته»¹. عن طريق الإفصاح لأفكاره، وخواطره بكلام مكتوب . « وهو قدرة على استخدام اللغة وسيلة للتفكير والتعبير »². وهو يتطلب طرفين هما المتحدث والمستقبل، وعليه فالتعبير الكتابي « هو الكلام المكتوب الذي يصدره المرسل كتابة، ويستقبله المستقبل قراءة، ويستخدم غالبا في مواقف التباعد بين المرسل والمستقبل زمانا ومكانا »³.

وعرّف التعبير الكتابي أيضا أنه: «تعبير بالكلمة، التي تتحول إلى أداة نستعملها في التعبير "كتابة" كما يختلج في صدورنا، أو كما نراه بأعيننا، أو نسمعه بأذاننا، وهذا ما يسمى بالأسلوب المعتمدة أصلا على لغة الكتابة، التي تضيف على النص هندسة جميلة ، وتجعل منه شكلا مقبولا »⁴.

تعتبر الكتابة وسيلة لإحداث تأثير في القارئ، فهي تعطي أثرا حسب قدرة الكاتب على امتلاك الفكرة وتقديمها متكاملة .

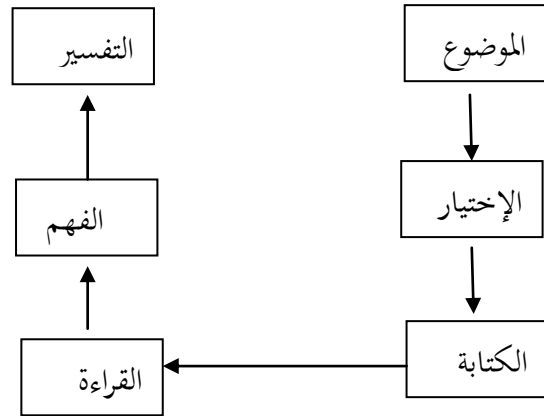
¹ ينظر محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص 160.

² ينظر: المرجع نفسه، ص 161 .

³ محسن علي عطية: تدريس اللغة في ضوء الكفايات الأدائية، ص 227 .

⁴ محمد غازي التدمري: التعبير الفني وخصائصه مفيدة لقواعد الإملاء والكتابة، ص 12.

ويمكن تجسيد التوصيل في درس التعبير الكتابي كما في الشكل الآتي :¹



الشكل (3) تحليل التوصيل اللغوي

من خلال الشكل نستنتج أن التعبير يتجسد كتابة بعد اختيار الموضوع على اعتبار أنه ترجمة ذهنية وفق مجموعة من الرموز بطريقة منظمة خاضعة لضوابط وقواعد .

2-1-أنواع التعبير الكتابي:

لو عدنا إلى التعريفات المذكورة، يمكننا أن نستنتج منها أن التعبير له أغراض، ومقاصد وأن هذه الأغراض قد تكون وظيفية تتطلبها مواقف الحياة اليومية للفرد، وقد تكون إبداعية تقتضيها مواقف التعبير عن المشاعر والأحاسيس، ولكل من النوعين مجالاته وخواصه، وأساليبه، وذلك كما يأتي :

2-1-1- التعبير الكتابي الوظيفي:

التعبير الكتابي الوظيفي هو ما يعبر به الفرد عن حاجاته اليومية « وهو الكلام المكتوب ذو الغرض الوظيفي الذي يعبر به الإنسان عن حاجاته، ومتطلبات حياته »، وله مجالات كثيرة منها:

- الرسائل والخطابات الخاصة بشؤون الحياة اليومية ، ذات الطابع المصلحي.
- البرقيات بين الأشخاص.
- تقارير العمل.

¹ فتحي علي يونس وآخرون: اللغة والتواصل الاجتماعي، ص6 .

-ملء استمارة المعلومات.

-تقديم الطلبات الموجهة إلى الجهات الرسمية لتحقيق حاجات خاصة بالفرد.¹

والتعبير الكتابي الوظيفي يرمي إلى تحقيق المقاصد الوظيفية بأقصر الكلام وأيسره، وأكثره وضوحاً عند المتلقي، ويمكن صاحبه من قضاء حاجاته اليومية، فهو لا يستلزم التصنع ولا ينشد الجمال، ولا يكاد شخص أن يستغني عنه.²

يسعى الإنسان من خلال التعبير الوظيفي إلى تحقيق حاجاته المادية، فعن طريقه يقضي الأفراد مصالحهم.

2-1-2- التعبير الكتابي الإبداعي:

التعبير الإبداعي هو ذلك النوع من التعبير الذي يراد منه إظهار المشاعر والأحاسيس والعواطف والخيال بعبارات منتقاة بدقة تتسم بالجمال، بأسلوب واضح ومؤثر، حيث يعكس هذا التعبير ذاتية وأسلوب الإنسان، وعلى هذا الأساس فإن التعبير الإبداعي يتطلب:

-تبيان المشاعر والأحاسيس والعواطف.

-توافر عناصر جمال الأفكار وحدائتها.

-انتقاء الأساليب وحسن اختيار التراكيب المؤثرة.

-سلامة اللغة والالتزام بمتطلبات مستوياتها بقصد إحداث الأثر في السامع أو القارئ.

فمن سمات التعبير الكتابي الإبداعي، الخلق وبلاغة التركيب، وتكون الحاجة إليها في التعبير الكتابي أكثر من الشفوي وللتعبير الكتابي الإبداعي أهمية تكمن فيما يأتي:

-يوفر فرصة أكبر للتعبير عن المشاعر والعواطف، وتصويرها تصويراً جميلاً.

-يعدّ نافذة للإطلاع على مشاعر الآخرين وأفكارهم.

-ينمي القدرة على صياغة الأفكار والتخيل.

-يعدّ وسيلة فعالة في نشر القيم وتعديل السلوك.

-يعدّ من الوسائل الفعالة في تحبيب العربية في نفوس المتحدثين.³

¹ محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص 162.

² محسن علي عطية: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ص 229.

³ ينظر محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص 124-125.

يعدّ التعبير الإبداعي لون يعبر من خلاله المتعلم عن فكرة من الأفكار في إطار أدبي فهو يحتاج إلى قدرات واستعدادات معينة ، تتوفر في بعض المتعلمين دون سواهم، حيث أنه ينبغي على المعلمين الاهتمام بتعليم التلاميذ على هذا النوع من الكتابة .

-التعبير الكتابي الوظيفي والإبداعي ضروريان ويجب تعليمهما وتعلّمهما، فلا ينبغي الاهتمام بأحدهما دون الآخر، لأن لكل منهما وظيفة لذلك يجب أن يدرّب التلاميذ على هذين النوعين .

2-2-أهمية التعبير الكتابي:

«تجلى أهمية الكتابة في الوسط التربوي في أنها : " تساعد التلاميذ في اكتساب مهارة السيطرة على تأريخهم وتراثهم، إضافة إلى أن التعبير الكتابي يمكن التلميذ الموهوب من تنظيم أفكاره، وإظهار مهاراته وقدراته العقلية المميزة، ويدربه على التركيب في فكرة معينة وعدم التشتت بين الأفكار المتعددة التي تحول برأسه¹». ويستمد التعبير أهميته « في كونه أحد المداخل المهمة في التغلب على صعوبات التعلم، والتقليل من حدة انتشار ظاهرة الضعف اللغوي في مراحل التعليم المختلفة، فأني تطور في التعبير الكتابي يؤدي إلى نمو في التحصيل الدراسي²» .

وتظهر أهمية التعبير الكتابي أيضا « كونه نشاطا إنسانيا، وجانبا عقليا يظهر باعتماد المتعلم على ما لديه من مخزون معرفي ، يمكن تنظيمه بصورة تعطي دلالة وجانب لغويا ، يتضح فيه الموروث اللغوي لدى المتعلم³» .

كما أشار الجاحظ إلى أهمية الكتابة بقوله: « ولو لا الكتب المدوّنة والأخبار المخددة لبطل أكثر العلم ولغلب سلطان النسيان سلطان الذكر، ولما كان للناس مفرع إلى موضع استذكار، ولو تمّ ذلك لحرمنا أكثر النفع ولعل أعظم شاهد وأقوى دليل على رفعة شأنها (الكتابة)، أنّ الله تعالى نسب تعليمها إلى نفسه واعتده من وافر كرمه فقال: (إِفْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)) سورة العلق الآية (3-4-5)».

للتعبير الكتابي أهمية كبيرة، فهو يساعد المتعلم على تعلم الكتابة بالطريقة الصحيحة الواضحة بأسلوب صحيح، يكشف عن المعاني المقصودة.

¹ سلوى عزاري: تصور مقترح اللغة العربية قائم على الوعي الأدبي لتنمية مهارات التعبير الكتابي، رسالة دكتوراه، (pdf)، كلية التربية جامعة المنصورة، مصر ، 2004، ص 106.

² أكرم صالح محمود خوالدة: التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملّي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2012، ص 128 .

³ أكرم صالح محمود خوالدة: التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملّي، مرجع سابق، ص129.

1 4 - أهداف التعبير الكتابي:

بالإضافة لمعظم الأهداف المذكورة في التعبير الشفوي، فإن التعبير الكتابي يدرب التلاميذ بوضوح وتركيز، وسيطرة أكثر على التفكير وعليه يعدّ التعبير الكتابي من وسائل الاتصال الفعّالة، فمن خلاله يتصل المتعلم بالمعلم من خلال كتاباته المعبرة عما يجول في ذهنه، حيث تعددت أهداف التعبير الكتابي وتطورت تبعاً لتطور العلم وتقدم المراحل الدراسية فأهداف كل مرحلة تؤسس لأهداف المرحلة التي تليها نذكر من بين هذه الأهداف ما يلي:

- أن يصير قادراً على وصف البيئة التي تحيط به، بيتاً ومدرسة ومجتمعاً.
- أن يصبح قادراً على استخدام الثروة اللغوية التي يكتسبها في دراسة المواد التي يتعلّمها باللغة العربية، ومن ثمة التعبير عن أحاسيسه ومشاعره، وأفكاره وآرائه بيسر .
- أن يصير قادراً على تلخيص ما يقرأه ويسمعه بلغته الخاصة.
- أن يتدرج في اكتساب القدرة التعبيرية، بدءاً من الوحدة اللغوية الأولى (الجملة) .
- مروراً بالفقرة المتضمنة لفكرة واحدة وصولاً إلى الموضوع المكوّن من فقرات مترابطة¹ وذلك من خلال:
- توظيفه لقواعد النحو والصرف المدروسة، ودمجها أثناء التحرير .
- استخدام المصطلحات المدروسة أثناء العام الدراسي .
- تحرير نصوص سردية ووصفية، وحوارية وإخبارية وحجاجية² .
- كل هذا من أجل:
- تعويد الطلبة على حسن الخط وتنظيم الفقرات، واستخدام علامات الترقيم.
- تدريب الطلبة على بيان آرائهم، والدفاع عنها بالحجة والمنطق³ .
- هيكلة الجمل سواء كانت بسيطة أو مركبة من التزام الوضوح.
- التثبت من صحة الكلمات بمراجعتها، نحويًا، صرفيًا وذلك بالرجوع إلى دروس اللغة، وإلى جدول تصريف الأفعال وإلى القاموس⁴ .

¹ نايف محمود معروف: خصائص العربية وطرائق تدريسها، ص165 .

² ينظر: مناهج اللغة العربية، السنة الثانية متوسط، ديوان المطبوعات المدرسية، ص 25.

³ ينظر: مناهج اللغة العربية السنة الأولى، ديوان المطبوعات المدرسية، 2003، ص28.

⁴ محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوية وتعليمها، ص 167 .

محمل هذه الأهداف ترمي إلى جعل المتعلم متمكنا من نشاط التعبير الكتابي من خلال قيامه بتحرير فقرات كتابية، خالية من الأخطاء النحوية والصرفية .

1 5 - منهجية التعبير الكتابي:

يتطلب نشاط التعبير الكتابي منهجية محكمة، يسير عليها حيث يضبط التعبير الكتابي عناصره وفقها مستهلا بمقدمة ثم الانتقال إلى صلب الموضوع منتهيا في الأخير بخاتمة، والتي تمثل نقطة نهاية للموضوع وعلى هذا يتألف الموضوع بشكل رئيسي من:

2-4-1- المقدمة: « وهي بداية الموضوع وأساسه، ويجب أن تمتاز بأسلوب شيق جذاب، يبدأ بإعطاء لمحة موجزة للموضوع ككل ¹ » حيث يراعي في المقدمة « صغر الحجم باعتبار أن المقدمة مدخل إلى النفس والذهن مع التركيز على دقة الألفاظ والابتعاد عن كل ما هو دارج ² »، حيث نجد بعض الدارسين يرون بأنّ المقدمة « تشرع الأبواب مؤذنة بدخول جو فكري جديد، ينبغي أن تؤدي منطقيا إلى عبارات بحثك أو موضوعك والهدف من هذه المقدمة هو تقديم الموضوع لجمهور القراء ³ ». كما نجد للمقدمة تسميات أخرى سميت بها منها ، « التمهيد ، فكل موضوع لا بد له من أرضية ينطلق منها (...) فكثير من الناس من يندفع في القراءة ومتابعة النص بسبب التمهيد، ومنهم من يرى أن التمهيد لا يتناسب مع نفسيته وشعوره فيترك النص ⁴ . من خلال ما تقدم من تعاريف، نستنتج أن المقدمة ما هي إلاّ تمهيد للموضوع المراد الخوض أو التحدث فيه، ومفاهيمها لا تختلف عن بعضها البعض، حيث يقوم الباحث يعرض فيها من مختلف جوانب الموضوع، ونقاطه مستخدما فيها لغة واضحة وأسلوب راق، مبتعدا عن التكلفة التي توقع القارئ في الغموض وعدم الفهم ثم بعد ذلك طرح الإشكالية التي تعمل على استهداف القارئ وجذبه. وبعد انتهاء المقدمة يدخل الباحث في صلب الموضوع والذي يسمى:

2-4-2- بالعرض « أو الوسط، العرض، ويأتي بعد المقدمة، والعرض هو لبّ العمل الكتابي، حيث تعرض الأفكار بالأدلة ⁵ » كما يعدّ العرض « جسد الموضوع وأعضائه، وفيه تناقش الأفكار الرئيسية في الموضوع تحلل

¹ ينظر ماهر شعبان عبد الباري: التحرير العربي ، مكوناته، أنواعه واستراتيجياته، ص129 .

² الطاهر بن يحيى: الإنشاء من المفهوم والكيفية إلى التجربة، دار الهدى، الجزائر، د ط، د ت، ص6.

³ محمد غازي التدمري: التعبير الفني وخلاصة مفيدة لقواعد الإملاء والكتابة، ص14 .

⁴ فحري خليل النجار وآخرون: الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2009، ص 144.

⁵ ماهر شعبان عبد الباري: التحرير العربي، مكوناته، أنواعه واستراتيجياته، ص131 .

المشكلات، ويجب أن تمتاز اللغة بالبساطة والأسلوب والأفكار الواضحة ¹ « والعرض هو « الإطار الذي يبرز الكاتب فيه أجزاء الموضوع والدخول في التفاصيل وبيان الآراء ² «، كما يُعرّفه بعض الدارسين « بأنه مجال لمعالجة الأفكار وتوظيف الرصيد الثقافي واللغوي ³ ». مما سلف ذكره يمكن جعل هذه التعاريف في كون العرض، هو متن الموضوع الذي يتناول فيه الباحث المشكلة التي طرحها في المقدمة والعمل على حلّها مدّعماً ذلك ببعض الأدلة والبراهين التي تُعطي الموضوع، صبغة جيّدة بلغة بسيطة وواضحة يستطيع من خلالها القارئ فهم فحوى العرض. يخلص الباحث في الأخير إلى تقديم حوصلة للموضوع متمثلة في:

3-4-2 خاتمة:

« وهي نهاية الموضوع، وينبغي أن تترك لدى القارئ انطباعاً مؤثراً، لأنها آخر ما يقابل القارئ والخاتمة الجيّد هي التي تنهي الموضوع الكلّي بطريقة تبدو منطقية ومقنعة، ولا يكون ذلك بالطبع إلا من خلال البناء المنسّق والمحكم ⁴ « ويوجد تعريف آخر لا يبتعد عنه كثيراً هو أنّ الخاتمة « هي نهاية الأحداث أو تلخيص سريع موجز لها عقب الإشارة إليها، أو بيان لرأي الكاتب، ويجب أن تترك النهاية انطباعاً مؤثراً في نفس السامع أو القارئ فقد تكون مفتوحة ⁵ ».

فالخاتمة بمثابة ملخص لأهم نتائج البحث فهي « نتيجة البحث المعالج، تعطي خلالها رأينا، ونتحدث عن شعورنا ونبدي ملاحظتنا، على أن تكون ذات أثر بالغ في النفس ⁶ ». وعليه نستنتج أن الخاتمة بمثابة حوصلة لأهم النقاط التي تعرّض لها الموضوع، من خلالها يستطيع القارئ أن يستجمع محتوى هذا الموضوع، وفهم مراميه، وفيها يبدع الباحث من خلال آرائه، واقتراحاته بطريقة مميزة وخاصة بأسلوبه المتألق.

¹ الطاهر بن يحيى: الإنشاء، من المفهوم والكيفية إلى التجربة، ص 7 .

² فخري خليل النجار وآخرون: الأسس الفنية للكتابة والتعبير، ص 149 .

³ محمد غازي التدمري: التعبير الفني وخلاصة مفيدة لقواعد الإملاء والكتابة، ص 15 .

⁴ ماهر شعبان عبد الباري: التحرير العربي، ص 133 .

⁵ فخري خليل النجار وآخرون: الأسس الفنية للكتابة والتعبير، ص 155 .

⁶ الطاهر بن يحيى: الإنشاء من المفهوم والكيفية إلى التجربة، ص 8 .

2-5 مراحل التعبير الكتابي:

يتميز نشاط التعبير الكتابي بعدة مراحل وذلك من أجل إخراج الموضوع على أكمل وجه وهذه المراحل تتمثل في:

2-5-1 مرحلة ما قبل الكتابة:

تتضمن هذه المرحلة عملية التخطيط، إذ يحاول الكاتب الوصول إلى عناصر موضوعية مع الاهتمام بشمولها وتسلسلها، وفيها يحدد الكاتب الفئة التي سيكتب لها وكيفية تناول الموضوع، والتنظيم الهيكلي الذي يناسب الموضوع، والأسلوب الفاعل الذي يعتمد عليه في إقناع القارئ والتأثير فيه¹ وتسمى هذه المرحلة بمرحلة الاستعداد، أي معرفة حدود الموضوع وأبعاده².
ليأتي بعد هذه المرحلة:

2-5-2 مرحلة الكتابة الأولية: تُسمى « مرحلة التمرين على الكتابة، وتبدأ هذه المرحلة باستخلاص عناصر الموضوع »³، كما نجد لها مرادف المسودة، حيث يركز المتعلم على توليد الأفكار وكتابة الجمل المعبرة وتشتمل هذه المرحلة على كتابة الأفكار بطريقة متسلسلة⁴.
وبعد انتهاء المتعلم من وضع ورسم أفكاره على المسودة يقوم بعد ذلك بـ:

2-5-3 مرحلة المراجعة :

تهدف هذه المرحلة إلى تمكين الكاتب، من إعادة النظر فيما كتب وتقويم الكتابة تقويماً ذاتياً، من حيث الشكل والمضمون، والأسلوب، وتكون المراجعة شاملة لا تقتصر على تصحيح الأخطاء اللغوية أو الحذف والإضافة، بل عملية تقويمية شاملة لقدرات الكاتب كلها في إنتاج اللغة وكتابتها⁵.
ليخلص المتعلم أو الباحث في الأخير إلى :

2-5-4 مرحلة النشر:

¹ أكرم صالح محمود خوالدة: التقويم اللغوية في الكتابة والتفكير التأملي، ص 135 .

² محمد غازي التدمري: التعبير الفني وخلاصة مفيدة لقواعد الإملاء والكتابة، ص 12 .

³ المرجع نفسه، ص 12 .

⁴ عبد الكريم بن روضان الروضان: أثر استخدام المراحل الخمس للكتابة في تنمية القدرة على التعبير، ص 16 .

⁵ أكرم صالح محمود خوالدة: التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي، ص 136.

هي المرحلة التي تصل بها المادة المكتوبة إلى الشكل النهائي، فالأخطاء الإملائية صحّحت، والخط واضح وجميل، والرسومات المتضمنة في العمل الكتابي بدت أنيقة، وصفحة الغلاف تدعوا القارئ لكثير من الاحتمالات المثيرة، إنّها مرحلة الابتهاج والدهشة بعد العمل¹.

يعدّ نشاط التعبير الكتابي عملية متتابعة تتم من خلال سلسلة من الخطوات بناء على خبرات يكتسبها المتعلم، حين يبدأ هذا النشاط، عبارة عن مجموعة من الخريشات على الورق لأنّها البداية، الفعلية، والحقيقية لتعلم هذا النشاط لينتقل بعدها إلى محاولة التنسيق بين هذه الخريشات، ثم مراجعتها وإخراجها على شكل موضوع متكامل متناسق.

2-6 مهارات التعبير الكتابي:

- للتعبير الكتابي مجموعة من المهارات، لا تختلف عن مهارات التعبير الشفوي كثيرا، وعليه يجب السعي إلى تمكين الطلبة من هذه المهارات نذكر منها ما يلي:
- مهارة اختيار الموضوع، والأفكار والربط بينها.
- مهارة اختيار الألفاظ والتراكيب التي تحمل الأفكار.²
- توضيح علاقة الأفكار الفرعية بالأفكار الرئيسة.
- تطوير أفكار الموضوع وتنميتها.
- تكامل المعاني وجمال المبني والمعنى.
- استخدام أدوات الربط بشكل دقيق، ورسم الكلمات والجمل رسماً إملائياً صحيحاً.³
- الكتابة بخط واضح جميل، والكتابة وفق قواعد اللغة العربية نحو وصرف وإملاء.
- عرض المادة عرضاً جميلاً، بدءاً بالمقدمة وانتهاءً بالخاتمة.⁴
- الإفصاح عن الرأي وتقديم حجة قوية والدفاع عنها.
- المناقشة والحوار وتقبّل وجهات النظر واحترامها.⁵

¹ ماهر شعبان عبد الباري: التحرير العربي، مكوناته، أنواعه، استراتيجياته، ص 81.

² ينظر محسن علي عطية: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدبية، ص 238.

³ ينظر ماهر شعبان عبد الباري: التحرير العربي، مكوناته، أنواعه، استراتيجياته، ص 69-70.

⁴ أيوب جرجيس العطية: اللغة العربية تثقيفاً ومهارات، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 2012، ص 24.

⁵ محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، 174.

وعليه تتكون مهارات التعبير الكتابي، من عدة مهارات تتداخل فيما بينها، وتقوم على علاقة وثيقة متصلة، حيث لا يمكن عزل مهارة عن أخرى، أو حتى تتم الكتابة بفعالية ونجاح لا بد من تكامل هذه المهارات في الموقف الكتابي الواحد .

3- علاقة التعبير الشفوي بالتعبير الكتابي :

إنّ التعبير الشفوي تربطه علاقة قوية بالتعبير الكتابي، فهما وجهان لعملة واحدة، حيث إن التعبير الشفوي هو الشق الأول، أما التعبير الكتابي هو الشق الثاني، فالذي يميزهم هي الكتابة، فلكي يعبر التلميذ يجب أن يسمع ما يتلقاه ليحذب انتباهه، وتنمى دافعيته وحبّه للاستكشاف، وأيضاً أن يتحدث ويناقش ليفهم ويصحح الأخطاء وليستطيع تركيب وصياغة جمل لا متناهية، كما أن القراءة تزيد من سعة أفقه، وخياله وتعلمه رموز الحروف الهجائية، وكيفية نطقها وتقوي من أسلوبه، وغير ذلك فكل هذه المهارات تنصب في التعبير الشفوي، أما التعبير الكتابي، فهو المتعلق بمهارة الكتابة، وكيفية كتابة الكلمات، والحروف كتابة صحيحة، وكيفية تركيب الكلمات فيما بينها شكلاً ومعناً، فقبل أن يكتب التلميذ التعبير الكتابي يجب أن يتحكم في المهارات المذكورة سلفاً، وهي التي تنصب في التعبير الشفوي، أعني بالتعبير الشفوي اللغة المنطوقة والتعبير الكتابي اللغة المكتوبة، فقبل أن يكتب المتعلم يجب أن ينطق وفي التعبير الكتابي تنصهر كل المهارات¹.

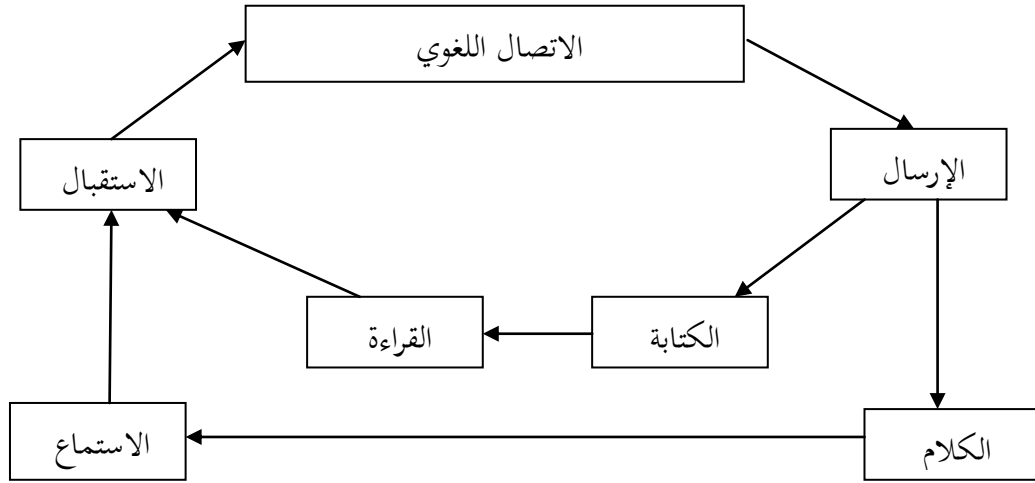
كلا النوعين من التعبير ضروريان للإنسان في حياته، وفي المجتمع الحديث، فالتعبير الشفوي يساعد في تحقيق حاجاته ومطالبه المادية والاجتماعية، وفي تحقيق ذاته ومكانته وقدرته على الخطاب والإقناع، أما التعبير الكتابي يمكنه من التأثير في الحياة العامة بأفكاره ومواقفه.

4 -المهارات اللغوية الأربعة:

يهدف تعليم اللغة من البداية إلى تمكين التلميذ من أدوات المعرفة، عن طريق تزويده بالمهارات الأساسية في فنون اللغة، والتي تشكل أركاناً أساسية لقيام عملية الاتصال اللغوي، وهذه الأخيرة التي تقتضي الطرفين هما المرسل، والمستقبل وهي عملية دائرية مستمرة لا تسير باتجاه واحد، يتبادل الطرفان فيها الأدوار

¹ أسماء عبة: مهارات التعبير الكتابي ودورها في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، مذكرة ماستر(مخطوط)، في الآداب واللغة العربية، تخصص علوم اللسان، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014-2015، ص81 .

والشكل الآتي يوضح تكامل مهارات الاتصال اللغوي :



الشكل رقم (4): يوضح مهارات الإرسال والاستقبال في الاتصال اللغوي

في ضوء ما تقدم فإنّ عملية الاتصال عملية تكاملية، يجب أن تتوفر فيها جميع المهارات اللازمة للإرسال، وجميع المهارات اللازمة للاستقبال وتلك المهارات هي: الاستماع الحديث، القراءة، الكتابة، والعمل على تنمية هذه المهارات لدى التلاميذ، يؤدي إلى بلوغهم مستوى لغوي يمكنهم من استخدام اللغة استخداماً ناجحاً، عن طريق الاستماع الجيّد والنطق الصحيح، والقراءة الواعية والكتابة السليمة¹.

إنّ تلاحم المهارات اللغوية الأربعة يؤدي بالفرد الذي يملكها إلى امتلاك ناصية اللّغة، وبالتالي تطويعها في عملية التواصل، فهذه المهارات تشكل فيما يسمى الملكة، أو القدرة اللّغوية التي تتحول إلى ما يشبه الملكة الفطرية، وتنمّي الإبداع .

¹ محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص 78-79.

الجانب التطبيقي



الفصل الثاني

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية مهارة التعبير الكتابي

(السنة أولى متوسط أنموذجا)

الإجراءات الميدانية.

- 1 - منهج الدراسة.
- 2 - أدوات الدراسة.
- 3 - مجالات الدراسة.
- 4 - دراسة العينة.
- 5 - عرض وتحليل نتائج الاستبانة.
- 6 - طريقة سير درس التعبير الكتابي.
- 7 - ماذا يراعي المعلم عند تصحيح التعبير الكتابي؟.
- 8 - طريقة تصحيح التعبير الكتابي.
- 9 - أسباب ضعف المتعلمين في التعبير الكتابي.

توطئة:

إنّ تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة مهم في الربط بين جوانب الدراسة من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية.

بعد الانتهاء من الجانب النظري للبحث، تأتي الدراسة الميدانية، حيث تعدّ نقطة انطلاق لأي تحقيق ميداني تمدنا بمعطيات الواقع وتجسد لنا أكثر ما نظر من قبل، فهي من أهم الوسائل الضرورية في جمع البيانات المتعلقة بالعملية التعليمية، حيث تناولنا في هذا الفصل الإطار المنهجي للدراسة الميدانية، حيث اعتمدنا على إجراءات ميدانية، تناولت منهج الدراسة، أدوات الدراسة، الملاحظة، المقابلة، استمارة استبانة ثم مجالات الدراسة، المجال المكاني، البشري، والزمني، ثم عينة الدراسة، يليها تحليل وتفسير بيانات الاستمارة ثم نتائج الدراسة الميدانية.

الإجراءات الميدانية :

1/ منهج الدراسة :

يعدّ المنهج الطريقة التي يسلكها الباحث، للإجابة على التساؤلات التي طرحها، فهو عبارة عن خطة تبيّن وتحدد طرق وتحليل البيانات، فكلمة منهج " نهج الأمر، وأنهج لغتان؛ أي وضع والمنهاج الطريق الواضح " ¹، لذلك فتحديد المنهج في البحث يعتبر خطوة مهمة لتوضيح الطريق الذي سوف نتبعه، فاعتمدنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي التحليلي لأنّه هو الذي يمكننا من وصف ظاهرة محل الدراسة و البحث، عن طريق جمع المعلومات و تصنيفها و تحليلها، وإخضاعها للدراسة، فهو أيضا يتوافق مع طبيعة الموضوع المتمثلة في الكشف عن ما إذا كان المتعلمون يملكون مهارات، وأنّ هذه المهارات هي التي تؤدي فعلا إلى تحصيل نشاط التعبير الكتابي، كما اخترنا المنهج الإحصائي التحليلي، وذلك من أجل إحصاء النتائج التي تحصلنا عليها في الاستبيانات الموزعة و إسقاطها على جداول في شكل نسب مئوية ثم قمنا بتحليل هذه النتائج .

2/ أدوات الدراسة:

هي الوسائل التي يستخدمها الباحث للحصول على بيانات من الميدان الذي يجري فيه البحث لطبيعة الموضوع و طبيعة المنهج الوصفي، يجب اختيار أنسب الأدوات لجمع البيانات اللازمة أو المطلوب جمعها، وقد اعتمدنا في بحثها على جملة من الأدوات هي:

أ/ الملاحظة:

تعتبر أداة رئيسية في أي بحث ولرصد الحقائق و الكشف عن الظاهرة، وهذا عن طريق الاتصال بمجتمع البحث ومعايشة الظاهرة حيث تعرف بأنّها " تقنية مباشرة للتقصّي، تستعمل في مشاهدة عينة معينة بهدف أخذ المعلومة وتكون إمّا: بمشاركة الباحث الملاحظ حياة الأشخاص الموجودين تحت الملاحظة، أو بدون مشاركة، كما قد تكون مكشوفة أو مستترة، ومن مزايا الملاحظة إدراك الواقع المباشر والفهم العميق للعناصر وبلوغ صورة أشمل وتلقّي المعلومة من دون وسيط، والتفحص المباشر للظاهرة التي يدرسها الباحث، كما تسمح بتسجيل السلوك أثناء حدوثه وتساعد في التعرف على معلومات جديدة لم يفكر فيها الباحث " ².

¹ محمد خان: منهجية البحث العلمي، منشورات مخبر أبحاث في اللغة والآداب، الجزائر، ط1، 2011، ص14.

² أمنة بلعلي: أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والآداب، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو-الجزائر، ط2، 2011، ص105.

وملاحظتنا كانت موجهة لمعرفة التواصل الحاصل بين المعلم والمتعلم، وهل حقاً يوجد تواصل في سير درس التعبير، وفي طريقة تصحيحه، حيث قمنا بمراقبة سلوك ونوعية ودرجة التفاعل والتواصل باللغة في درس التعبير الكتابي بين المعلم والمتعلم، لأخذ فكرة أولية عن الظاهرة والاعتماد عليها في تحليل ومناقشة نتائج الاستبيان .

ب/ المقابلة:

فهي لغة « مشتقة من الفعل قابل، بمعنى واجهه ، وهي بذلك المواجهة، من حيث قيامها على مواجهة الشخص أي مقابلته وجها لوجه، من أجل التحدث إليه في شكل حوار يأخذ شكل طرح أسئلة من طرف الباحث، وتقديم الأجوبة من طرف المبحوث حول الموضوع المدروس »¹، فالمقابلة التي اعتمدناها كانت علاجية « تستخدم بقصد التعرف على جوهر القضية والمساعدة »²، لإيجاد حلول لها لذا فهي تستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها من خلال الدراسة النظرية أو المكتبية، كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الملاحظة، لهذا فقد استخدمنا في دراستنا هذه المقابلة الغير مقننة، لأنّ التساؤلات التفصيلية عن محاور الموضوع جاءت في الاستمارة .

وظيفتها في هذا الموضوع تحليلية تفسيرية للبيانات المجمعة عن طريق الاستمارة.

ج/ استمارة استبانة:

إنّ الاستمارة أداة لجمع البيانات، وهي نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف. «وهي مجموعة من المؤشرات يمكن عن طريقها اكتشاف أبعاد موضوع الدراسة، عن طريق الاستقصاء التجريبي؛ أي إجراء بحث ميداني على جماعة محددة من الناس، وهي وسيلة اتصالية رئيسية بين الباحث و المبحوث، و تحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص القضايا التي نريد الحصول على معلومات عنها من المبحوثين »³ أمّا الاستبانة فهي « تلك القائمة التي يحضّرها الباحث بعناية في تعبيره عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية، لتقدم إلى المبحوث، من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة»⁴.

¹ أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون- الجزائر، دط، 2003، ص203.

² بلقاسم سلاطونية، حسان الجبلاني: منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة- الجزائر، دط، 2004، ص308.

³ المرجع نفسه، ص282.

⁴ أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ص220.

وتستخدم هذه الأداة في جميع البيانات الميدانية، ويجب أن تتوفر فيها جميع محاور البحث، ولذلك اعتمدنا في بحثنا إعداد استمارة موجهة للمعلمين واستمارة للمتعلمين في التعليم المتوسط (السنة الأولى) بمتوسطات مختلفة بهدف الحصول على معلومات تخدم موضوع بحثنا، وقد شملت هذه الاستمارة بعض البيانات الشخصية الخاصة بالمعلم كما تمّ طرح مجموعة من الأسئلة.

3- مجالات الدراسة:

أ/ **المجال المكاني:** تمت الدراسة بولاية جيجل، في مجموعة متوسطات، متمثلة في متوسطة بوكزية أحمد بسيدي عبد العزيز، متوسطة عبد اللوش البشير، وغديري عمار بالقنار نشفي، متوسطة الإرشاد بالطاهير، وكان التركيز على السنة أولى متوسط باعتبارها نقطة تحول و انتقال المتعلم من الطور الابتدائي إلى الطور المتوسط، كذلك أنّها مرحلة حساسة يستطيع المتعلم اكتساب كم هائل من المعارف و المهارات اللغوية.

• متوسطة بوكزية أحمد:

هي متوسطة تم إنشاؤها سنة 1981، وافتتاحها 1982 بسيدي عبد العزيز، تقدر مساحتها الكلية بـ 11640 م² المبنية منها 3649 م²، تتكون المتوسطة من طابقين، عدد أقسامها 24 قسم، منها 6 أقسام للسنة أولى متوسط.

• متوسطة عبد اللوش البشير:

هي متوسطة تم افتتاحها سنة 1988 ببلدية القنار نشفي، تقدر مساحتها الكلية 16662 م²، المبنية منها 8500 م²، تتكون المتوسطة من طابقين، عدد أقسامها 19 قسم، منها 6 أقسام للسنة أولى متوسط.

• متوسطة غديري عمار:

هي متوسطة تم إنشاؤها سنة 2009 وافتتاحها في سنة 2010، مساحتها الكلية 7838 م² المبنية منها 3838 م²، تتكون المتوسطة من طابقين، عدد أقسامها 12 قسم، منها 5 أقسام للسنة أولى متوسط.

• متوسطة الإرشاد:

هي متوسطة تم افتتاحها في 20-09-1971 مساحتها الكلية 15794 م²، المبنية منها 13794 م² عدد أقسامها 17 قسم 6 أقسام منها للسنة أولى متوسط.

ب/ المجال الزمني :

يتمثل المجال الزمني في الفترة التي نزلت فيها مجموعة البحث إلى الميدان، بحيث تمت الدراسة على ثلاث فترات هي:

-**الفترة الأولى:** كانت عبارة عن زيارة استطلاعية للمتوسطات، وكان ذلك في شهر مارس 2016، وفيها تعرفنا في على مديري المتوسطات وبعض الموظفين لجمع المعلومات عن المتوسطة و هيكلها التنظيمية، و عدد المعلمين و المتعلمين بها.

-**الفترة الثانية:** استغرقت يومي 10 و 11 أبريل 2016، حيث كانت كمرحلة أولى قمنا فيها بإعداد استمارة أولية تجريبية على بعض المعلمين والمتعلمين ، و كانت على شكل أسئلة مغلقة (نعم ، لا) و أسئلة مفتوحة، حيث تناقشنا معهم حول موضوعنا و الأسئلة التي وردت في الاستمارة و التي كانت ملائمة.

-**الفترة الثالثة:** بعد ضبط الاستمارة و تعديلها، قمنا بتوزيعها على أفراد العينة بشكل نهائي بتاريخ 17 و 18، وبعد مرور ثلاثة أيام تم استلام جميع الاستمارات .

ج- المجال البشري: « إنّ مجتمع البحث، هو المجتمع الذي يدرسه الباحث سواء كانت هذه الدراسة شاملة لجميع مفردات المجتمع، أو كانت من خلال العينة و يشمل مجتمع البحث جميع الوحدات التي تدخل في تكوين هذا المجتمع»¹، و قد استهدفت دراستنا مجتمع المرحلة المتوسطة (السنة أولى متوسط) .

• متوسطة بوكزية أحمد (سيدي عبد العزيز)، من حيث المجال البشري يبلغ عدد المعلمين فيها 32 معلما منهم 7 معلمين لمادة اللغة العربية و 25 إداريا بها مستشار للتوجيه التربوي، يبلغ عدد المتعلمين 487 متعلم منهم 246 ذكور و 241 إناث.

• متوسطة عبد اللوش البشير (القنار)، يبلغ عدد المعلمين فيها 28 معلما، منهم 8 معلمين لمادة اللغة العربية و 23 إداريا بها مستشار للتوجيه التربوي، يبلغ عدد المتعلمين 627 متعلم، منهم 289 ذكور 328 إناث.

¹ ساسي مريم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي- مذكرة الماجستير،(مخطوط)في علم الاجتماع- علم التربية ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012، ص162.

- متوسطة غديري عمار (القنار)، يبلغ عدد المعلمين فيها 28 معلما، منهم 7 معلمين لمادة اللغة العربية، و 18 إداريا، يبلغ عدد المتعلمين 421 متعلم، منهم 280 ذكور و 141 إناث .
- متوسطة الإرشاد (الطاهير)، يبلغ عدد المعلمين فيها 39 معلما، منهم 6 معلمين لمادة اللغة العربية، و 14 إداريا، يبلغ عدد المتعلمين فيها 412 متعلم منهم 203 ذكور، و 209 إناث.

4/ عينة الدراسة:

موضوع العينة يعني انعكاسا شاملا لصفات مجتمع الأصل، إ تَمَّ بشكل مصغّر، و يعني أيضا نسبة ثابتة مأخوذة من مجتمع الأصل، وهذه النسبة تساعد الباحث على الوصول إلى مجتمع الدراسة، وفي الوقت ذاته تقدم له قواعد للتنبؤ عن مستقبل الظاهرة المدروسة، فهي (العينة) «جزء محدّد كما ونوعا يمثل عددا من الأفراد يحملون نفس الصفات الموجودة في مجتمع البحث»¹.

تم إجراء هذه الدراسة الميدانية بهذه الإكماليات، حيث اتصلنا بمعلمي مادة اللّغة العربية، و اخترنا السنة أولى متوسط، حضرنا حصص حسب مدة زمنية معينة، و كان المجتمع الأصلي للعينة ممثلا في معلمي و متعلمي السنة أولى متوسط، قمنا بتوزيع الاستمارات على 35 معلما و 25 متعلما .

استلمنا جميع الاستمارات المقدمة للمعلمين و المتعلمين ، وبعد مراجعة هذه الأجوبة تحصلنا على نتائج تقريبية، تبين آراء أصحابها، كما أنّ هذه الاستمارات تساعد على دعم البحث و على إلقاء نظرة على واقع التواصل اللّغوي ومهارة التعبير في مرحلة المتوسط.

عرض نتائج الاستمارة وتحليلها:

إنّ الكيفية التي تعالج بها البيانات في الدراسة الميدانية من أهم مراحل البحث العلمي، لأنّ الدراسة تعتمد على جمع الحقائق و تحليلها و تفسيرها، لاستخلاص دلالاتها و بالتالي فإنّ الطريقة التي يتم بها عرض البيانات الميدانية و كيفية استغلالها كما و كيفا، يفترض أن تخدم البحث العلمي حتى تكون أهداف البحث مفهومة و واضحة عند القارئ.

و بعد تطبيق الاستمارة تجمّعت لدينا بيانات مختلفة متشعبة منها ما هو كمّي، يستند إلى أرقام نتيجة الإجابة على الأسئلة المغلقة، و منها ما هو كيفي، هو محصلة الإجابة التي تتطلب من المبحوث تقديم تبرير.

¹ معن خليل عمر: مناهج البحث في علم الاجتماع، عمان – الأردن، دط، 1995، ص188.

و قد اتبعنا في عملية تفريغ و تحليل البيانات التقنية الإحصائية المعتمدة كثيرا في الدراسات الميدانية و

هي حساب التكرارات، و تحديد النسب المئوية باستخدام القانون: $ن م = ت \times 100 \div ع$.

- ن م : النسبة المئوية.

- ت: عدد التكرارات.

- ع: حجم العينة.

أمّا من حيث تركيبة الجداول فقد جاء بعضها بسيطا، لكون الأسئلة كانت مباشرة أو مغلقة و أخرى

جاءت مركبة تربط بين المتغيرات، و أمّا الأسئلة فقد كان بعضها مغلقا، و البعض الآخر مفتوحا حسب متطلبات الموضوع.

I -البيانات الخاصة بالمعلم:

-البيانات الشخصية:

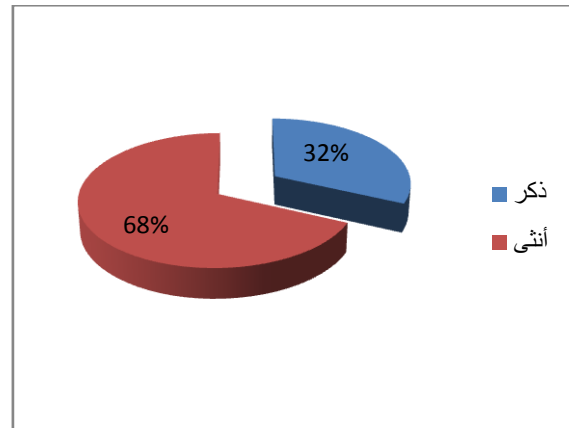
1 -النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

الجنس:

كانت الإجابة كالآتي:

الاحتمال	العينة	التكرار	النسبة المئوية (%)
ذكر	10	33.33%	
أنثى	25	71.42%	
المجموع	35	100%	

الجدول رقم (01) يمثل نتائج السؤال الأول.



دائرة نسبية رقم (01) :تمثل نتائج السؤال الأول.

يعتبر الجنس من المتغيرات البالغة في تقديم نتائج أي بحث اجتماعي، والجدول الذي بين أيدينا يوضح لنا نسبة فئة الذكور والإناث في عينة البحث، نجد أنّ نسبة الإناث تفوق بكثير نسبة الذكور في التعليم، حيث نجد 71.42% إناث، أمّا نسبة الذكور فتمثل نسبة 33.33%، ومنه فئة الإناث أكبر من فئة الذكور، وهذه النسبة لا يمكن تعميمها على القطر الوطني، إذ أنّه كل منطقة أو جهة طبيعتها الخاصة، ومتطلباتها من حيث الإطارات العلمية، ونستطيع القول أنّ هذا راجع إلى طبيعة الرجل الذي نجده في الغالب يميل إلى الأعمال الإدارية، عكس

المرأة التي نجدها أكثر ميولا لمهنة التعليم، وإمّا للأحوال الاجتماعية التي تبين أنّ نسبة الإناث في المجتمع قد طغت على نسبة الذكور .

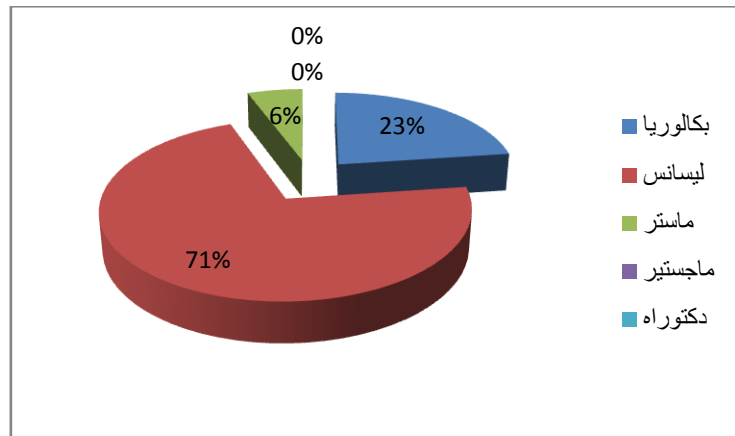
2 - النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

المستوى التعليمي:

كانت الإجابة كالآتي:

النسبة المئوية (%)	التكرار	العينة الاحتمال
22.85%	08	بكالوريا
71.42%	25	ليسانس
5.71%	02	ماستر
00%	00	ماجستير
00%	00	دكتوراه
100%	35	المجموع

الجدول رقم (02): يمثل نتائج السؤال الثاني



دائرة نسبية رقم (02): تمثل نتائج السؤال الثاني

من خلال الجدول نلاحظ أنّ المستوى التعليمي يختلف بين أغلبية المعلمين، حيث نجد أنّ خريجي الجامعة مستوى الليسانس يمثلون أعلى نسبة، إذ تقدر بـ 71.42%، وهذا يعكس تأثيرا إيجابيا على أدائهم التعليمي، ثم تليها نسبة مستوى البكالوريا وهي نسبة قليلة وقد بلغت 22.85% وهذا ما يستدعي ضرورة العناية بهذه الفئة من حيث التكوين، وتحسين مستواهم التعليمي، وعدم الإخفاق في سير العملية التعليمية بصفة عامة لأنّ البرامج

التعليمية تتطور بتطور الحياة العلمية، أما نسبة مستوى الماستر فهي شبه منعدمة تماماً حيث تقدر بـ 5.71%، في حين نجد نسبة مستوى الماجستير والدكتوراه، وهي نسبة منعدمة تماماً حيث تمثل 00%، وهذا راجع إلى أن الجامعيين يميلون في الغالب إلى التدريس في تخصصهم.

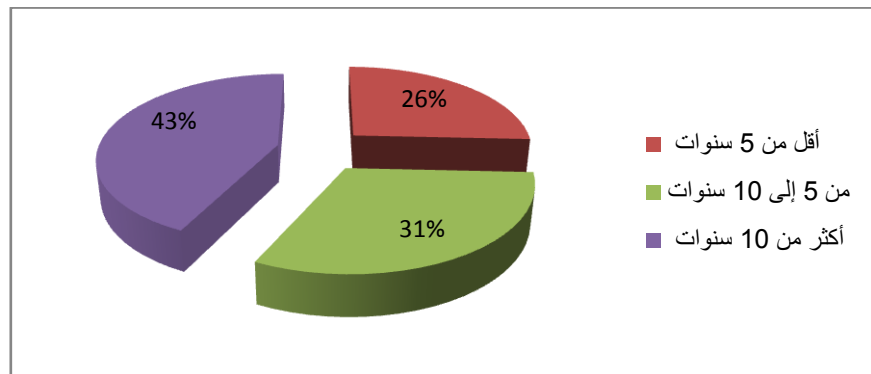
3 - النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

عدد سنوات الخبرة

كانت الإجابة كالآتي:

الاحتمال / العينة	التكرار	النسبة المئوية (%)
أقل من 5 سنوات	9	25.71%
من 5 إلى 10 سنوات	11	31.42%
أكثر من 10 سنوات	15	42.85%
المجموع	35	100%

الجدول رقم (03): يمثل نتائج السؤال الثالث



دائرة نسبية رقم (03): تمثل نتائج السؤال الثالث.

تعتبر الخبرة المهنية عاملاً مهماً وحاسماً في مجال التعليم، وذلك لما لها من أهمية قصوى في التحصيل الدراسي والمعرفي، لذلك نجد التركيز عليها كبير فيما يخص الترقية، والأجور، والسنوات التي يتدرج في تدريسها المعلم، ونلاحظ أن فئة المعلمين الذين تتراوح خبرتهم أكثر من 10 سنوات هي الفئة الأكثر في عينة الدراسة بنسبة 42.85%، ثم تليها فئة المعلمين من 5 إلى 10 سنوات بـ 31.42%، وفئة المعلمين أقل من 5 سنوات بـ 25.71%، لكل منهما، وذلك يوضح أهمية الخبرة المهنية، كما سبق وأن ذكرناه.

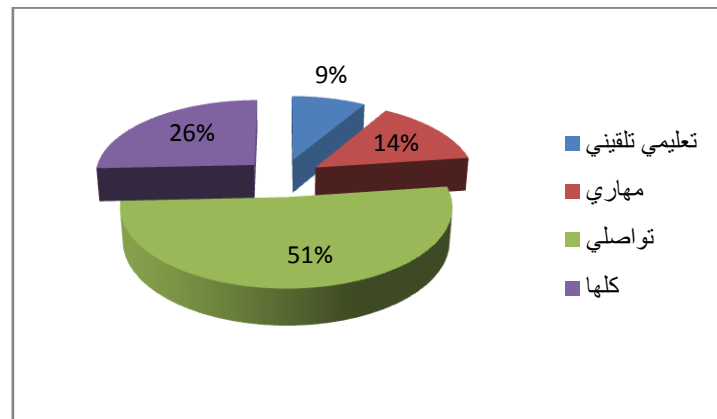
4 - النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

نص السؤال: ما هو المسار اللغوي في السنة أولى متوسط؟

كانت الإجابة كالآتي:

الاحتمال / العينة	التكرار	النسبة المئوية(%)
تعليمي تلقيني	3	8.57%
مهاري	5	14.28%
تواصلتي	18	51.42%
كلها	9	25.71%
المجموع	35	100%

الجدول رقم (04): يمثل نتائج السؤال الرابع .



دائرة نسبية رقم (04): تمثل نتائج السؤال الرابع.

يتضح لنا من خلال الجدول أنّ المسار اللغوي التعليمي في السنة الأولى متوسط هو مسار تواصلتي والذي تقدر بـ 51.42%، ذلك أنّ أغلب المعلمين يعتمدون في عملية التعليم على التواصل المتبادل بين المعلم والمتعلم هذا بالنسبة للفئة الأولى، أمّا الفئة الثانية والقائلة بأنّه مسار تعليمي مهاري تواصلتي الذي تقدر نسبتهم بـ 25.71%، ذلك راجع إلى أنّ عملية التواصل تحدث عند تعليم وتلقين المتعلم لمختلف المهارات، أمّا الفئة الثالثة والمقدرة نسبتهم بـ 14.28%، تقرر بأنه مهاري أي أنّه من أجل إنجاح عملية التعلم لا بد من امتلاك المعلم لمهارات تمكّنه من ذلك، لنصل في الأخير الفئة الرابعة القائلة بأنّ المسار اللغوي مسار تعليمي تلقيني وتقدر نسبتهم بـ 8.57% وهي نسبة قليلة مقارنة بالنسب الأخرى، ذلك أنّ أغلب المتعلمين لا يقتصرون في تقديمهم للدروس على تزويد المتعلم بكل ما يحتاجه دون إشراك المتعلم في ذلك.

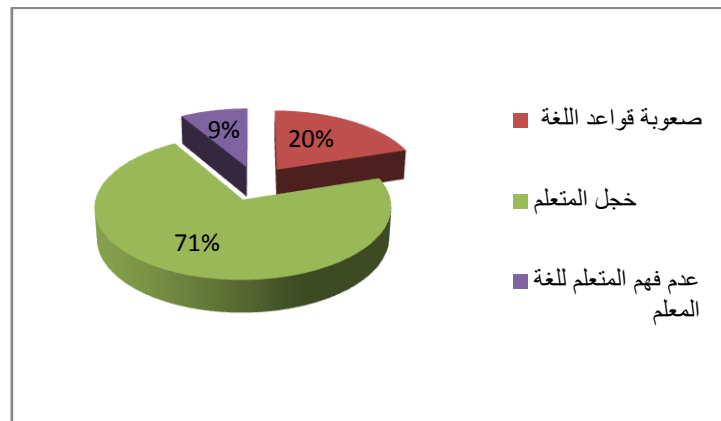
5 -التائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

نص السؤال الخامس: ما هي الأسباب التي أدت إلى غياب التواصل باللغة الفصحى داخل القسم بين المعلم والمتعلم؟

-كانت الإجابة كالآتي:

الاحتمال	العينة	التكرار	النسبة المئوية(%)
صعوبة قواعد اللغة	7	7	20%
خجل المتعلم	25	25	71.42%
عدم فهم المتعلم للغة المعلم	3	3	8.57%
المجموع	35	35	100%

الجدول رقم (05): يمثل نتائج السؤال الخامس.



دائرة نسبية رقم (05) تمثل نتائج السؤال الخامس.

يتضح من خلال الجدول أنّ الأسباب التي أدت إلى غياب التواصل داخل القسم، بين المعلم والمتعلم هو خجل المتعلم، الذي تقدر نسبته بـ 71.42%، وهذا راجع إلى خجل بعض المتعلمين من التواصل مع المعلم باللغة الفصحى، رغم امتلاكهم رصيد لغوي يمكنهم من ذلك، أمّا بالنسبة إلى صعوبة قواعد اللغة فتقدر بنسبة 20%، والتي تعدّ من عوائق التواصل، في حين أنّ عدم فهم المتعلم للغة المعلم تمثل نسبة قليلة تقدر بـ 8.57%، وهذا راجع إلى الفارق الكبير بين معرفة المعلم والمتعلم، مما يؤدي إلى اضطراب المعلم أحياناً إلى النزول لمستوى المتعلمين ومخاطبتهم بالعامية.

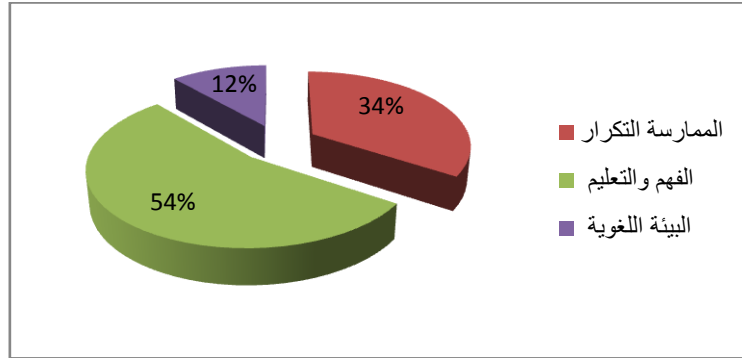
6 - النتائج المتعلقة بالسؤال السادس:

نص السؤال السادس: هل تنمية مهارة التواصل اللغوي تستثمر بـ؟

كانت الإجابة كالآتي:

الاحتمال / العينة	التكرار	النسبة المئوية (%)
الممارسة التكرار	12	34.28%
الفهم والتعليم	19	54.28%
البيئة اللغوية	4	11.42%
المجموع	35	100%

الجدول رقم (06): يمثل نتائج السؤال السادس.



دائرة نسبية رقم (06) تمثل نتائج السؤال السادس.

من خلال الجدول يتبين لنا أنّ نسبة 54.28% من المعلمين، أجمعوا أنّ تنمية مهارة التواصل اللغوي تستثمر بالفهم والتعليم، والتي تعتمد في الأساس على مدى قدرة المعلم على إفهام المتعلم والتواصل معه، في حين ما نسبته 34.28%، ترى أنّها تستثمر عن طريق الممارسة والتكرار، فعن طريقها تترسخ المعلومات والمعارف لدى المتعلم، وهذا يساعده على تنمية مهارة التواصل، أمّا النسبة المتبقية والمقدرة بـ 11.42 % ترى أنّ مهارة التواصل اللغوي تستثمر عن طريق البيئة اللغوية.

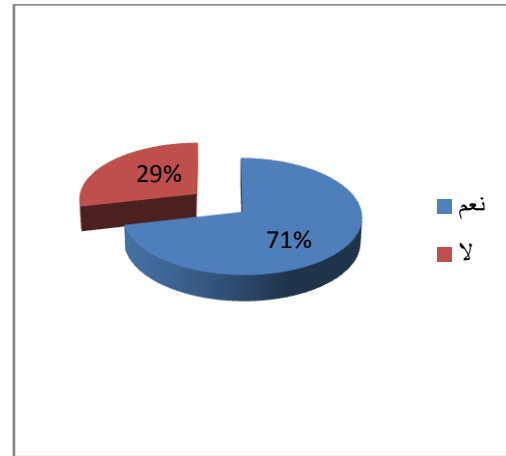
7 -النتائج المتعلقة بالسؤال السابع:

نص السؤال السابع: هل يصل المتعلم في الأخير إلى امتلاك كفاءة لغوية تواصلية؟

كانت الإجابة كالآتي:

الاحتمال / العينة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	25	71.42%
لا	10	28.57%
المجموع	35	100%

الجدول رقم (07): يمثل نتائج السؤال السابع .



دائرة نسبية رقم (07) تمثل نتائج السؤال السابع.

يتّضح من خلال نتائج الجدول، أنّ نسبة الإجابة بنعم تقدر بـ 71.42%، حيث أنّ أغلب المعلمين يرون نتائج إيجابية في آخر السنة تنبئ إلى اكتساب المتعلمين للكفاءة بين اللّغوية والتواصلية، تمكنهم من التواصل بلغتهم، مما يستدعي القول أنّ المتعلمين في هذه المرحلة يكتسبون لغتهم اكتساباً سليماً، في حين نجد نسبة معتبرة تنفي ذلك تقدر بـ 28.57%، ترى بأنّ المتعلمين في هذه المرحلة غير متمكنين من التواصل بلغتهم.

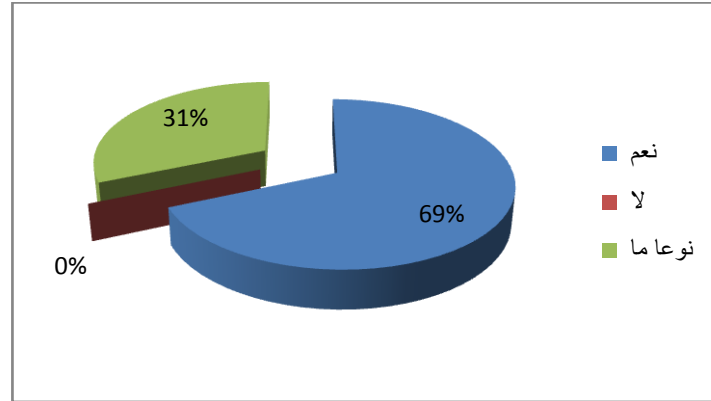
8 -النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن:

نص السؤال الثامن:هل للاستماع أهمية في عملية التواصل اللغوي؟

كانت الإجابة كالآتي:

الاحتمال / العينة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	24	68.57%
لا	00	00%
نوعا ما	11	31.42%
المجموع	35	100%

الجدول رقم (08): يمثل نتائج السؤال الثامن.



دائرة نسبية رقم (08): تمثل نتائج السؤال الثامن

يُتضح من خلال الجدول أنّ أغلب الإجابات عن أهمية الاستماع في عملية التواصل اللّغوي كانت بالإيجاب والمقدرة نسبتهم بـ 68.57%، لأنّ الاستماع عامل هام في عملية التواصل، وهو يمثل بداية اللّغة لأنّ القدرة على الكلام تتوقف على القدرة على الاستماع، فالاستماع الجيّد ينمي القدرة على الانتباه والتركيز الجيّد فيما يسمع، والتوصّل إلى الفهم الجيّد للمسموع، في حين نجد أنّ نسبة الإجابة عن أهمية الاستماع في تنمية عملية التواصل اللّغوي والتي كانت بنوع ما تقدر بـ 31.42%، وهي نسبة لا بأس بها ذلك أنّ تنمية عملية التواصل اللّغوي لا تقتصر على مهارة الاستماع فقط، بل هناك مهارات أخرى تتداخل وتتكامل مع بعضها لأجل تنمية عملية التواصل اللّغوي، لتنعدم نسبة الإجابة كون الاستماع ليس له أهمية في تنمية عملية التواصل اللّغوي.

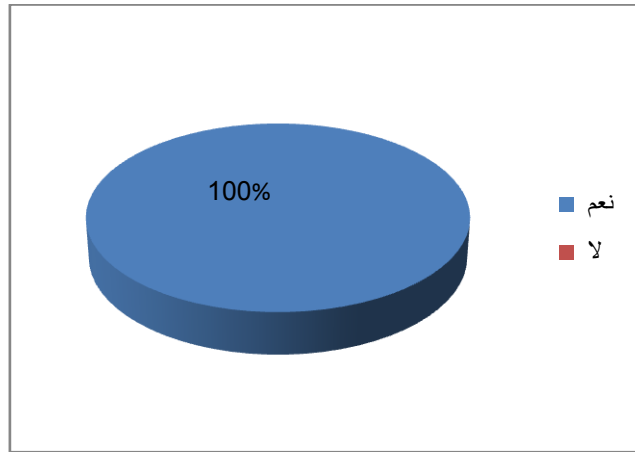
9 -النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع:

نص السؤال التاسع: هل للمطالعة (القراءة) دور في تنمية المهارات التواصلية للمتعلم؟

كانت الإجابة كالآتي:

الاحتمال / العينة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	35	100%
لا	00	00%
المجموع	35	100%

الجدول رقم (09): يمثل نتائج السؤال التاسع.



دائرة نسبية رقم (09): تمثل نتائج السؤال التاسع.

نلاحظ من خلال بيانات الجدول، أنّ جميع المعلمين أجمعوا على أهمية المطالعة في تنمية المهارات التواصلية للمتعلم تقدر نسبتهم 100%، هذا راجع لكون المطالعة تعين على تعلم القراءة وفهم دلالات الكلمات وتزويد من خبرة المتعلم المعرفية، فهي مصدر متعة وتشويق، خاصة أنّ المتعلم في هذه المرحلة ميّال بطبعه إلى الاكتشاف، كما أنّها تثري حصيلته اللغوية .

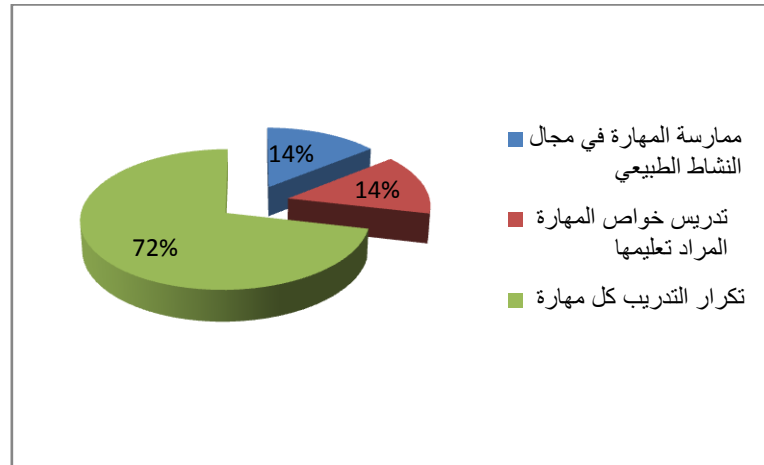
10 -النتائج المتعلقة بالسؤال العاشر:

نص السؤال العاشر: كيف تنمى المهارات اللغوية ؟

كانت الإجابة كالآتي:

الاحتمال	العينة	التكرار	النسبة المئوية
ممارسة المهارة في مجال النشاط الطبيعي	5	5	14.28%
تدريس خواص المهارة المراد تعليمها	5	5	14.28%
تكرار التدريب كل مهارة	25	25	71.42%
المجموع	35	35	100%

الجدول رقم (10): يمثل نتائج السؤال العاشر.



دائرة نسبية رقم (10): تمثل نتائج السؤال العاشر.

حسب الجدول أعلاه الذي يمثل كيفية تنمية المهارات اللغوية نجد أنّ نسبة

71.42%، تمثل نسبة

الإجابة بأنّ تنمية المهارات اللغوية تكون بتكرار التدريب على كلّ مهارة، ذلك ليتم اكتساب أي مهارة يريد

المتعلم اكتسابها، وحتى يكون مستواه في كل مهارة لا بأس به، في حين بلغت نسبة الإجابة بأنّ تنمية المهارة

اللغوية تعود إلى ممارسة المهارة في مجال النشاط الطبيعي، وتدريس خواص المهارة المراد تعليمها بـ 14.28% وهي

نسبة قليلة مقارنة بنسبة تكرار التدريب على كل مهارة، وهذا راجع إلى أنّ بعض المتعلمين يعتمدون تدريس كل

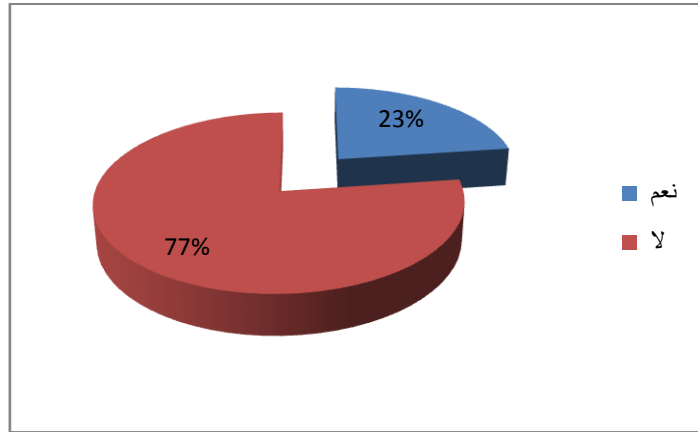
مهارة ضمن نشاطها الخاص.

11 -النتائج المتعلقة بالسؤال الحادي عشر:

نص السؤال الحادي عشر : هل المتعلم في قسم السنة الأولى متوسط يتقن مهارات الكلام والاستماع والكتابة والقراءة لدرجة تسهل عليه عملية التواصل؟
كانت الإجابة كالآتي:

الاحتمال / العينة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	8	22.85%
لا	27	77.14%
المجموع	35	100%

الجدول رقم (11) : يمثل نتائج السؤال الحادي عشر.



دائرة نسبية رقم (11): تمثل نتائج السؤال الحادي عشر.

يتضح لنا من خلال الجدول أنّ المتعلم في قسم السنة أولى متوسط، لا يتقن المهارات اللّغوية لدرجة تسهل عليه عملية التواصل والتي قدرت إجابته بنسبة 77.14%، فهم يرجعون عدم إتقان المتعلم لهذه المهارات في هذه المرحلة إلى قلة التدريب عليها، فهو بحاجة إلى تنميتها، فهو يحتاج إلى مهارة ترتيب الأفكار واستخدام علامات الترقيم، واكتمال أركان الجملة، وسلامة البناء النحوي، وحتى تُتاح للمتعليم القدرة على التعبير والتواصل لا بد من امتلاك هذه المهارات، في حين نجد نسبة 22.85% من المعلمين كانت إجابته بـ "نعم" فهم يرجعون سبب إتقان المتعلم للمهارات، إلى تدريّبه في المراحل السابقة من التعليم على مهارة الكتابة (الإملاء، وحسن الخط) ومهارة التحدث عن طريق الحوار، وكذلك توظيف الأساليب التي تعزّز الاستماع من خلال حصص الأناشيد والقرآن الكريم.

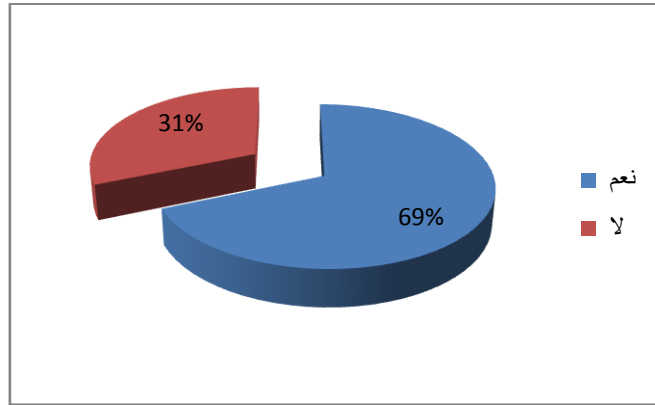
نستنتج من خلال الجدول أنّ المهارات اللّغوية جميعها في خدمة التعبير.

12 -النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني عشر:

نص السؤال الثاني عشر: هل يأتي المتعلمين مجهزين بمعارف سابقة عن المواد التي سيأخذونها أو أية معلومات تساعدكم على التقدم في مادة التعبير؟
كانت الإجابة كالآتي:

الاحتمال / العينة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	24	68%
لا	11	31%
المجموع	35	100%

الجدول رقم (12): يمثل نتائج السؤال الثاني عشر.



دائرة نسبية: تمثل نتائج السؤال الثاني عشر.

من خلال بيانات الجدول نلاحظ اتفاق أغلبية المتعلمين، على وجود متعلمين مجهزين بمعارف سابقة عن المواد التي سيأخذونها أو أية معلومات في مادة التعبير بنسبة 68%، فالمتعلم في هذه المرحلة من التعليم يأتي وهو يمتلك رصيذا لغويا، ومعارف وكفاءات تمكنه من فهم المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، وسلوكات تمكنه من المساهمة في الحياة الاجتماعية، لذا ينبغي التعامل معه على هذا الأساس لتوسيع مجاله المعرفي، وتوجيه ميوله الإبداعي إلى جانب اكتسابه مهارات جديدة، في حين نجد نسبة معينة غير مهيأة وليست لديهم أدنى فكرة عن المواد التي يأخذونها والمقدرة بنسبة 31%.

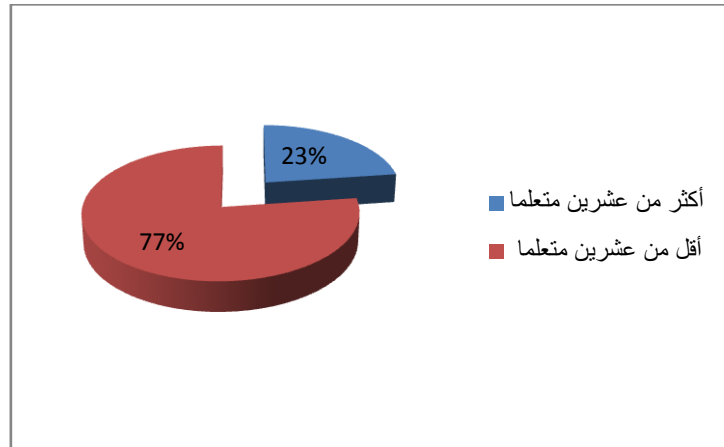
13 -النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث عشر:

نص السؤال الثالث عشر: ما هي نسبة المعلمين المزودين بالمعرفة؟

كانت الإجابة كالآتي:

الاحتمال	العينة	التكرار	النسبة المئوية (%)
أكثر من عشرين متعلما	8	22.85%	
أقل من عشرين متعلما	27	77.14%	
المجموع	35	100%	

الجدول رقم (13): يمثل نتائج السؤال الثالث عشر.



دائرة نسبية: تمثل نتائج السؤال الثالث عشر.

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة المتعلمين المزودين بالمعرفة أقل من نسبة المتعلمين غير المزودين بها حيث نجد نسبة المتعلمين المزودين بالمعرفة تقدر بـ 22.85%، مما يعني أنّ بعض الأسر تهتم بتكوين وإعدادهم قبل الدخول المدرسي، حتى يسهل عليهم التأقلم مع الجو الجديد، أمّا الغالبية منهم فتظن أنّ المدرسة هي المسؤولة عن إعداد المتعلم، ولها مسؤولية إعدادة فكريا وتربويا، لأنّ الأسرة لا تستطيع أن تعلم الطفل (المتعلم) تعليما منهجيا وجماعيا، فالمتعلم في الوسط الأسري لا يتعلم إلاّ ما يحيط به لأنّ الفضاء الأسري غير واسع كالفضاء المدرسي.

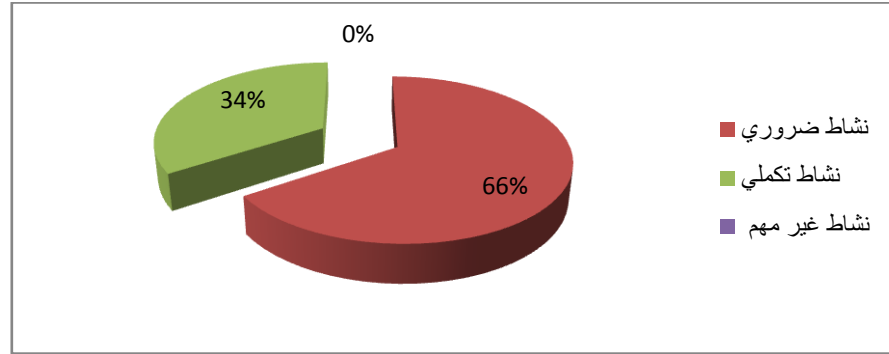
14 -النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع عشر:

نص السؤال الرابع عشر: ما هي نظرتك إلى التعبير الشفوي؟

كانت الإجابة كالآتي:

الاحتمال / العينة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نشاط ضروري	23	65.71%
نشاط تكميلي	12	34.28%
نشاط غير مهم	00	00%
المجموع	35	100%

جدول رقم (14): يمثل نتائج السؤال الرابع عشر



دائرة نسبية رقم (14) تمثل نتائج السؤال الرابع عشر.

يتضح من خلال نتائج الجدول أنّ أغلبية المستجوبين من معلمي السنة أولى متوسط يعتبرون التعبير الشفوي نشاطا ضروريا وتقدر نسبتهم بـ 65.71%، وهذه النظرة نابعة عن وعي وفهم لأهمية التعبير الشفوي كوسيلة للتواصل مع المتعلمين، وتدريبهم على ممارسة اللغة العربية وإتقانها، بينما نجد نسبة 34.28% من المستجوبين يعتبرونه نشاطا مكملًا وهي النسبة التي لم تترك دورات تكوينية وبذلك عدم فهمها للمنظومة التربوية الجديدة في حين تنعدم النسبة في كون التعبير الشفوي نشاط غير مهم.

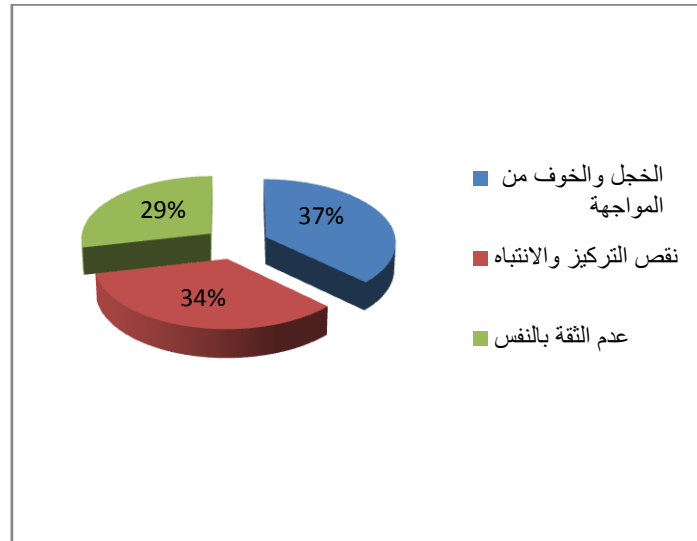
15 -النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس عشر:

نص السؤال الخامس عشر: إلى ما يعود ضعف المعلمين في التعبير الشفوي؟

كانت الإجابة كالآتي:

الاحتمال	العينة	التكرار	النسبة المئوية(%)
الخجل والخوف من المواجهة	13	37.14%	
نقص التركيز والانتباه	12	34.28%	
عدم الثقة بالنفس	10	28.57%	
المجموع	35	100%	

جدول رقم (15): يمثل نتائج السؤال الخامس عشر.



دائرة نسبية رقم(15): تمثل نتائج السؤال الخامس عشر.

يتضح من خلال الجدول أن ضعف المعلمين في التعبير الشفوي يعود بالدرجة الأولى إلى الخجل والخوف من المواجهة وهذا حسب إجابة المعلمين الذي تقدر نسبتهم بـ 37.14%، وهذا راجع إلى خجل وخوف بعض المعلمين من التعبير مشافهة وباللغة الفصحى رغم امتلاكهم لرصيد لغوي يمكنهم من ذلك، إلا أنهم يرون في ذلك إخراجاً مع المعلم، وخوفاً من عدم القدرة على التواصل بالفصحى، في حين نجد نسبة الإجابة بأن ضعف المعلمين في التعبير الشفوي يعود إلى نقص التركيز والانتباه تقدر بـ 34.28%، ذلك راجع إلى شرود الذهن والعجز عن الانتباه وعدم التركيز أثناء التعبير، فيما تقدر نسبة الإجابة بأن ضعف المعلمين في التعبير الشفوي يعود إلى عدم الثقة بالنفس تقدر بـ 28.57%، ذلك أن الخوف و التردد عاملان يفقدان ثقة المتعلم بنفسه فيقع في الخطأ.

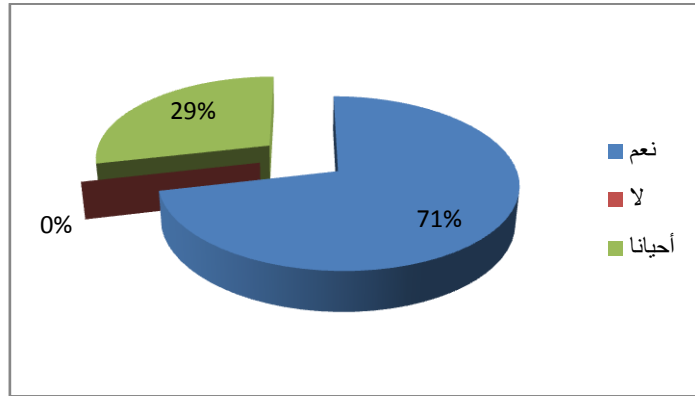
16 - النتائج المتعلقة بالسؤال السادس عشر:

نص السؤال السادس عشر: هل يساهم التعبير الشفوي في تنمية القدرات الكتابية للمتعلم؟

كانت الإجابة كالآتي:

الاحتمال / العينة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	25	71.42%
لا	00	00%
أحيانا	10	28.57%
المجموع	35	100%

جدول رقم (16): يمثل نتائج السؤال السادس عشر.



دائرة نسبية رقم (16): تمثل نتائج السؤال السادس عشر.

من خلال الجدول الذي يمثل مساهمة التعبير الشفوي في تنمية القدرات الكتابية للمتعلم، تؤكد نسبة

71.42% أنّ التعبير الشفوي يساهم في تنمية القدرات الكتابية، لأنّه يمكنه من التدريب على جميع المهارات

اللغوية قصد تمكينه من الممارسة اللغوية المكنونة، ومن ثم الاسترسال في كتابة الجمل والفقرات، كما يتمكن من

خلال التعبير الشفوي من إثراء رصيده اللغوي بالجمل المختلفة وكيفية توظيفها، في حين نجد نسبة 28.57%،

تؤكد أنّ التعبير الشفوي يساهم أحيانا في تنمية القدرات الكتابية للمتعلم، ذلك أنّ بعض المتعلمين الذين لا

يملكون القدرة على التعبير شفويا قلّ ما يستطيعون تنمية قدراتهم الكتابية من خلال هذا النشاط أي التعبير

الشفوي، لتععدم النسبة في القائلين بأنّه لا يساهم في تنمية القدرات الكتابية للمتعلم.

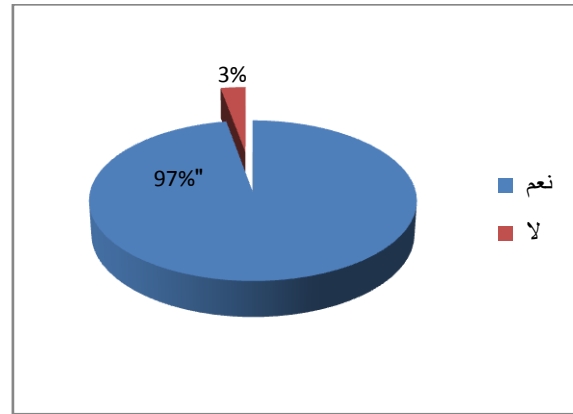
17 -النتائج المتعلقة بالسؤال السابع عشر:

نص السؤال السابع عشر: هل تحاول دعم المتعلم نفسيا للإقبال على درس التعبير؟

كانت الإجابة كالآتي:

الاحتمال / العينة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	34	97.14%
لا	1	2.85%
المجموع	35	100%

جدول رقم (17): يمثل نتائج السؤال السابع عشر.



دائرة نسبية رقم (17): تمثل نتائج السؤال السابع عشر.

نلاحظ من خلال بيانات الجدول أنّ المعلمين يدعمون المتعلمين نفسياً، وهذا ليقبلوا على درس التعبير وتقدر نسبتهم بـ 97.14%، التي أخذت نسبة كبيرة مقارنة بنسبة المعلمين الغير مُدعّمين لهم نفسياً التي تكاد تنعدم وتقدر بـ 2.85%.

قام المعلمون بتبرير إجاباتهم، كل حسب قناعته، فكانت كالآتي:

ـ بعض المواضيع لا تستهوي المتعلمين ويحسّون أنّها جافة.

ـ ترغيبهم في الدرس وتشويقهم، وطرح أسئلة تثير فضولهم.

ـ ضرورة التعبير في حياتهم اليومية لأنّه وسيلة التواصل.

ـ لتجنب المادة، واكتساب معارف جديدة، وإتقان اللّغة أكثر .

ـ لأنّ التعبير الكتابي أو الشفوي هو الكفاءة المستهدفة في تدريس مادة اللّغة العربية.

-لأنّ التعبير وسيلة لتعلم اللّغة وإبداء الرأي.

-لأنّ المتعلمين عادة ينفرون من حصة التعبير، ويحسون فيها بالملل لذا وجب دعمهم بإعطاء أحسن ما يمكن.

-حتى يكون مستعدا للتعبير دون خجل عن أفكاره بسهولة ويسر بطريقة منطقية .

-لأنّ له دورا في عملية التواصل بين المتعلم والمعلم.

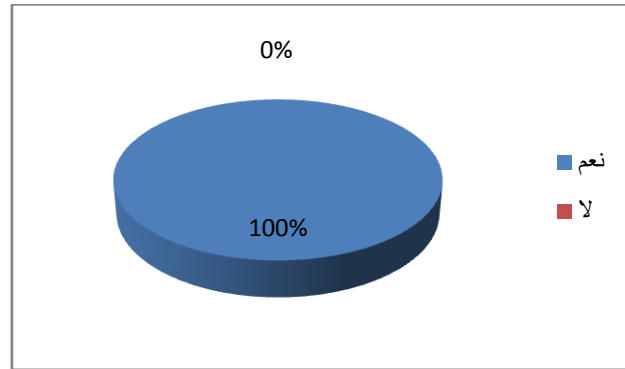
18- النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن عشر:

نص السؤال الثامن عشر: هل المواضيع المقترحة للتعبير في المقرّر الوزاري متنوعة؟

كانت الإجابة كالآتي:

الاحتمال / العينة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	35	100%
لا	00	00%
المجموع	35	100%

جدول رقم (18): يمثل نتائج السؤال الثامن عشر.



دائرة نسبية رقم (18): تمثل نتائج السؤال الثامن عشر.

من خلال استقراء نتائج الجدول لمعرفة ما إذا كانت المواضيع المقترحة للتعبير في المقرّر الوزاري متنوعة نجد أنّ نسبة الذين أجابوا بـ نعم كانت 100%، وذلك أنّ لكل سنة من السنوات الدراسية في مختلف الأطوار التعليمية مقرّر سنوي يشمل مواضيع متنوعة، وذلك وفق مخطط كامل يهدف إلى تحسين وتكوين النشء على الطريقة المثلى.

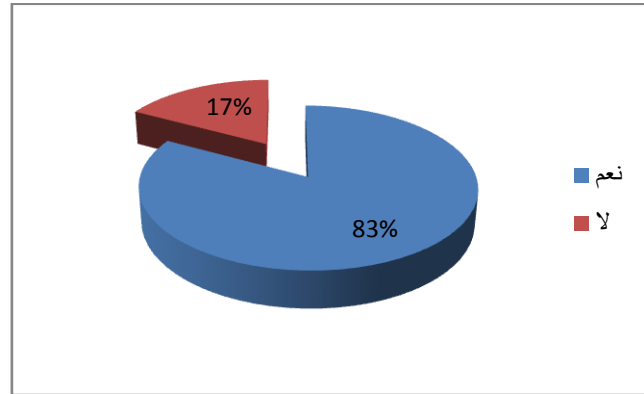
19- النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع عشر:

نص السؤال التاسع عشر: هل تلاحظ فرقا بين مواضيع التعبير في الكتاب المدرسي وما يعيشه المتعلم في الواقع ؟

كانت الإجابة كالآتي: .

الاحتمال / العينة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	29	82.85%
لا	6	17.14%
المجموع	35	100%

جدول رقم (19): يمثل نتائج السؤال التاسع عشر.



دائرة نسبية رقم (19): تمثل نتائج السؤال التاسع عشر.

يتضح من خلال نتائج الجدول أنّ إجابة المعلمين بالإيجاب عن وجود فارق بين مواضيع التعبير في الكتاب المدرسي وما يعيشه المتعلم في الواقع والمقدرة نسبتهم بـ 82.85%، أمّا نسبة النفي عند بعض المعلمين كانت أقل من 20% والمقدرة بـ 17.14%، ولعل هذا راجع إل وجود ظروف اجتماعية يعيشها المتعلم في الواقع ولا يُستطاع إدراجها ضمن المواضيع المقررة لأجل دراستها والتعبير عنها.

20- نص السؤال العشرين: كيف تُقيم الطرق المنهجية لتقديم أنشطة التعبير الكتابي؟

الإجابة عن السؤال رقم 20:

من خلال ما توصلنا إليه من خلال استجوابنا للمعلمين وجدنا أنّ معظم الإجابات في طريقة تقييم الطرق المنهجية لتقديم أنشطة التعبير الكتابي صعبة وغير مناسبة، وذلك لما يعاني منه المتعلم من عجز في التعبير لعدم امتلاكه الثروة اللغوية الكافية والسبب يعود لنوعية المواضيع المتناولة فهي جافة ومكررة في بعض الأحيان، كما نجد أنها أحياناً لا تستهوي ميول المتعلم.

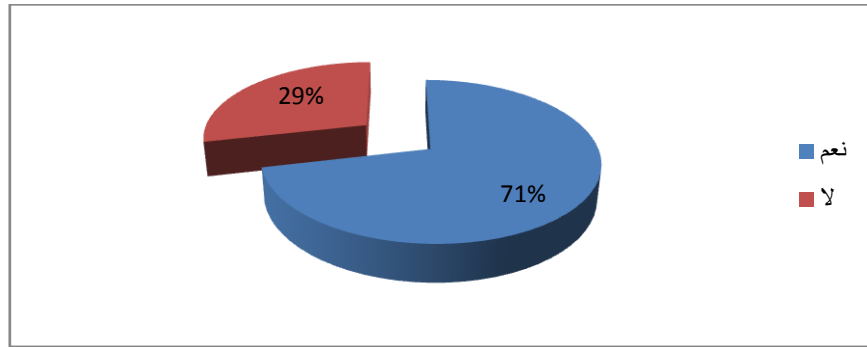
21- النتائج المتعلقة بالسؤال الواحد والعشرين:

نص السؤال الواحد والعشرين: هل يلجأ التلميذ إلى اللغة العامية في التعبير؟

كانت الإجابة كالآتي: .

الاحتمال / العينة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	25	71.42%
لا	10	28.57%
المجموع	35	100%

جدول رقم (21): يمثل نتائج السؤال الواحد والعشرين.



دائرة نسبية رقم (21): تمثل نتائج السؤال الواحد والعشرين.

يتضح من خلال نتائج الجدول أنّ أغلبية المتعلمين يلجؤون إلى اللغة العامية في التعبير تقدر نسبتهم بـ 71.42%، وهذا راجع إلى تأثر المتعلم بالحيث الأسري والحيث الخارجي، فيأتي محملاً بشرة لغوية تستدعي التهذيب و الانتقاء، إضافة إلى عدم امتلاكه رصيда لغويا كافيا يمكنه من التواصل باللغة الفصحى، وهذا راجع لعدم تهيئتهم مسبقا من طرف الأسرة، من خلال حثهم على متابعة البرامج الناطقة بالفصحى حتى يتعودوا على سماع هذه اللغة، ولهذا فالعامية تعيق عملية التعلم وغالبا ما تسيطر على المتعلم فيعبر عن فكرته بها بدلا من اللغة الفصحى، في حين نجد 28.57% يقرون بعدم لجوء المتعلم إلى العامية في التعبير، لتمكن المتعلم في هذه المرحلة من اللغة الفصحى واكتسابه رصيда لغويا لا بأس به يؤهله للاستمرار دون الرجوع إلى العامية.

نستنتج من خلال الجدول أنّ العامية أصبحت طاغية على الفعل التواصل حتى داخل الحصّة التعليمية ممّا يفقد المتعلم الثقة في قدرته على استعمال اللغة الفصحى استعمالا صحيحا .

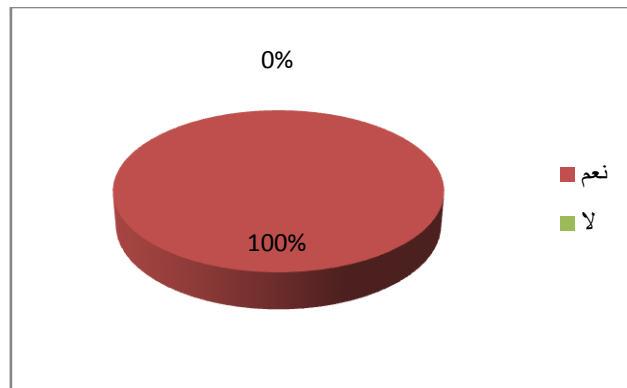
22- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والعشرين:

نص السؤال الثاني والعشرين: هل لأنشطة اللغة الأخرى علاقة وطيدة بنشاط التعبير ؟

كانت الإجابة كالآتي:

الاحتمال	العينة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	35	100%	
لا	00	00%	
المجموع	100	100%	

جدول رقم (22): يمثل نتائج السؤال الثاني والعشرين.



دائرة نسبية رقم (22): تمثل نتائج السؤال الثاني والعشرين.

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة الإجابة بـ "نعم" كانت 100% وهذا راجع إلى تبرير المعلمين بأنّ هناك علاقة وطيدة جدّاً بين أنشطة اللغة العربية ونشاط التعبير، حيث نجد بأنّ الأنشطة اللغوية كلها مكّلة لنشاط التعبير، إضافة إلى تدريب اللسان اللغوي على النطق الصحيح في جميع الأنشطة، يسمح باكتساب رصيد من المعارف اللغوية لتوظيفها في نشاط التعبير، أمّا الإجابة بـ "لا" فكانت نسبتها منعدمة 00%. وعليه نستنتج أنّ نشاط التعبير بالنسبة لنشاطات اللغة الأخرى، يعدّ من أحد المراكز التي تحوم حوله بقية الأنشطة، وهي علاقة تكاملية كما يصفها بعض المعلمين.

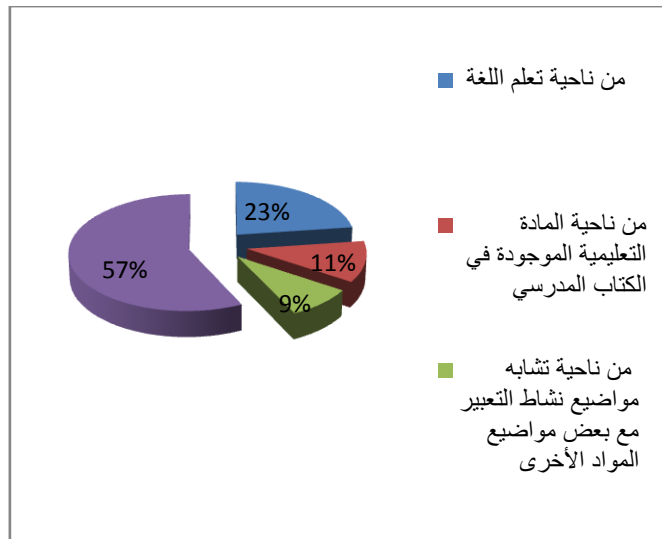
23- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والعشرين:

نص السؤال الثالث والعشرين: كيف يساهم نشاط التعبير في فهم بقية الأنشطة ؟

كانت الإجابة كالآتي:

الاحتمال	العينة	التكرار	النسبة المئوية (%)
أ- من ناحية تعلم اللغة		8	22.85%
ب- من ناحية المادة التعليمية الموجودة في الكتاب المدرسي		4	11.42%
ج- من ناحية تشابه مواضيع نشاط التعبير مع بعض مواضيع المواد الأخرى		3	8.57%
د- من كل النواحي المذكورة سابق		20	57.14%
المجموع		35	100%

جدول رقم (23): يمثل نتائج السؤال الثالث والعشرين.



دائرة نسبية رقم (23): تمثل نتائج السؤال الثالث والعشرين.

يتبين بوضوح من خلال بيانات هذا الجدول أنّ هناك تنوعاً في اختيار الأسباب والنواحي التي يساهم نشاط التعبير بواسطتها في فهم بقية الأنشطة، لكن النسبة الأكبر في رأي المعلمين تمثلت في كل النواحي المذكورة سابقاً والتي تقدر نسبتها بـ 57.14%، والتي لها دخل كبير في فهم بقية الأنشطة، والإقبال عليها، تليها نسبة 22.85%، المتمثلة في ناحية تعلم اللغة، ففهم الدلالات اللغوية يشري حصيلته اللغوية، أمّا النسبة الثالثة المقدرة بـ 11.42%، فتتمثل في المادة التعليمية الموجودة في الكتاب المدرسي التي نقصد بها النشاطات المرافقة لنشاط

التعبير، فإنّ بعض معلمي السنة الأولى متوسط لم يروا لها دخلاً في فهم بقية الأنشطة، على عكس ثلاثة معلمين التي تقدر نسبتهم بـ 8.57% يرون بأنها تساهم ولو بجزء بسيط في فهم بقية الأنشطة. نستنتج من بيانات الجدول أنّ التعبير الكتابي مصبّ النشاطات الأخرى، ويثبت المعارف المأخوذة منها فالمتعلم يعتمد عليها ليُعبر ويكتب بلغة سليمة.

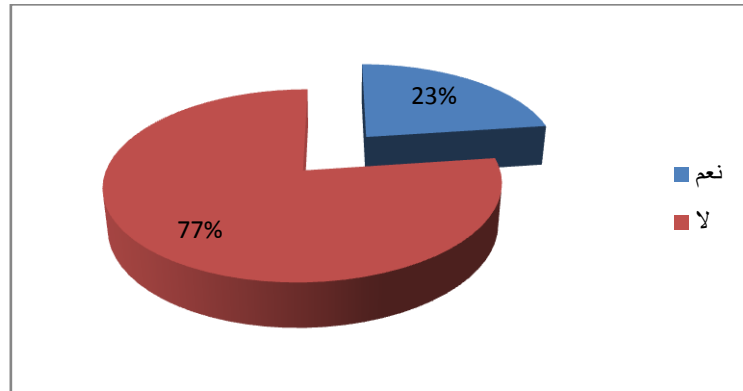
24- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والعشرين:

نص السؤال الرابع والعشرين: هل نشاط التعبير كاف لتنمية القدرة على فهم اللغة والتواصل بها؟

كانت الإجابة كالآتي:

الاحتمال / العينة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	8	22.85%
لا	27	77.14%
المجموع	35	100%

جدول رقم (24): يمثل نتائج السؤال الرابع والعشرين.



دائرة نسبية رقم (24): تمثل نتائج السؤال الرابع والعشرين.

نلاحظ من خلال بيانات الجدول أنّ أغلب الإجابات كانت بالسلب، وقدّرت نسبتها بـ 77.14%،

ذلك أنّ التعبير الكتابي يحتاج إلى المطالعة المكثفة من طرف المتعلمين، حيث لا بدّ عليهم من تعلم قواعد اللّغة والإقبال على توظيفها، لأنّ أغلب الأنشطة مكّلة لبعضها وحصّة التعبير لوحدها غير كافية لتنمية القدرة على التواصل، بل هي نشاط مكمل، فالحصّة الواحدة في الأسبوع غير كافية على اعتبار أنّ التعبير الكتابي يحتاج إلى الممارسة المتواصلة لتنمية القدرة على فهم اللغة، فهو لا يمثل سوى جزءا بسيطا من موادّ التعلّم، في حين نجد نسبة الإجابات بالإيجاب قدرت بـ 22.85%، لأنّه يسمح للمتعلم بالمناقشة وإبداء الرأي مع الآخرين، موظفا في ذلك الرصيد اللغوي المكتسب أثناء العام الدراسي، كما يوظف قواعد اللّغة.

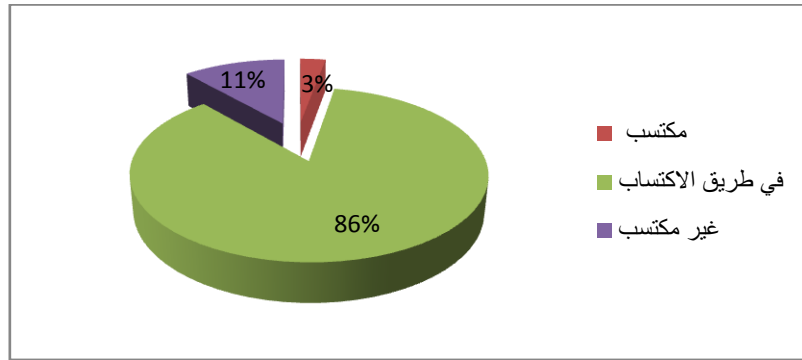
25- النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس والعشرين:

نص السؤال الخامس والعشرين: مار أيك في مستوى المتعلمين في التعبير؟

كانت الإجابة كالآتي:

الاحتمال	العينة	التكرار	النسبة المئوية (%)
مكتسب		1	2.85%
في طريق الاكتساب		30	85.71%
غير مكتسب		4	11.42%
المجموع		35	100%

جدول رقم (25): يمثل نتائج السؤال الخامس والعشرين.



دائرة نسبية رقم (25) تمثل نتائج السؤال الخامس والعشرين.

نلاحظ من خلال الجدول أنّ مستوى أغلب المتعلمين في التعبير حسب إجابة المعلمين هو في طريق

الاكتساب، والذي تقدر نسبتهم بـ 85.71%، ذلك أنّ المتعلم خلال أطواره الدراسية يتلقى معارف تساعد

على تحسين مستواه في التعبير، في حين نجد نسبة المتعلمين الذين يملكون مستوى غير مكتسب تقدر

بـ 11.42%، وهذا راجع إلى أنّ بعض الأسر تعيش في أفق ضيق قليل، الحظ من عوامل الثقافة، فبنشأ الأطفال

وهم يتهيبون التعبير وينصرفون عنه، ويخشون أن يظهر قصورهم وتخلّفهم لتكاد تتقدم نسبة المتعلمين ذوي مستوى

مكتسب والمقدرة بـ 2.85% وهي نسبة قليلة تنحصر على المتعلمين الذين يملكون خيال واسع وثروة لغوية

يحتسون توظيفها في تعابيرهم.

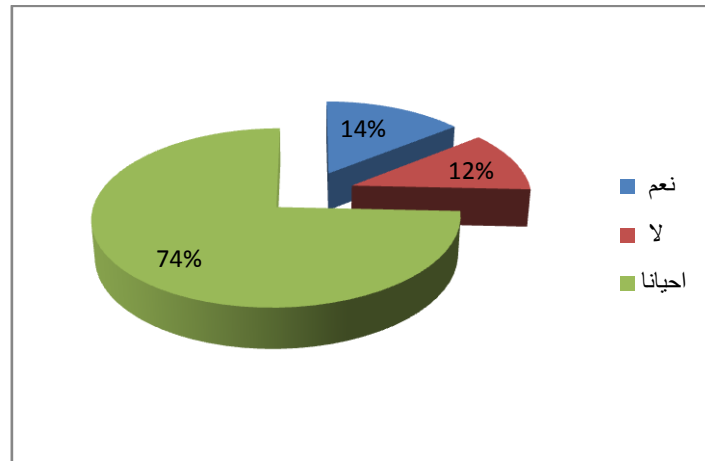
26- النتائج المتعلقة بالسؤال السادس والعشرين:

نص السؤال السادس والعشرين: هل يجد المتعلم صعوبة في التعبير عما يفهمه من الموضوع المقروء؟

كانت الإجابة كالآتي:

الاحتمال / العينة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	5	14.28%
لا	4	11.42%
أحيانا	26	74.28%
المجموع	35	100%

جدول رقم (26): يمثل نتائج السؤال السادس والعشرين.



دائرة نسبية رقم (26): تمثل نتائج السؤال السادس والعشرين.

يتضح لنا من خلال الجدول أنّ المتعلم يجد أحيانا صعوبة في التعبير عما يفهمه من الموضوع المقروء، والذي

تقدر بنسبة 74.28%، وهذا راجع إلى نقص رصيده اللغوي، وهذا قد يؤدي به إلى الخروج عن الموضوع، في

حين نجد نسبة المتعلمين الذين يجدون صعوبة في التعبير عن الموضوع المقروء والتي تقدر بـ 14.28%، وذلك

لكون نص السؤال أو الموضوع يفوق قدرته فلا يتمكن من فهمه، وهذا يتطلب منه كثرة المطالعة من أجل امتلاك

ثقافة لغوية واستعمالها عند الحاجة، أمّا نسبة المتعلمين الذين لا يجدون صعوبة في ذلك فقد قدرت بـ 14.28%،

ذلك أنّهم يوظفون ما اكتسبوه من قبل من معارف ومعلومات تساعدهم على الفهم.

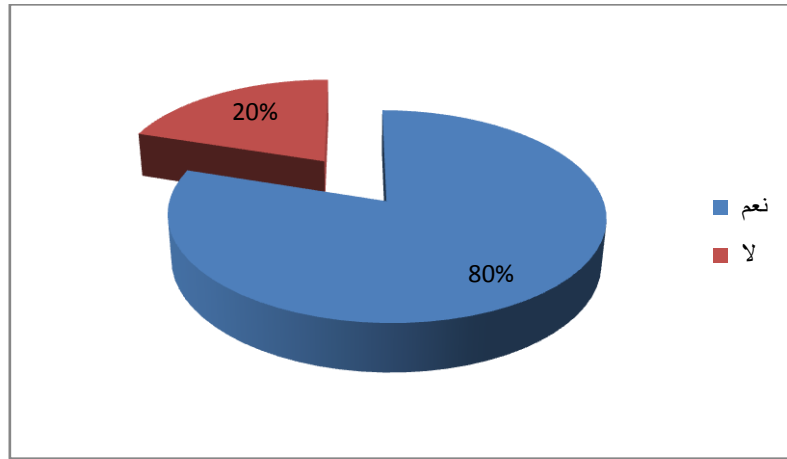
27- النتائج المتعلقة بالسؤال السابع والعشرين:

نص السؤال السابع والعشرين: هل تلاحظون تقدماً مع الحصص في تحسين قدرات المتعلمين في التعبير؟

كانت الإجابة كالآتي:

الاحتمال / العينة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	28	80%
لا	7	20%
المجموع	35	100%

جدول رقم (27): يمثل نتائج السؤال السابع والعشرين.



دائرة نسبية رقم (27) تمثل نتائج السؤال السابع والعشرين.

من خلال نتائج الجدول، يتضح لنا أنّ إجابة المعلمين حول تحسن المتعلمين في التعبير مع التقدّم في الحصص كانت مرتفعة والمقدرة بنسبة 80%، ومن خلال النتائج كما هو موضح أعلاه نرى أغلب المعلمين يميلون إلى تقدم وتحسن المتعلمين، وهذا راجع إلى الممارسة والتكرار وتعويدهم على وصف المشاعر والأحاسيس، وتوسيع دائرة أفكارهم، فكلّما تنوعت المواضيع وكثرت الحصص تحسنت قدراتهم ومعارفهم، في حين نجد نسبة 20% من الإجابات كانت بـ "لا"، وهذا راجع إلى ضعف الوسائل التعليمية التي تعطل تقدم المتعلمين في نشاط التعبير وقلة المطالعة، كما لا تتوفر البرامج أو المناهج على مقاييس دقيقة يضعها مختصون لقياس نسبة التقدم.

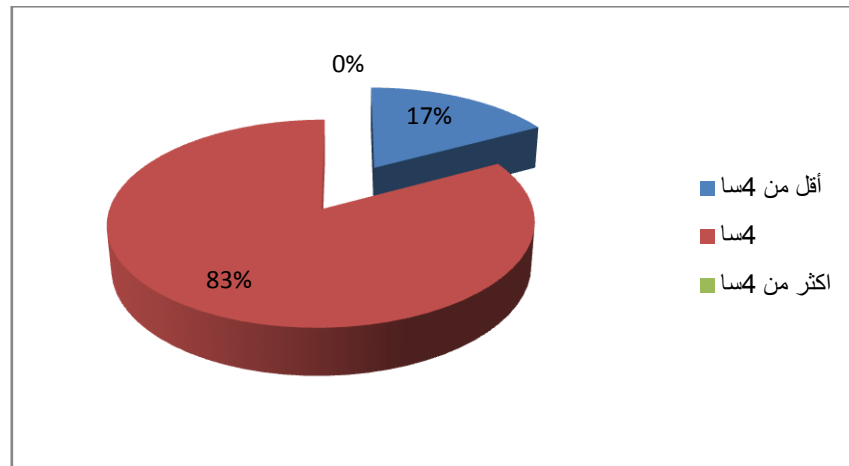
28- النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن والعشرين:

نص السؤال الثامن والعشرين: ما هو الحجم الساعي لنشاط التعبير الكتابي في الشهر؟

كانت الإجابة كالآتي:

الاحتمال / العينة	التكرار	النسبة المئوية (%)
أقل من 4 سا	6	17.14%
4 سا	29	82.85%
أكثر من 4 سا	00	00%
المجموع	35	100%

جدول رقم (28): يمثل نتائج السؤال الثامن والعشرين.



دائرة نسبية رقم (28): تمثل نتائج السؤال الثامن والعشرين.

من خلال هذا الجدول، نلاحظ أنّ الحجم الساعي المقرر لنشاط التعبير الكتابي في الشهر وبإجماع معظم المعلمين يتحدّد بأربع ساعات والمقدرة نسبتهم بـ 82.85%، فهذا الحجم الساعي في نظرهم كاف لتدريس حصة التعبير الكتابي ممّا يجعل المتعلم باستطاعته التحصيل بسلاسة ويسر، ثم تليها نسبة 17.14% من المعلمين الذين يخصصون أقل من أربع ساعات في الشهر لنشاط التعبير الكتابي، في حين نجد نسبة الحجم الساعي لنشاط التعبير الأكثر من أربع ساعات منعدمة تماماً حيث تمثل 00%.

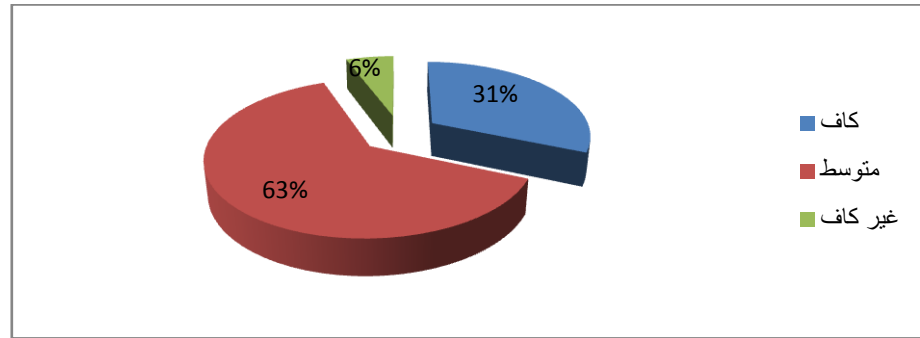
29- النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع والعشرين:

نص السؤال التاسع والعشرين: ماذا تقول عن التوزيع الساعي لنشاط التعبير الكتابي في الشهر؟

كانت الإجابة كالآتي:

الاحتمال / العينة	التكرار	النسبة المئوية (%)
كاف	11	31.42%
متوسط	22	62.85%
غير كاف	2	5.71%
المجموع	35	100%

جدول رقم (29): يمثل نتائج السؤال التاسع والعشرين.



دائرة نسبية رقم (29): تمثل نتائج السؤال التاسع والعشرين.

يتضح من خلال النتائج أنّ أغلب المعلمين يرون أنّ الكم الساعي لنشاط التعبير الكتابي في الشهر

متوسط الذي تقدر نسبته بـ 62.85%، وذلك من خلال ما لمسوه في تدريسهم لهذا النشاط، في حين أنّ نسبة 31.42% من المعلمين ترى أنّه كاف، أمّا البقية وهم نسبة معتبرة تقدر بـ 5.71%، فتري أنّ الوقت غير كاف لإتمام برنامج السنة الخاص بهذا النشاط، وتدعو إلى ضرورة توسيع وقت هذا النشاط مقارنة ببقية الأنشطة لأهميته في هذه المرحلة.

نستنتج من خلال الجدول بأنّ المدة الزمنية لكل مادة تكون مدروسة بدقة، بحيث تسمح بتمكين المتعلم من تحصيل أكبر قدر من المعارف في إطار برنامج زمني محدّد يمكن من إنهاء الرزنامة الدراسية فيما يخص كل مادة بعيداً عن الضغط.

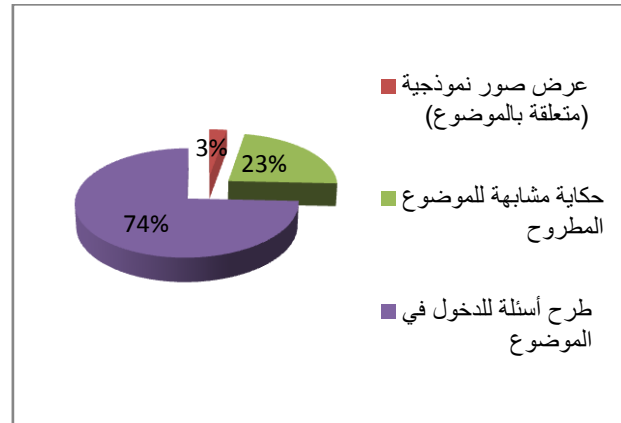
30 - النتائج المتعلقة بالسؤال الثلاثين:

نص السؤال الثلاثين: كيف يكون التمهيد في التعبير الكتابي؟

كانت الإجابة كالآتي:

الاحتمال	العينة	التكرار	النسبة المئوية (%)
عرض صور نموذجية (متعلقة بالموضوع)	1	1	2.85%
حكاية مشابهة للموضوع المطروح	8	8	22.85%
طرح أسئلة للدخول في الموضوع	26	26	74.28%
المجموع	35	35	100%

جدول رقم (30): يمثل نتائج السؤال الثلاثين.



دائرة نسبية رقم (30): تمثل نتائج السؤال الثلاثين.

يتضح من خلال الجدول أنّ التمهيد في التعبير الكتابي حسب إجابة المعلمين يكون بطرح أسئلة ممهدة للدخول في الموضوع والتي تقدر نسبتهم بـ 74.28%، وذلك أنّ طرح بعض الأسئلة في حصة التعبير يكون مجدياً لفهم الموضوع في أغلب الأحيان، وهي تأخذ بأيدي المتعلمين وتساعدهم على التعبير السليم في حين نجد نسبة 22.85%، يعتمدون على حكاية مشابهة للموضوع المطروح، من أجل وضع المتعلم في جو يتناسب وموضوع التعبير، تليها طريقة أخرى تقوم على عرض صور نموذجية (متعلقة بالموضوع) والتي تقدر نسبتها بـ 2.85% وهي تكاد تنعدم وهذا راجع إلى لجوء المعلمين إلى طرق أخرى للتمهيد في التعبير.

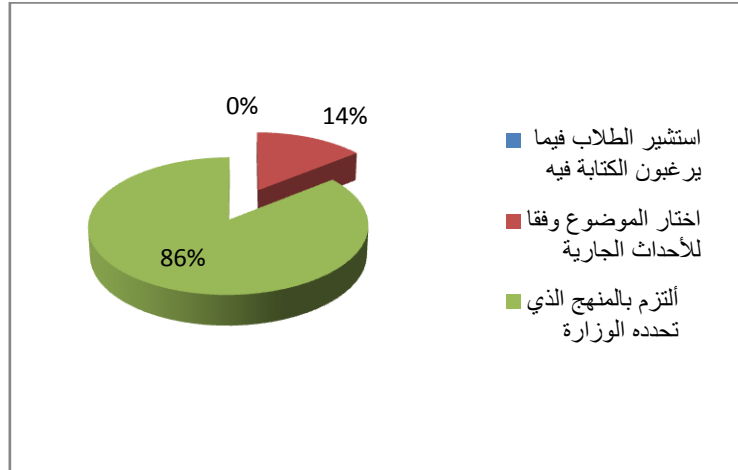
31 - النتائج المتعلقة بالسؤال الواحد و الثلاثين:

نص السؤال الواحد و الثلاثين: كيف تختار موضوع التعبير الكتابي؟

كانت الإجابة كالآتي:

النسبة المئوية (%)	التكرار	الاحتمال / العينة
00%	00	استشير الطلاب فيما يرغبون الكتابة فيه
14.28%	5	اختار الموضوع وفقا للأحداث الجارية
85.71%	30	ألتزم بالمنهج الذي تحدده الوزارة
100%	35	المجموع

جدول رقم (31): يمثل نتائج السؤال الواحد و الثلاثين.



دائرة نسبية رقم (31): تمثل نتائج السؤال الواحد و الثلاثين.

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أنّ أغلبية المعلمين يلتزمون بالمنهج الذي تحدده الوزارة في اختيار موضوع التعبير الكتابي، والتي تقدر نسبتهم بـ 85.71% وذلك أنّهم ملزمون بما يوجد في المقرر ولا يستطيعون الخروج عنه، في حين قدرت نسبة المعلمين القائلين بأنّهم يختارون الموضوع وفقا للأحداث الجارية بـ 14.5% ، وهي نسبة قليلة مقارنة بالنسبة الأولى، لتتقدم النسبة في المعلمين الذي يقولون بأنّهم يستشرون الطلاب فيما يرغبون الكتابة فيه، و ذلك راجع إلى أنّ منح الحرية للمتعلم في اختيار الموضوع يؤدي إلى اختلاط الأمر بين المعلم والمقرر، لأنّ المتعلم في هذه المرحلة لا يملك القدرة على اختيار المواضيع بل هو بحاجة إلى من يوجهه.

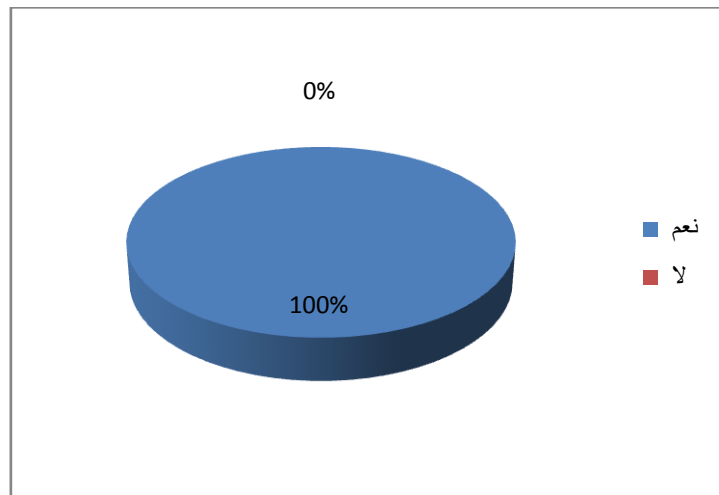
32 - النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني و الثلاثين:

نص السؤال الثاني و الثلاثين: في رأيك هل نشاط التعبير الكتابي أساسي؟

كانت الإجابة كالآتي:

الاحتمال / العينة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	35	%100
لا	00	%00
المجموع	35	%100

جدول رقم (32): يمثل نتائج السؤال الثاني و الثلاثين.



دائرة نسبية رقم (32) تمثل نتائج السؤال الثاني و الثلاثين.

يتضح من خلال الجدول أنّ نسبة الإجابة بأنّ نشاط التعبير الكتابي أساسي، كانت ايجابية والمقدرة بـ100%، كونه يمثل الجانب التطبيقي للمعارف المكتسبة لأنشطة اللّغة، فهو يعلم المتعلم لغة وتقنية التواصل وإبداء الرأي وفيه تحسّن القدرات الفكرية، الأدبية ، المعرفية واللغوية للمتعلم، فيتعلم بذلك فن الكلام والحوار والتعبير عن الأفكار بطريقة صحيحة، داجما فيه كل مكتسباته التي تعلمها من قراءة وقواعد وصرف وإملاء على اعتباره اللّبة الأساسية في تعلم اللغة، وهو أحد طرق التواصل المستعملة في الحياة المدرسية، في حين انعدمت نسبة الإجابة بالسلب بـ00%، لأنّ الهدف من تدريس المادة هي القدرة على التواصل شفويا وكتابيا.

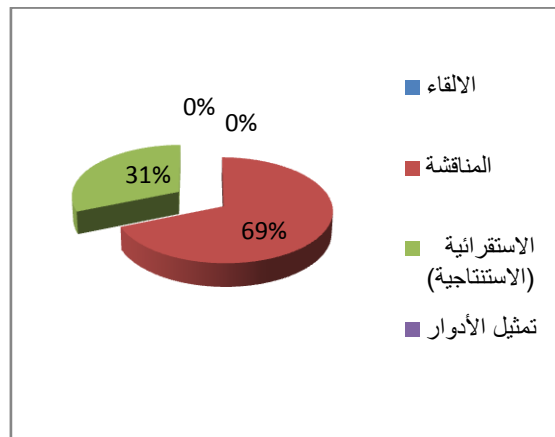
33 - النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والثلاثين:

نص السؤال الثالث والثلاثين: ما هي الطريقة التي تتبعها في تعليم التعبير الكتابي؟

كانت الإجابة كالآتي:

الاحتمال / العينة	التكرار	النسبة المئوية (%)
الإلقاء	00	00%
المناقشة	24	68.57%
الاستقرائية (الاستنتاجية)	11	31.11%
تمثيل الأدوار	00	00%
المجموع	35	100%

جدول رقم (33): يمثل نتائج السؤال الثالث والثلاثين.



دائرة نسبية رقم (33) تمثل نتائج السؤال الثالث والثلاثين.

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أنّ الطرق المتبعة في تعليم التعبير الكتابي، حسب إجابة المعلمين تتم عن طريق المناقشة والتي تقدر بـ 68.57%، وذلك عن طريق تحليل الموضوع ومناقشة عناصره شفويا قبل كتابته، كي تتولد لديهم فكرة متكاملة عنه، واختيار الجمل والعبارات المناسبة، في حين نجد نسبة 31.15% يعتمدون الطريقة الاستقرائية (الاستنتاجية) في تعليم التعبير الكتابي، تليها طريقة الإلقاء، وهي نسبة معدومة تماما حيث تمثل بـ 00%.

نستخلص من معطيات الجدول أنّ طريقة تدريس مادة التعبير ليست موحدة عند جميع معلمي اللغة العربية، فهي تختلف من معلم إلى آخر حسب الاستبيان المرفق.

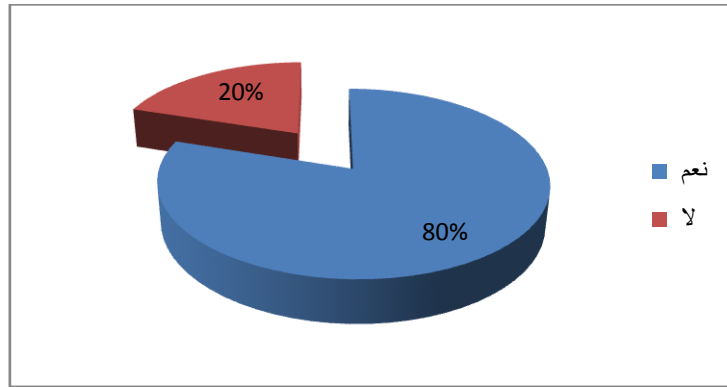
34 - النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والثلاثين:

نص السؤال الرابع والثلاثين: هل يتماشى تعليم التعبير الكتابي مع مستوى المتعلمين؟

كانت الإجابة كالآتي:

الاحتمال / العينة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	28	80%
لا	7	20%
المجموع	35	100%

جدول رقم (34): يمثل نتائج السؤال الرابع والثلاثين.



دائرة نسبية رقم (34): تمثل نتائج السؤال الرابع والثلاثين.

من خلال الجدول نلاحظ أنّ نسبة الإجابة بأنّ مستوى التلاميذ يتماشى وتعليم التعبير الكتابي، قدرت بـ 80%، ذلك أنّ جل مواضيع التعبير الكتابي مرتبطة بواقع المتعلم فيجد سهولة وسلاسة في التعبير عنها معتمداً في ذلك مبدأ التدرج، في حين قدرت نسبة الإجابة بأنّ مستوى المتعلمين لا يتماشى وتعليم التعبير بـ 20%، لأنّ أغلب المتعلمين لا يمتلكون ثروة لغوية، مع وجود صعوبة في توظيف المكتسبات اللغوية، فيعجز بذلك المتعلم عن التعبير ويلجأ إلى العامية، وبالتالي هو يعكس مستواه.

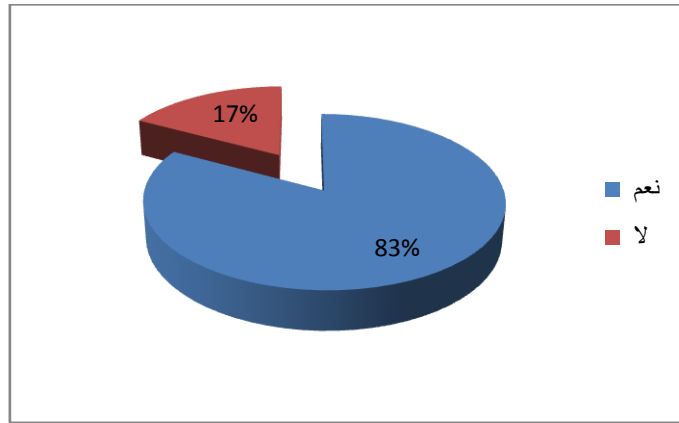
35 -النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس والثلاثين:

نص السؤال الخامس والثلاثين: هل يوظف المتعلم ما استفاده من النشاطات الأخرى في تعبيره الكتابي؟

كانت الإجابة كالآتي:

الاحتمال / العينة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	29	82.85%
لا	6	17.14%
المجموع	35	100%

جدول رقم (35): يمثل نتائج السؤال الخامس والثلاثين.



دائرة نسبية رقم (35) تمثل نتائج السؤال الخامس والثلاثين.

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أنّ أغلبية المعلمين يرون أنّ المتعلم يوظف ما استفاده من الدروس

الأخرى في تعبيره الكتابي، وتقدر نسبتهم بـ 82.85%، لأنّ جميع الأنشطة مترابطة مع بعضها ، فقرأه وفهم

دلالات النصوص تحسن أداء المتعلم، فكل النشاطات والتمارين لها دخل في فهم وتحسين نشاط التعبير، وتعلم

اللغة والنجاح فيها يؤدي بالضرورة إلى نجاح باقي الأنشطة الأخرى، أمّا النسبة المتبقية والمقدرة بـ 17.14%، ترى

بأنّ المتعلم لا يوظف ما استفاده من الدروس الأخرى في تعبيره الكتابي، فهو يعبر بأسلوبه الخاص ولا يولي اهتماما

بما تناوله في الدروس الأخرى.

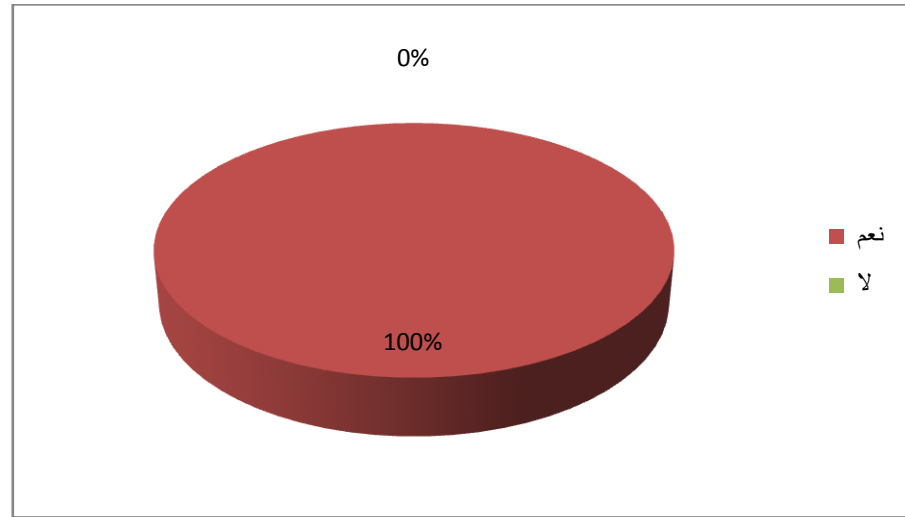
36 - النتائج المتعلقة بالسؤال السادس والثلاثين:

نص السؤال السادس والثلاثين: هل تجد لنشاط التعبير الكتابي جدوى من الناحية الفكرية و اللغوية؟

كانت الإجابة كالآتي:

الاحتمال / العينة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	35	100%
لا	00	00%
المجموع	35	100%

جدول رقم (36): يمثل نتائج السؤال السادس والثلاثين.



دائرة نسبية رقم (36) تمثل نتائج السؤال السادس والثلاثين.

من خلال استقراء نتائج الجدول بمعرفة ما إذا كان لنشاط التعبير الكتابي جدوى من الناحية الفكرية واللغوية، نجد أنّ كل الإجابات كانت بـ "نعم" والمقدرة بنسبة 100%، كون التعبير الكتابي نشاط تعليمي يمارس فيه المتعلم مجموعة من العمليات الذهنية وغير الذهنية يوظف فيها معارفه الفعلية والمهارات الوظيفية، فهو بمثابة العصب الذي لا تقوم بدونه بقية الأنشطة التعليمية، لأنّه ينظم خبرات المتعلمين، ويبرر قيامهم بها وسموهم إلى المستوى العملي.

37 - النتائج المتعلقة بالسؤال السابع والثلاثين:

نص السؤال السابع والثلاثين: ما هي الصعوبات التي يواجهها المعلم أثناء تدريسه لحصة التعبير الكتابي؟

من خلال استجوابنا للمعلمين وجدنا أنّ أغليبتهم يواجهون صعوبات أثناء تدريسهم لحصة التعبير

الكتابي، وكانت إجاباتهم كالتالي:

ـ ضعف بعض المتعلمين في نشاط التعبير لدرجة أنّهم يبلغون مرحلة المتوسط وهم لا يجيدون تركيب الجمل.

ـ عدم التزام المتعلمين بعناصر التعبير الأساسية (مقدمة- عرض -خاتمة).

ـ عدم رغبة المتعلم في التعبير والكتابة.

ـ محجز المتعلم عن التعبير بحرية بسبب نقص المفردات اللغوية لديه.

ـ قلة الاهتمام بالتحريض والإنشاء.

ـ قلة المعارف لقلة المطالعة.

ـ عدم قدرة المتعلم على التعبير عما يفهمه.

ـ محزوف بعض المتعلمين عن المناقشة، وإبداء الرأي بسبب الخجل.

ـ انعدام متابعة الأولياء لأبنائهم، فالمنهاج الجديد يفرض على الأسر رعاية أبنائهم أكثر من المدرسة، فالمتعلم هو

مكتشف المعرفة وليس المعلم.

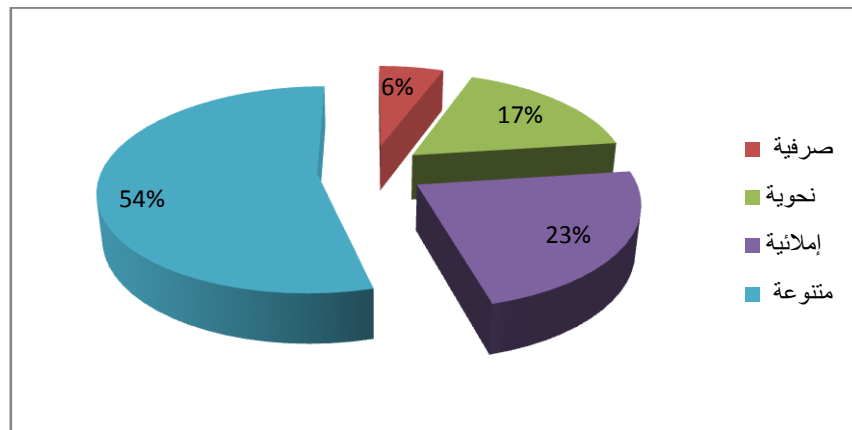
38 - النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن والثلاثين:

نص السؤال الثامن والثلاثين: ما هي الأخطاء الأكثر شيوعاً في تعابير المتعلمين؟

كانت الإجابة كالآتي:

الاحتمال / العينة	التكرار	النسبة المئوية (%)
صرفية	2	5.71%
نحوية	6	17.14%
إملائية	8	22.85%
متنوعة	19	54%
المجموع	35	100%

جدول رقم (38): يمثل نتائج السؤال الثامن والثلاثين.



دائرة نسبية رقم (38): تمثل نتائج السؤال الثامن والثلاثين.

يبيّن الجدول أعلاه نسبة الأخطاء الأكثر شيوعاً في تعابير التلاميذ، فترى نسبة 54%، أنّها أخطاء متنوعة تراوحت بين الصرفية والنحوية والإملائية، في حين ترى نسبة 22.85% أنّها أخطاء إملائية تتعلق بالحركات (الضمة، الفتحة، الكسرة، التنوين...)، علامات الوقف والترقيم، تليها نسبة 17.14% ترى أنّها أخطاء نحوية مثل الحكم الإعرابي للمستثنى، عمل النواسخ عندما تدخل على الجملة الاسمية، والنسبة المتبقية والمقدرة بـ 5.71% ترى أنّها أخطاء صرفية مثل كتابة التاء مفتوحة ومغلقة في بعض الكلمات، وكتابة الهمزة في أول الكلمة ووسطها وفي آخرها.

39 - النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع والثلاثين:

نص السؤال التاسع والثلاثين: في نظرك، ما هي أسباب ارتكاب المتعلمين للأخطاء في التعبير الكتابي؟ من خلال الآراء المتضاربة بين الباحثين، خلصنا إلى أنّ أغليبتهم كانت إجاباتهم أنّ أسباب ارتكاب المتعلمين للأخطاء في التعبير الكتابي تعود إلى:

ـ نقص الزاد اللغوي لديهم ، لعدم اكتسابهم اللغة في المرحلة الابتدائية اكتساباً جيّداً .

ـ عدم اكتساب بعض المتعلمين للمعارف المقدمة في مختلف الأنشطة.

ـ عدم حفظ قواعد النحو والصرف وتطبيقها في كتاباتهم.

ـ عدم إعطاء أهمية للمادة، والإهمال الشامل لموضوع التعبير.

ـ قلة القراءة والكتابة وعدم مطالعة الكتب الخارجية.

ـ عدم مراجعة تعابيرهم قبل نقلها على الورقة، وعدم مراجعتهم للدروس المقدمة .

ـ الإهمال الشامل لنشاطات اللغة العربية.

40 - النتائج المتعلقة بالسؤال الأربعين:

- نص السؤال الأربعين :** كيف تتصرف عندما يقع بعض المتعلمين في أخطاء لغوية أثناء التعبير الكتابي؟
- من خلال استجوابنا للمعلمين، حول كيفية التصرف عندما يقع بعض المتعلمين في أخطاء لغوية أثناء التعبير الكتابي كانت إجاباتهم كل حسب قناعاته فكانت كالتالي:
- مناقشة الأخطاء فتصحيحها ومراجعة القواعد الإملائية واللغوية المختلفة.
 - مناقشة الخطأ والاستماع إلى إجابات المتعلمين، ومحاولة الوصول بهم إلى الصواب، لتجنب الوقوع في نفس الخطأ مستقبلاً.
 - تسجيلها وتصنيفها حسب النوع ثم تصحيحها بمعية المتعلمين.
 - تذكير المتعلم بالقاعدة لمعرفة ما إذا كان الخطأ صرفياً، نحوياً، أو إملائياً.
 - جعل المتعلم يكتشف خطأه بنفسه، ومحاولة تصحيحه أو مساعدة زملائه باكتشافهم الخطأ وتصحيحه.
 - إعادة ما قاله من طرف المعلم فيتعرف المتعلم على أخطائه.
 - توجيهه و تقديم إرشادات للمتعلمين.

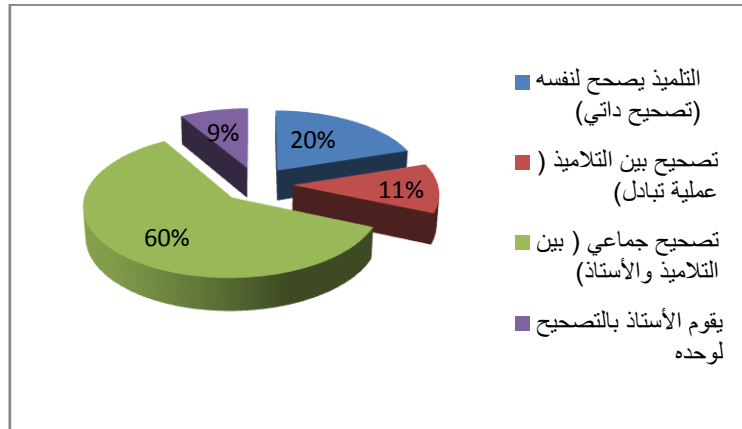
41 - النتائج المتعلقة بالسؤال الواحد و الأربعين:

نص السؤال الواحد الأربعين: ما هي الطريقة التي تعتمدوها في تصحيح التعبير الكتابي؟

كانت الإجابة كالآتي:

الاحتمال	العينة	التكرار	النسبة المئوية(%)
المتعلم يصحح لنفسه (تصحيح ذاتي)	7	20%	
تصحيح بين المتعلمين (عملية تبادل)	4	11.42%	
تصحيح جماعي (بين المتعلمين والمعلم)	21	60%	
يقوم المعلم بالتصحيح لوحده	3	8.57%	
المجموع	35	100%	

جدول رقم (41): يمثل نتائج السؤال الواحد و الأربعين.



دائرة نسبية رقم (41): تمثل نتائج السؤال الواحد و الأربعين.

يتضح من خلال الجدول أنّ أغلب المعلمين يعتمدون على طريقة التصحيح الجماعي (بين المتعلمين و المعلمين) في تصحيح التعبير والتي تقدر نسبتهم بـ 60%، وذلك لإرشادهم وتوجيههم للأخطاء التي وقعوا فيها وكيفية تصويبها والعمل على تجنبها، في حين نجد أنّ بعض المعلمين يعتمدون الطريقة التي يصحح فيها المتعلم لنفسه والمقدرة نسبتهم بـ 20%، وهذا من أجل الاكتشاف الذاتي للخطأ وتصحيحه، حتى يرسخ في ذهنه، فلا يقع فيه مرة أخرى، لتتخف نسبة المعلمين الذين يعتمدون طريقة التصحيح بين المتعلمين عن طريق تبادلهم أوراق تعابيرهم فيما بينهم، ومحاولة اكتشاف كل متعلم خطأ زميله والذي تقدر نسبتهم بـ 11.42%، لتكاد تنعدم النسبة في المعلمين الذين يعتمدون الطريقة التي يقوم فيها المعلم بالتصحيح لوحده وهذا لأجل أن يكون لحصة التعبير تفاعل بين المعلم والمتعلم.

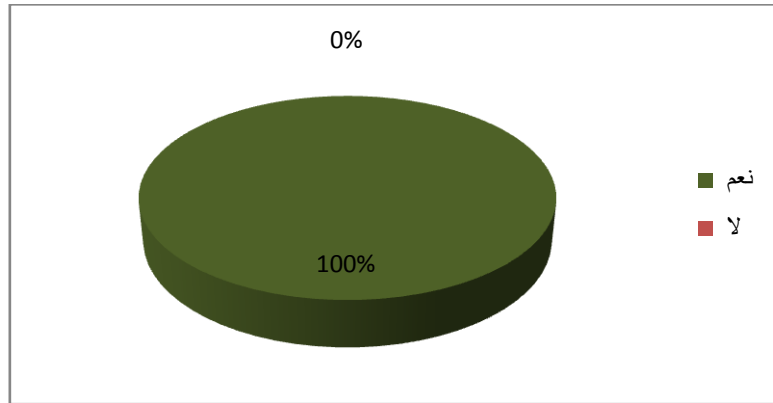
42 - النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والأربعين:

نص السؤال الثاني والأربعين: هل هناك أهداف تريد تحقيقها من خلال درس التعبير الكتابي؟

كانت الإجابة كالآتي:

الاحتمال / العينة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	35	100%
لا	00	00%
المجموع	35	100%

جدول رقم (42): يمثل نتائج السؤال الثاني والأربعين.



دائرة نسبية رقم (42): تمثل نتائج السؤال الثاني والأربعين.

يتضح من خلال الجدول أنّ جميع المعلمين يصبون إلى تحقيق أهداف من خلال درس التعبير الكتابي، والتي تقدر نسبتهم بـ 100%، من خلال تزويد المتعلمين بما يحتاجونه من ألفاظ وتراكيب، يعبرون بها عن حاجاتهم ومشاعرهم وانشغالهم بشكل صحيح، وتدريبهم على ترتيب الأفكار من خلال التمييز بين الأفكار الرئيسية والجزئية، وإلزامهم بتوظيف قواعد اللغة في تعابيرهم، ليخلصوا في الأخير إلى إنشاء وتحرير تعابير سليمة.

43 - النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والأربعين:

نص السؤال الثالث والأربعين: ما هي الأهداف التي تريد تحقيقها من خلال درس التعبير الكتابي؟
كانت الإجابة كالآتي:

- تعويد المتعلم على توظيف مكتسباته (النحوية، اللغوية، الصرفية و البلاغية) المدروسة .
- تعليم المتعلم لغة التواصل وتدريبه عليها، لتسهيل استعمالها وفهمها في حياته اليومية.
- تعويد المتعلم على تكوين جمل صحيحة، وتوظيف الحكم والأبيات الشعرية التي تقدم لهم أثناء الدروس.
- كتابة المتعلم نصوصا إخبارية، وصفية، سردية، حوارية، وحجاجية.
- تعويد المتعلم على إتقان اللغة والقواعد كتابة ونطقا، والوصول بالمتعلم إلى تحرير وقراءة النصوص دون أخطاء.
- تمكين المتعلم من كتابه فقرة سليمة وفهم النصوص و القدرة على تلخيصها.
- معرفة مدى قدرات المتعلمين الأدبية واللغوية.
- إثراء الرصيد اللغوي والمعرفي.

44 - النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والأربعين:

نص السؤال الرابع والأربعين: ما هي الاقتراحات التي تقدمها لتقليل من الأخطاء التي يقع فيها المتعلمون في مادة التعبير الكتابي؟

من خلال استجوابنا للمعلمين حول الاقتراحات المقدمة لتقليل من الأخطاء التي يقع فيها المتعلمون في مادة التعبير الكتابي كانت إجاباتهم كالتالي:

ـ المثابرة على المطالعة وتطبيق دروس القواعد في التعبير الشفوي والكتابي.
ـ مراجعة الدروس والقدرة على تطبيق ما درس من القواعد الإملائية والتعبيرية.
ـ تحرير نصوص أو تعابير خارج المدرسة، واستعمال القواميس لفهم الغامض من الألفاظ وبالتالي إثراء الرصيد اللغوي.

ـ جعل المناقشة هي السمة البارزة أثناء الدرس.
ـ تعزيز المتعلم التأليف بين الأفكار وترتيبها.
ـ الاهتمام بأدوات الربط والتدريب على استعمالها.

نتائج الدراسة:

- من خلال بيانات المجموعة وبعد مناقشتها وتحليلها تم التوصل إلى النتائج التالية:
- أغلب معلمي السنة الأولى متوسط لهم مستوى ليسانس.
- المسار اللغوي التعليمي في السنة الأولى متوسط هو مسار تواصل.
- خجل المتعلم هو السبب الرئيسي لغياب التواصل باللغة الفصحى بينه وبين المعلم.
- تنمية مهارة التواصل اللغوي بالفهم والتعليم في أغلب الاحتمالات وبالممارسة والتكرار بنسبة أقل، وكذا البيئة اللغوية.
- أغلب المتعلمين يصلون إلى امتلاك كفاءة لغوية تواصلية.
- تحتل مهارة الاستماع دورا هاما في عملية التواصل اللغوي.
- إقبال المتعلمين على المطالعة أثر إيجابا على رصيدهم المعرفي واللغوي.
- تنمى المهارات اللغوية بتكرار التدريب على كل مهارة في أغلب الاحتمالات، وبنسبة أقل بممارسة المهارة في مجال النشاط الطبيعي، وتدريب خواص المهارة المراد تعليمها.
- أغلب المتعلمين في السنة الأولى متوسط لا يتقنون المهارات الأربعة من كلام، واستماع، وكتابة، وقراءة.
- ثراء الرصيد اللغوي للمتعلمين جعلهم يتقدمون في مادة التعبير.
- نشاط التعبير الشفوي نشاط ضروري في أغلب الاحتمالات، وتكميلي بنسبة أقل.
- ضعف مهارة المتعلمين في التعبير الشفوي ناتج عن الخجل والخوف من المواجهة بدرجة أولى، وبنقص التركيز والانتباه بدرجة ثانية وعدم الثقة بالنفس.
- حضور التعبير الشفوي في مواجهة النص المكتوب هو حضور معقول في أغلب الاحتمالات.
- أغلب المعلمين يحاولون دعم المتعلم نفسيا للإقبال على درس التعبير.
- مواضيع التعبير المقترحة في المقرر الوزاري متنوعة.
- بعد الدراسة أيضا توضّح لنا أنه يوجد فرق بين مواضيع التعبير في الكتاب المدرسي، وما يعيشه المتعلم في الواقع.
- وجود المتعلمين بين لغة يتعلمون بها ولهجات يتداولونها قد شوه لغتهم الفصحى فانعكس سلبا على اكتساب الملكة اللغوية وتوضيحها في مادة التعبير.

- نشاط التعبير لوحده غير كاف لتنمية القدرة على الفهم والتواصل.
- مستوى أغلب المتعلمين في التعبير هو في طريق الاكتساب.
- في بعض الأحيان يجد المتعلم صعوبة في التعبير عما يفهمه من الموضوع المقروء.
- بتقدم الحصص تتحسن قدرات المتعلمين في التعبير.
- يكون التمهيد في التعبير الكتابي عموماً بطرح أسئلة ممهدة للدخول في الموضوع.
- أغلب المعلمين يلتزمون بالمنهج الذي تحدده الوزارة في نشاط التعبير.
- أغلبية المعلمين يعتمدون طريقة التصحيح الجماعي (بين المتعلمين والمعلمين) في تصحيح التعابير.

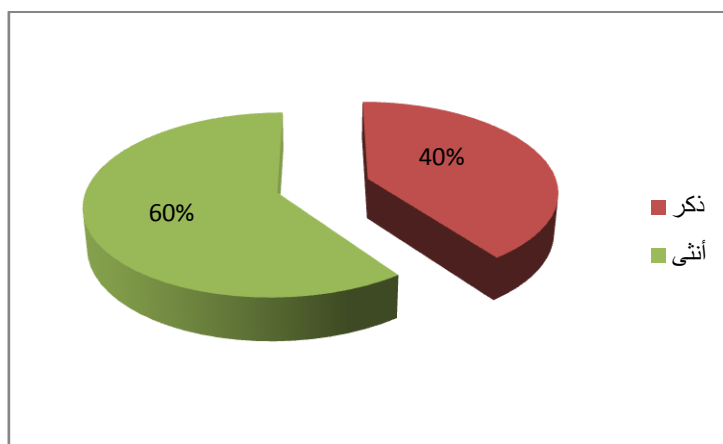
استمارة خاصة بالمتعلم:

1 -التائج المتعلقة بالجنس:

-الجنس :

الاحتمال العينة	التكرار	النسبة المئوية (%)
ذكر	10	40%
أنثى	15	60%
المجموع	25	100%

جدول رقم (01): يمثل نتائج السؤال الأول.



دائرة نسبية رقم (01): تبين نتائج السؤال الأول.

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور ، حيث قدرت نسبة الإناث بـ 60% أما نسبة الذكور فقدرت بـ 40%.

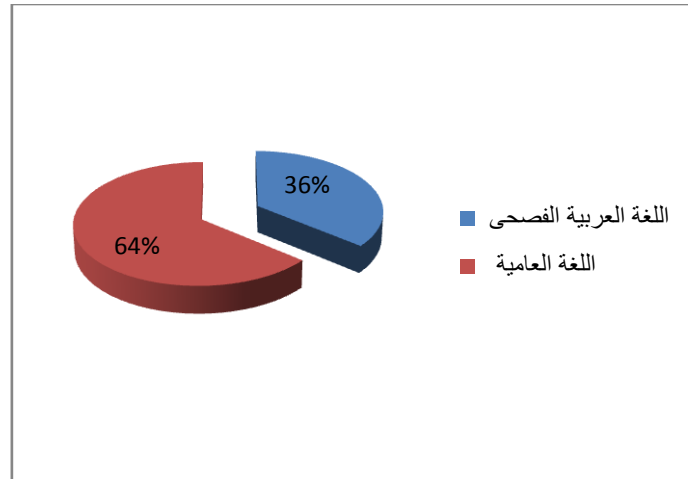
2- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

نص السؤال الثاني: ما اللغة التي تفضل التواصل بها في الوسط المدرسي؟

كانت الإجابة كالآتي :

الاحتمال / العينة	التكرار	النسبة المئوية (%)
اللغة العربية الفصحى	09	36%
اللغة العامية	16	64%
المجموع	25	100%

جدول رقم (02) : يمثل نتائج السؤال الثاني.



دائرة نسبية رقم (02): تمثل نتائج السؤال الثاني.

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أنّ أغلبية المتعلمين يفضلون التواصل باللغة العامية ، وتقدر نسبتهم بـ 64% وهذا راجع إلى كون اللغة العامية هي اللغة التي ترعرع عليها الطفل من ذ ولادته واستمرت معه حتى في أطواره الدراسية، في حين نجد نسبة 36% يفضلون التواصل باللغة العربية الفصحى، وذلك راجع إلى تمكن بعض المتعلمين من اللغة الفصحى، واكتسابهم لرصيد لغوي لا بأس به يؤهلهم للاستمرار والتواصل باللغة العربية الفصحى .

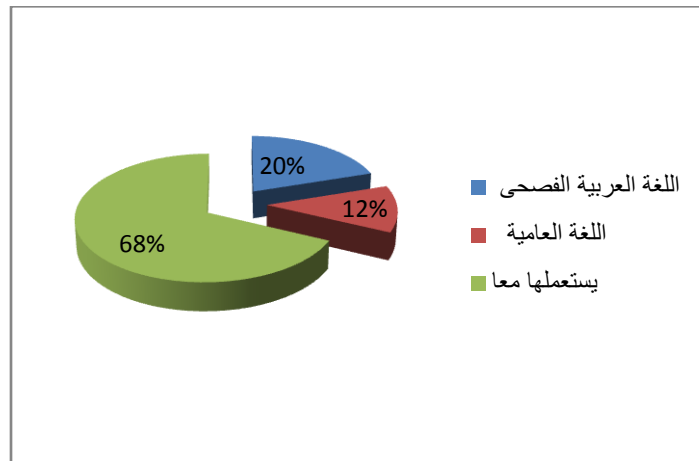
3- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

نص السؤال الثالث: ما اللّغة التي يستعملها المعلم أثناء الدرس ؟

كانت الإجابة كالآتي:

الاحتمال / العينة	التكرار	النسبة المئوية (%)
اللغة العربية الفصحى	5	20%
اللغة العامية	3	12%
يستعملها معا	17	68%
المجموع	25	100%

الجدول رقم (03) يمثل نتائج السؤال الثالث.



دائرة نسبية رقم (03): تمثل نتائج السؤال الثالث.

من خلال نتائج الجدول يتضح لنا أنّ نسبة المعلمين الذين يستعملون اللّغة العربية الفصحى ، و العامية الدارجة معا فقد بلغت 68%، حيث نجد بعض المعلمين سمحوا لأنفسهم باختراق القاعدة، فمنهم من اضطر للاستعانة باللهجة العامية من حين إلى آخر، قصد توضيح وتبسيط الفكرة غير مبالين لما يترك هذا الاختراق من اختلالات لغوية في المعجم اللغوي لدى المعلم، أمّا الذين يستعملون اللّغة العربية الفصحى فبلغت نسبتهم 20% فهم يمنحون للغة مكانتها الحقيقية بوصفها لغة وثقافة في التعليم لجميع شؤون الحياة، أمّا الذين يستعملون العامية الدارجة بلغت نسبتهم 12% فهم ذو المستوى التعليمي البسيط لا يحسنون صياغة جمل مفيدة وتراكيب صحيحة.

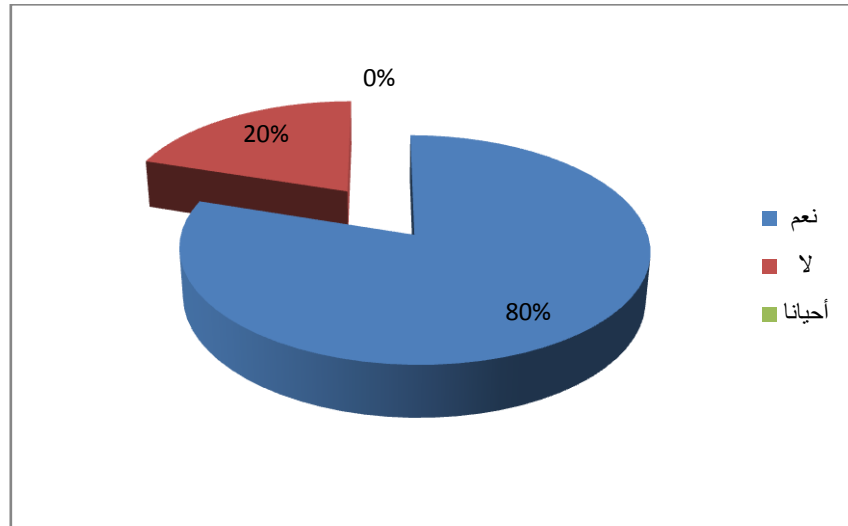
4- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

نص السؤال الرابع: هل هناك تواصل بينك و بين المعلم في نشاط التعبير ؟

كانت الإجابة كالآتي:

الاحتمال / العينة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	20	80%
لا	5	20%
أحيانا	00	00%
المجموع	25	100%

جدول رقم (04) يمثل نتائج السؤال الرابع.



دائرة نسبية رقم (04): تمثل نتائج السؤال الرابع.

يتضح من خلال الجدول أنّ نسبة الإجابة ، بأنّه يوجد تواصل بين المعلم و المتعلم تقدر بـ 80 % وهذا راجع إلى كون المعلم هو مرشد المتعلم فيما يتعلمه ويعبر عنه، فالمعلم يقترح و يطرح أسئلة تكون ممهدة وخادمة للمتعلم، و هذا الأخير يتفاعل مع ما اقترحه المعلم ويحاول التعبير عن الموضوع المقترح عليه، في حين نجد أنّ نسبة الإجابة بأنّه لا يوجد تواصل بين المعلم والمتعلم قدرت بـ 20% وذلك راجع إلى خجل وخوف وتردد المتعلم بفقدانه الثقة بالنفس، و بالتالي عدم التواصل مع المعلم، إضافة إلى ضعف الثروة اللغوية التي تعتبر حاجزا بينه و بين التواصل مع المعلم باللغة العربية الفصحى.

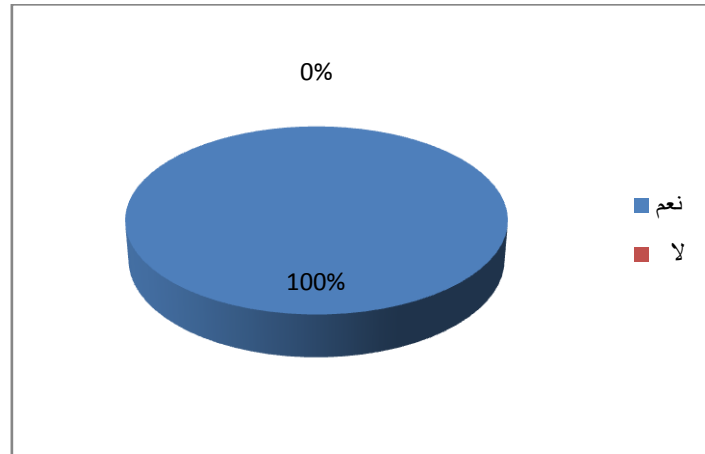
5- النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس :

نص السؤال الخامس: في رأيك هل نشاط التعبير أساسي لك كمتعلم ؟

كانت الإجابة كالآتي:

الاحتمال / العينة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	25	100%
لا	00	00%
المجموع	25	100%

الجدول رقم (05) : يمثل نتائج السؤال الخامس.



دائرة نسبية رقم (05): تمثل نتائج السؤال الخامس.

من خلال نتائج الجدول يتضح لنا أنّ كل الإجابات فيما إذا كان نشاط التعبير أساسي كانت بالإيجاب ، حيث قدرت نسبتهم بـ 100%، كونه نشاط تعليمي يمارس فيه المتعلم مجموعة من العمليات الذهنية وغير الذهنية، موظفا فيه معارفه العقلية ومهاراته اللغوية، فهو مؤثر دال على مدى قدرة المتعلم على تحويل معارفه بتوظيفها في وضعيات جديدة، في حين نجد النسبة منعدمة في كون التعبير نشاط غير أساسي والمقدرة بـ 00%، وهذا راجع للعلاقة الوطيدة الموجودة بين مختلف النشاطات الأخرى ، ونشاط التعبير فهاذامت هناك علاقة بينهما فهو بالطبع أساسي.

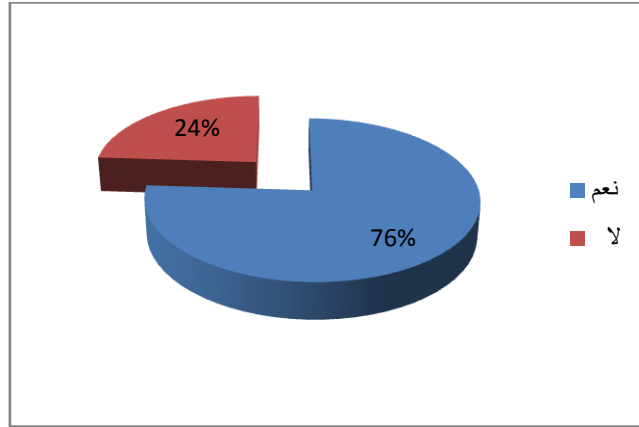
6- النتائج المتعلقة بالسؤال السادس:

نص السؤال السادس: أي نوع من التعبير تفضل؟

كانت الإجابة كالآتي:

الاحتمال / العينة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	19	76%
لا	6	24%
المجموع	25	100%

الجدول رقم (06): يمثل نتائج السؤال السادس.



دائرة نسبية رقم (06): تمثل نتائج السؤال السادس.

من خلال استقراءنا لنتائج الجدول توصلنا إلى أن أغلب المتعلمين يفضلون التعبير الكتابي ، والمقدرة نسبتهم بـ 76% لأنه يمكن المتعلم من التعبير بحرية ودون خجل من المعلم، ويستطيع من خلاله أن ينقل أحاسيسه وأفكاره كتابة مستخدماً المهارات اللغوية الأخرى، مثل قواعد الكتاب من إملاء ، خط ، وقواعد اللغة من صرف وعلامات الترقيم، في حين نجد نسبة الذين يفضلون التعبير الشفوي تقدر بـ 24%، وذلك لتمكنهم من استعمال اللغة دون خجل، فمهارة التعبير الشفوي يتعامل بها المتعلم من ذ مراحله الأولى قبل المدرسة، حيث تكون لديهم أفكار يستطيعون التعبير عنها شفويا ، ولا يستطيعون تجسيدها كتابة، خوفاً من الوقوع في الأخطاء الإملائية والنحوية والصرفية.

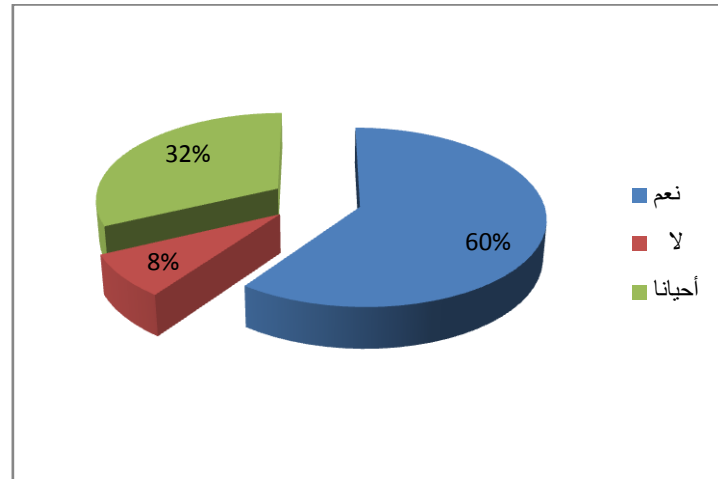
7- النتائج المتعلقة بالسؤال السابع:

نص السؤال السابع: هل تلتزم بأداب الاستماع أثناء حصة التعبير ؟

كانت الإجابة كالآتي :

الاحتمال / العينة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	15	60%
لا	02	08%
أحيانا	08	32%
المجموع	25	100

الجدول رقم (07) : يمثل نتائج السؤال السابع.



دائرة نسبية رقم (07): تمثل نتائج السؤال السابع.

يتضح من خلال الجدول أنّ أغلبية المتعلمين يلتزمون بأداب الاستماع أثناء حصة التعبير ، قدرت نسبتهم بـ 60%، ذلك أنّ الاستماع الجيّد يفضي إلى فهم الفكرة التي يريد المعلم توصيلها إلى المتعلمين فيس هل بذلك التعبير بكل طلاقة عن الموضوع ، في حين قدرت نسبة إجابة المعلمين بأنهم يلتزمون أحيانا بأداب الاستماع أثناء حصة التعبير بـ 32%، وهذا راجع إلى بعض المتعلمين الذين لا يحبون نشاط التعبير فلا يولون له اهتماما، لتكاد تنعدم نسبة المتعلمين الذين لا يلتزمون بأداب الاستماع أثناء حصة التعبير ، والتي قدرت بـ 08% وهذا خاص بالمتعلمين الغير مباليين بما يجري حولهم.

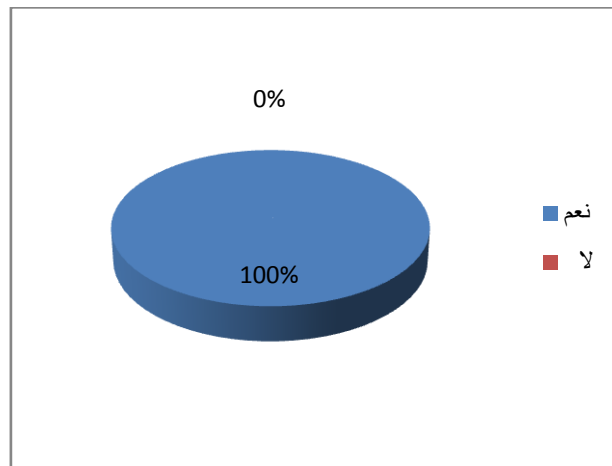
8- النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن:

نص السؤال الثامن: هل مطالعة الكتب الخارجية لها فائدة في تنمية قدراتك على التعبير؟

كانت الإجابة كالتالي :

الاحتمال / العينة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	25	100%
لا	00	00%
المجموع	25	100%

الجدول رقم (08) : يمثل نتائج السؤال الثامن.



دائرة نسبية رقم (08): تمثل نتائج السؤال الثامن.

من خلال الجدول نجد أنّ نسبة 100%، من المتعلمين أجابوا بـ «نعم» مطالعة الكتب الخارجية لها فائدة في

تنمية قدراتهم على التعبير، وهذا راجع لكون المطالعة والقراءة تزيد من امتلاك المخزون اللغوي، الذي يزوده

بمفردات وجمل مفيدة يستطيع توظيفها في التعبير وفي التواصل مع الآخرين.

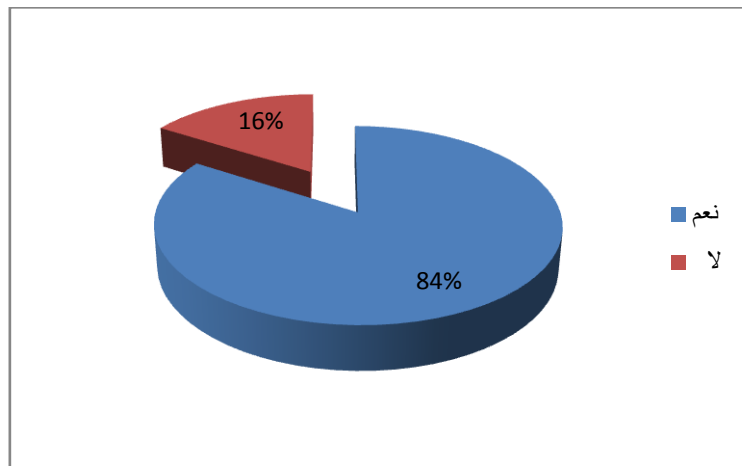
9- النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع:

نص السؤال التاسع: هل توظف ما استفدته من الدروس الأخرى في نشاط التعبير الكتابي؟

كانت الإجابة كالآتي:

الاحتمال / العينة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	21	84%
لا	4	16%
المجموع	25	100%

الجدول رقم (09): يمثل نتائج السؤال التاسع.



دائرة نسبية رقم (09): تمثل نتائج السؤال التاسع.

يتضح من خلال نتائج الجدول، أنّ أغلب المتعلمين يوظفون ما استفادوه من الدروس الأخرى في نشاط التعبير الكتابي، وتقدر نسبتهم بـ 84%، على اعتبار أنّ نشاط التعبير الكتابي مكمل لبقية الأنشطة الأخرى، في حين نجد نسبة 16%، لا توظف ما استفادته من الدروس الأخرى في نشاط التعبير الكتابي، وهذا راجع إلى صعوبة القواعد، وبالتالي يعجز المتعلم على توظيفها في تعابيره.

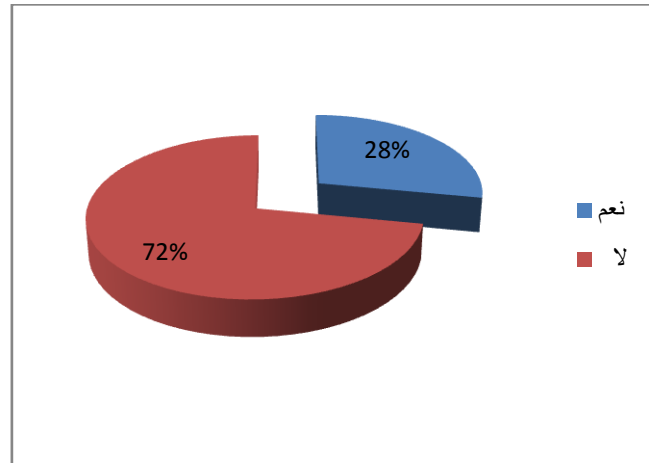
10- النتائج المتعلقة بالسؤال العاشر:

نص السؤال العاشر: هل المواضيع المقررة لنشاط التعبير الكتابي في متناولك؟

كانت الإجابة كالآتي :

الاحتمال	العينة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم		7	28%
لا		18	72%
المجموع		25	100%

الجدول رقم (10): يمثل نتائج السؤال العاشر.



دائرة نسبية رقم (10): تمثل نتائج السؤال العاشر.

يتضح من خلال نتائج الجدول أنّ المواضيع المقررة لنشاط التعبير الكتابي ليست في متناول المتعلمين وتقدر نسبتهم بـ 28%، ذلك أنّ هذه المواضيع أدرجت من قبل الوزارة، فقدرات المتعلمين تختلف من متعلم لآخر، فبعضهم يفضل المواضيع البسيطة القريبة من الواقع الذي يعيشونه، في حين نجد نسبة 72% يرون أنّ المواضيع المقررة لنشاط التعبير الكتابي في متناولهم، وهذا راجع إلى امتلاكهم لقاموس لغوي متطور يؤهلهم من التعبير مهما اختلفت المواضيع.

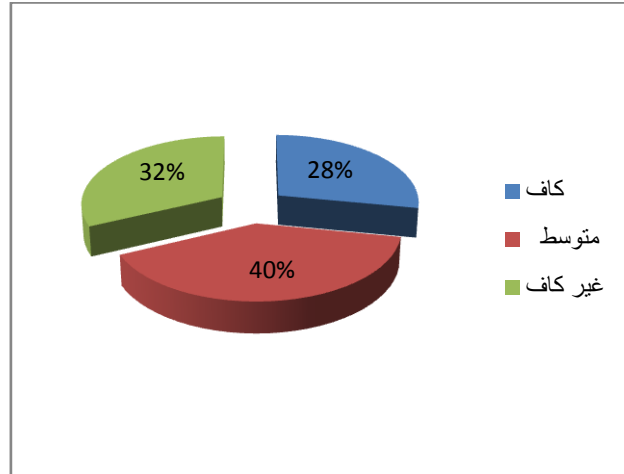
11- النتائج المتعلقة بالسؤال الحادي عشر:

نص السؤال الحادي عشر: ماذا تقول عن الحجم الساعي لنشاط التعبير الكتابي في الشهر؟

كانت الإجابة كالآتي :

الاحتمال / العينة	التكرار	النسبة المئوية (%)
كاف	7	28%
متوسط	10	40%
غير كاف	8	32%
المجموع	25	100

الجدول رقم (الحادي عشر): يمثل نتائج السؤال الحادي عشر.



دائرة نسبية رقم (11): تمثل نتائج السؤال الحادي عشر.

من خلال نتائج الجدول نجد أنّ نسبة 40%، من المتعلمين يرون بأنّ الحجم الساعي لنشاط التعبير الكتابي في الشهر متوسط مقارنة بالأنشطة اللّغوية الأخرى، في حين نجد نسبة 32% من المتعلمين يرون بأنّ الحجم الساعي لنشاط التعبير غير كاف ، لأنّ حصة التعبير تتطلب الوقت الكافي للتدريب فهي تعتمد على الممارسة والتكرار وبذل الجهد لاكتساب المهارات اللّغوية، أما نسبة 28% من المتعلمين يجهلون بأنّ الحجم الساعي لنشاط التعبير الكتابي في الشهر كاف ، وهذا لكون حصة التعبير عبارة عن تحرير مواضيع عن طريق الكتابة وصب جميع الأفكار على الورقة.

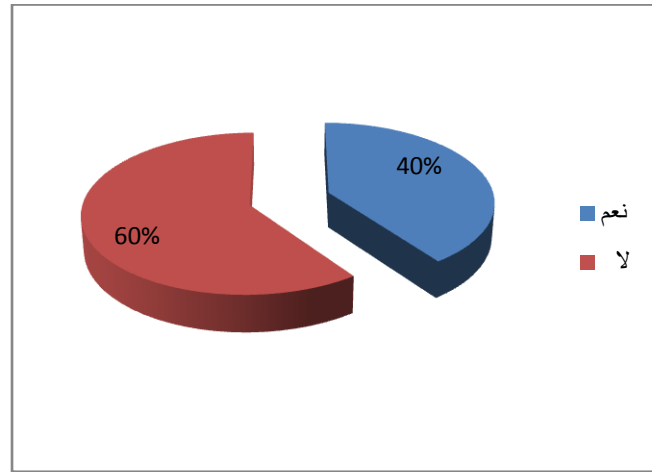
12- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني عشر:

نص السؤال الثاني عشر: هل تشعر بالحماس أثناء حصة التعبير؟

كانت الإجابة كالآتي:

الاحتمال / العينة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	10	40%
لا	15	60%
المجموع	25	100%

الجدول رقم (12) : يمثل نتائج السؤال الثاني عشر.



دائرة نسبية رقم (12): تمثل نتائج السؤال الثاني عشر.

من خلال نتائج الجدول نجد أنّ نسبة 40%، من المتعلمين يشعرون بالحماس أثناء حصة التعبير، فهم يعبرون عما في نفوسهم من أحاسيس وأفكار أو عما يشاهدونه، فهم يجدون في ذلك متعة، في حين نجد 60% من المتعلمين لا يشعرون بالحماس والمتعة أثناء حصة التعبير، وهذا راجع لعدم رغبة بعض المتعلمين في التعبير والكتابة، وعدم القدرة على التعبير عما يفهمونه كذلك لعدم فهم المطلوب أحياناً، وإن فهم فلا يجدون العبارات المناسبة للتعبير عنه وهذا راجع إلى ضعف مستواهم اللغوي والفكري، كما نجد الخوف والتردد عاملاً يفقدان ثقة المتعلم بنفسه، فيقع في الخطأ.

13- نص السؤال الثالث عشر: ما هي الصعوبات التي تواجهها في درس التعبير الكتابي؟

كانت الإجابة كالآتي:

- عجز المتعلم عن الكتابة.
- كون نشاط التعبير عملية ذهنية معقدة ، فالتعبير يبدأ بولادة الفكرة و من ثمة نقلها، وهذا يحتاج لقاموس لغوي من كلمات وحروف وأصول بناء الجملة.
- العجز عن نقل الأفكار وتجسيدها كتابة.
- صعوبة توظيف المكتسبات القبلية وخاصة توظيف قواعد اللغة.
- صعوبة ترتيب الأفكار لإخراجها في تعبير جميل وجيد.
- عدم القدرة على التقيّد بالخطوات التي تراعى أثناء التحرير.
- قلة الفهم لموضوع التعبير لدى بعض المتعلمين، قد يؤدي بهم إلى الخروج عن صلب الموضوع.
- شروذ الذهن والعجز وعدم الانتباه.
- ضعف الثروة اللغوية وضيق الخيال ومحدوديته.

نتائج الدراسة:

من خلال بيانات المجموعة وبعد مناقشتها وتحليلها تم التوصل إلى النتائج التالية:

- يتواصل مجموع المتعلمين باللغة العامية تواصلًا شفويًا كتابيًا.
- يستعمل المعلم أثناء الدرس كل من اللغة العربية الفصحى واللغة العامية في آن واحد.
- عملية التواصل لا تتم إلا بوجود طرفين هما المعلم والمتعلم.
- نشاط التعبير نشاط أساسي كونه نشاط تعليمي يمارس فيه المتعلم مجموعة من العمليات الذهنية.
- يوظف مجموع المتعلمين ما استفادوه من الدروس الأخرى في التعبير بشقيه الكتابي والشفوي.
- مطالعة الكتب الخارجية تساعد على تنمية قدرات المتعلمين في التعبير.
- أغلبية المتعلمين يرون بأنّ المواضيع المقررة لنشاط التعبير ليست في متناولهم.
- الحجم الساعي المخصص لحصة التعبير متوسط.
- نفور المتعلمين من درس التعبير لعجزهم عن نقل أفكارهم وأحاسيسهم، مما يستدعي من المعلم أخذهم بالصبر.
- أغلب المتعلمين يواجهون صعوبات في درس التعبير.

6- طريقة سير درس التعبير الكتابي:

قبل البدء في هذا الموضوع، لابد من الإشارة إلى أن ذوي الخبرة في مجال التعبير شبهوا موضوع التعبير بعنقود العنب، فحبات العنب معلقة بالعنقود وكذلك جمل موضوع التعبير معلقة بالعنوان، فكل جملة تشبه حبة العنب، وحتى يكون موضوع التعبير متناسقا لابد من أن تكون كل جملة تصب في خدمة العنوان ، ومرتبطة به، وإلا كان موقعها نشازا.

أما خطوات السير في حصة التعبير الكتابي، تكون بتمهيد مناسب لاكتشاف الموضوع.

1 -وضعية الانطلاق:

وتكون في الغالب على شكل إشكالية يطرحها المعلم لثير ويجلب اهتمام المتعلم، ويحفزه للدخول في جوّ الدرس، ويجعله يبحث عن الحل، ليتمكن من خلالها استخلاص عنوان الدرس.

2 -وضعية التعلم:

طرح أسئلة مناسبة لاستخلاص الأمثلة أو السند، وذلك بالرجوع إلى نص المطالعة أو القراءة المدروس سابقا (المقاربة بالكفاءة)، هذا إن كان الموضوع متماشيا مع النصوص المدروسة، وإلاّ لاختار المعلم سندا مناسباً أو أمثلة مناسبة للموضوع، يتم تسجيله على السبورة، وبعد كتابة الأمثلة أو السند على السبورة، يُقرأ السند، ويناقش ويحلّل بأسئلة توجيهية مع المتعلمين، وتكون الأسئلة المطروحة فيها تدرج للمعارف ، فكلما استخلص المتعلمون عنصرا من الدرس، دوّنوه على السبورة إلى غاية نهاية الخلاصة.

3 -الوضعية الختامية:

يتوّج الدرس بتطبيق فوري من الكتاب المدرسي، أو من إنشاء المعلم، ويكون في الغالب التطبيق على شكل وضعية إدماجية، لكل المكتسبات السابقة ، كأن يطلب المعلم من متعلّمه مثلا: التحدث في بضعة أسطر عن مهرجان احتفالي حضره بمناسبة العيد العالمي للشغل، واصفا ما شاهدته من أحداث وذكر الأثر الذي تركته العروض في نفسك.

7- ماذا يراعي المعلم أثناء تصحيح التعبير الكتابي؟.

-أن يهتم بمهارة الكتابة من ناحية اللغة.

• المفردات والتراكيب.

• الأخطاء النحوية والصرفية.

• الأخطاء الإملائية.

- أن يهتم بمهارة القراءة من ناحية المعاني.

• فهم الموضوع بشكل عام.

• تنظيم عناصر الموضوع.

• دقة المعاني.

- أن يهتم بالمرج بين مهارة الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة في الأفكار من ناحية:

• سلامتها ووضوحها.¹

• أن تكون ذات قيمة، ومنسجمة مع بعضها البعض.

• تسلسلها المنطقي في الألفاظ والتركيب.

• خالية من الحشو والإطالة.

• تكون واضحة ومناسبة ودقيقة.

* في المقدمة:

- أن تكون موجزة، وذات صلة بالموضوع.

- شيقة تثير انتباه القارئ أو السامع في صلب الموضوع.

- عناصره تكون مرتبة ومتناسكة.

- أفكاره واضحة، ومتسلسلة تسلسلا منطقيا وزمنيا.²

* في الخاتمة:

- أن يظهر رأيه في الموضوع.

- أن يبين الموضوع بعبارات موجزة.³

¹ ينظر فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري. عمان -الأردن، د ط، 2006. ص145.

² ينظر المرجع نفسه ص155.

³ ينظر المرجع نفسه ص156.

8- طريقة تصحيح درس التعبير الكتابي:

بعد كتابة المتعلمين للتعبير المقترحة عليهم في القسم، يقوم المعلم بتصحيح الأوراق خارج القسم ويصححها وفقاً للأخطاء (الإملائية، النحوية، الصرفية، التركيبية) علامات الترقيم، احترام عناصر الموضوع الأساسية، (المقدمة، العرض والخاتمة)، ويضع التقديرات المناسبة لها «ويركز على الجوانب الأساسية منها وفق شبكة التقييم نقترح منها الآتي:

الارتباط بالموضوع وترتيب العناصر، صحة المعلومات المقدمة، ترابط الأفكار وتسلسلها تماسك التراكيب وتناسق عناصرها، استخدام كلمات مناسبة للموضوع»¹.

خلال عملية التصحيح يقوم المعلم بتذكير المتعلمين بموضوع التعبير المراد تصحيحه، وطرح أسئلة لاسترجاع معلومات حوله مثل: (الخطبة: تعريفها، عناصرها، أنواعها، الهدف منها)، وبعد عملية المناقشة يقوم بتصحيح الأخطاء الشائعة، وذلك برسم جدول على السبورة يضم: الخطأ، نوع الخطأ، الصواب التعليل (أو القاعدة).

تكتب الأخطاء الأكثر شيوعاً في التعبيرات، يحدد المتعلمون نوع الخطأ ثم يصححونه ويعللونه، وهكذا إلى غاية إنهاء كل الأخطاء.

وبعد ذلك يقوم المعلم بتقديم ملاحظات قيمة وعامة، كما يقوم باختيار جمل وعبارات جيدة بتعبير ممتاز، أو جمل رديئة بتعبير ضعيف، وفي الأخير يتم اختيار أحسن موضوع للقراءة واختيار أسوء موضوع وذلك لتشجيع المتعلمين على الإبداع وللتقليل من الأخطاء.

¹ الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى متوسط، ديوان المطبوعات المدرسية، 2004، ص18.

الأخطاء الموجودة في النموذج:

الخطأ	نوعه	التصحيح
والآخر (يحفز) هنا	-تعبري	يبدع
-إحتفاليا	-إملائي	-إحتفاليا
-أقاموا	-إملائي	-أقاموا
-يا لا هذا اليوم	-إملائي	-يا لهذا اليوم
-للمغير مهتمين	-تعبري	-للمغير المهتمين
-إقتراح	-إملائي	-أقتراح
-بخالى	-إملائي	-بخلأء
-تدابل	-إملائي	-تبادل
-كوتاما	-إملائي	-كتامة
-بلونات	-إملائي	-بالونات
-أربعت	-إملائي	-أربعة
-محامي	-إملائي	-محاميا
-الأخر	-إملائي	-الآخر
-ومسيقا	-إملائي	-موسيقى
-مثلين	-إملائي	-ممثلين
-بتناول	-إملائي	-بتناول
-كان	-تعبري	-كانت
-قام بها العمال	-حرفي	-قام به العمال
-إلى	-إملائي	-إلاّ
-ريحت	-تعبري	-رَوَّحْتُ
-وجوههم	-إملائي	-وجوههم
-أقالوا	-تعبري	-ألقوا
-نخصصو	-إملائي	-نخصصوا
-بدؤا	-إملائي	-بدءوا
-أقوموا	-إملائي	-أقاموا

فوجدت	إملائي	فوجدت
مملوءة	إملائي	مملوءة
أسمائهم	إملائي	أسماءهم
أقاموا	تعبيري	قاموا
أقامت	إملائي	أقامت
ورأينا	إملائي	ورأينا
الاعتزاز	تعبيري	الاعزاز
القادمة	تعبيري	القادة
رؤساء	تعبيري	رؤوس
يستقبلونهم	حرفي	يستقبلونه
مضت	إملائي	مظت

9- أسباب ضعف المتعلمين في التعبير الكتابي:

أسباب ترجع إلى المتعلم:

- عدم الاهتمام بمهارة الاستماع مما أدى إلى التفاوت بين المتعلمين.
- قلة الممارسة.
- عدم توفر الوسائل الإيضاحية بمادة التعبير سواء شفويا أو كتابيا.
- عجز المتعلم وضعفه في الكتابة، خاصة في الربط والتركيب بين الكلمات.
- عدم إدراك المتعلمين لأهمية التعبير، إذ يحسبه بعضهم جهدا لا فائدة منه.
- نفور الكثير من المتعلمين من دروس التعبير، لشعورهم بالعجز في نقل أفكارهم.
- ضعف الثروة اللغوية، وضيق الخيال ومحدوديته .
- تدفق الأفكار وعدم القدرة على ترتيبها ترتيبا صحيحا.
- عدم التركيز أثناء التعبير.
- عجز المتعلم على الربط بين عناصر الموضوع.
- الخوف والتردد عاملان يفقدان ثقة المتعلم بنفسه، فيقع في الخطأ.
- التداخل اللغوي بين العامية والفصحى.
- قلة استخدام كل علامات الترقيم، فالفاصلة والنقطة هي المستخدمة فقط، والأخرى عدم وضعها في الأماكن الصحيحة.

أسباب ترجع إلى المعلم:

- عدم تمكن بعض المعلمين من أساليب تدريب المتعلمين على التعبير، وذلك لشمولية التعبير على كافة المهارات اللغوية الأخرى.
- عدم اهتمام المعلم بجميع المتعلمين.
- انصراف جهد المعلم في تدريس المهارات اللغوية الأخرى مثل: الكتابة، القراءة.
- عدم تدريب المتعلمين على الإكثار من التحدث عن خبراتهم ومشاهداتهم باللغة الفصحى.

- عدم تركيز المعلمين على بعض النقاط المهمة في التعبير الكتابي مثلاً: علامات الترقيم، التمييز بين الحروف المتشابهة في الرسم الهجائي، والتمييز بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة وفي كتابة الهمزة.
- عدم معرفة بعض المعلمين لمراحل النمو اللغوي للمتعلمين .
- 10- اقتراحات لتنمية التعبير الكتابي:**
- محاولة التركيز على الفنون اللغوية الأربعة، لأنها كل متكامل.
- اختيار مواضيع متماشية مع سن المتعلمين.
- إعطاء الحرية في الاختيار.
- محاولة تركيز المعلمين في التعبير على تدريب المتعلم على استعمال أدوات الربط، ووضع علامات الترقيم كذلك فهم الموضوع وإعطاء شواهد أو أمثلة واقعية.
- تعويد المتعلم التأليف بين الأفكار وترتيبها.
- تدريب المتعلمين على بعض العبارات الافتتاحية والختامية، لتقوية أسلوبهم وإثراء رصيدهم اللغوي.
- أن يكون عدد المتعلمين قليلاً أو محدداً حتى يتمكنوا من الممارسة الفعلية.
- لا ينتظر المعلم حصّة التعبير الكتابي، حتى يراجع من خلالها القواعد المدروسة .ويقوم بتصحيح الأخطاء، بل يجب أن يكون التصحيح فوراً.
- التركيز على الجانب النحوي والصرفي.
- جعل المنافسة هي السمة البارزة أثناء الدرس.
- الاهتمام بالتعبير وتكثيفه فلا يقتصر التدريب على التعبير في حصّة معيّنة.
- تشجيع المتعلمين على المطالعة وقراءة القصص.

خلاصة

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها نستنتج أنّ مهارات التعبير الكتابي هي المهارات اللّغوية الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة، كلها تشترك في تحصيل نشاط التعبير الكتابي، وأنّ هناك بعض من المهارات المكتسبة لدى العينة التي قمنا بدراستها، ومن خلال البحث وجدنا أنّ للمعلم دورا كبيرا في نشأة المتعلمين، باعتبار أنّ المتعلمين يكتسبون قدرا هائلا من المعلومات من معلمهم، وخاصة من الناحية اللّغوية، إذا كان المعلم متمكنا، فإن متعلميه يتحصلون على اللّغة وأعني بها التعبير الكتابي، باعتباره تجسيدا للغة هذا من جهة، ومن جهة أخرى تركيز المعلم على الكثير من المهارات خصوصا في هذه المرحلة باعتبارها مرحلة الاكتساب اللّغوي لدى المتعلم.



الخاتمة

- أصبح التواصل اللّغوي هو المطلب الحقيقي لكل إنسان مهتم بلغة الأم، فالإنسان لم يعد وحيداً، حيث تداخل وعيه مع الآخرين لأنّ الحياة الاجتماعية التي يعيشها هي مشاركة في الأحاسيس والمشاعر والفكر والرغبات والوعي، وعلى هذا الأساس مثلت الهدف الرئيسي الذي يسعى كل متعلم إلى اكتسابه، فمتعلّم أي لغة من اللّغات هدفه الأساسي اكتساب القدرة على سماع اللّغة والحديث بها، كي تتحقق له القدرة على التواصل مع الآخرين والتعبير عن مقاصده، خلصنا في نهاية هذا البحث إلى جملة من النتائج نلخصها في النقاط التالية:
- ظاهرة التواصل تناولها العلماء العرب وتعاملوا معها تعاملًا شاملاً، أفادت الدرس اللّغوي إفادة جليّة.
 - إنّ التعلم اللّغوي عملية اختيارية يلجأ فيها المتعلم إلى اكتساب وتحصيل اللّغة.
 - الطريقة الاتصالية من الطرائق المفيدة التي تساعد على الحوار المناقشة والتحدث.
 - المقاربة التواصلية تعني تعليم وتعلم اللّغة تفاعلياً وتحاورياً، فتعليم اللّغة معناه تزويد المتعلم بالفرص التي يستطيع من خلالها استخدام اللّغة لأغراض تواصلية، أمّا تعلم اللّغة فيكتسب بالتواصل الفعلي فيصبح استخدام اللّغة من أجل تعلمها.
 - تؤكد المقاربة التواصلية على أنّ الهدف من تعليم اللّغة وتعلمها، هو تطوير الكفاءة التواصلية ولا يقتصر مفهوم الكفاءة التواصلية على معرفة النسق اللّغوي، وإنما يتجاوز ذلك إلى معرفة استعمال قواعد اللّغة في السياق الاجتماعي.
 - تعد مهارات الاستماع والتحدث من أهم المهارات التي يجب وجودها لدى المتعلمين، لأنّها تعد المدخل الأول والركيزة الأساسية التي يتكئ عليها المتعلم حتى يستطيع التعبير أو يكتسب الملكة اللّغوية، وهذه الملكة تختص باللسان أولاً ثم اليد ثانياً، هذا ما جعلنا نقول أنّ اللّغة منطوقة قبل أن تكون مسموعة.
 - أمّا مهارتا القراءة والكتابة فكلاهما يرتبطان بالكلمة المكتوبة أو المطبوعة، فالقراءة هي الوجه المقابل للكلمة لفن الكتابة، حيث إنّ القراءة فن استقبالي، والكتابة فن إنتاجي، إذا كانت القراءة هي الفن السابق لفن الكتابة، فإن القراءة تستدعي كلمة مكتوبة لكي تقرأ، أي أنّ الكتابة فن سابق لاحق للقراءة في آن واحد.
 - تكامل المهارات اللّغوية وترابطها يساعد المتعلم على اكتساب المعارف والخبرات بشكل متسلسل.
 - قدرة المتعلم على التعبير الجيّد بشقيه الشفوي والكتابي مكنه من استيعاب واكتساب المهارات وتوظيفها في مختلف الأنشطة اللّغوية من أجل تحقيق عملية التواصل.

- يعتبر التعبير أهم وسيلة في التواصل اللغوي، فهو يبنى على مجموعة من الأسس، وهذا ما أكسبه دورا هاما في اكتساب الملكة اللغوية التي تتجسد من خلال مهارات اللغة.
 - إنّ تكامل الأنشطة اللغوية تهيئ المتعلم الذي هو محور العملية التعليمية على التعبير الجيد عن أفكاره ومشاعره باعتباره مجالا للإبداع.
 - يعدّ التعبير الشفوي نشاطا تربويا هاما بفعله يتحقق إدماج المعارف اللغوية المكتسبة، ومن ثم فهو يتطلب مهارات وقدرات وتقنيات منظمة، لا تكتسب إلا بالممارسة المستمرة والتدريب الطويل في إطار حصص مستقلة واضحة المعالم والأهداف.
 - يعتبر التعبير الكتابي من أهم الأنشطة التواصلية التي يصب فيه المتعلم مكتسباته القبلية. من المقترحات التي نظن أنّها تساعد في تمكين المتعلمين من المهارات التواصلية خاصة في السنة الأولى متوسط ما يلي:
 - التركيز على الوظيفة الأساسية للغة وهي التواصل، وذلك من خلال الاهتمام بالمهارات اللغوية وتمثيلها لدى المتعلم.
 - تدريب المتعلم على الاستماع الجيد وحسن الألفاظ التي تخدم موضوعه.
 - تنويع موضوعات التعبير بحيث تكون ملائمة لمستوى المتعلمين، ومعاصرة للثقافة الراهنة مع تعليم المتعلم على التجاوب مع نمط الموضوع من الناحية الشكلية.
 - تحفيز المتعلمين على المطالعة الخارجية والقراءة لامتلاك المخزون اللغوي، الذي يزوده بمفردات يوظفها في التواصل مع الآخرين.
 - تدريب المتعلمين التعبير بطلاقة دون تردد أو خوف عن طريق التوجيه والتحفيز.
- في الأخير نأمل أن نكون قد أصبنا فيما قصدناه، ونرجو من الله العالي القدير التوفيق والسداد في جهودنا المتواضع، فإن وفقنا فذلك من فضل ربّي، وإن قصرنا أو أخطأنا فمن أنفسنا.
- وآخر دعوانا الحمد لله ربّ العالمين.



الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تاسوست - جيجل -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

استمارة بحث

موجهة لأساتذة السنة أولى متوسط

في إطار إنجاز بحث لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص علوم اللسان العربي تحت عنوان:
ملكة التواصل اللغوي وأثره في نمو مهارة التعبير لتلميذ مرحلة المتوسط نرجو من سيادتكم الإجابة هذه الاستمارة
بصدق وموضوعية ونتعهد أن كامل البيانات المجمعة بواسطة هذه الاستمارة تكون سرية ولا تستخدم إلا لأغراض
علمية بحثه نرجو الإجابة على كل عبارة بوضع علامة (x) أمام العبارة
ونعلم أن صدق نتائج البحث تتوقف على مدى صراحتكم في الإجابة وشكرا جزيلا على حسن تعاونكم .

إشراف الأستاذ :

- بوتويوة عبد المالك

إعداد الطالبتين :

- لعرج ريمة

- يدروج حنان

1 - الجنس

☐ أنثى

☐ ذكر

2 - لم توى التعليمي:

☐ بكالوريا ☐ ليسانس ☐ ماستر ☐ ماجستير ☐ دكتوراه

3 - عدد سنوات الخبرة في تعليم السنة الأولى متوسط:

☐ أقل من 5 سنوات ☐ من 5 إلى 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات

4 - المسار اللغوي التعليمي في السنة الأولى متوسط؛ هو مسار؟

☐ تعليمي

☐ مهاري

☐ تواصلية

☐ كلها

5 - ما هي الأسباب التي أدت إلى غياب التواصل باللغة الفصحى داخل القسم بين المتعلم والمعلم؟

☐ - صعوبة قواعد اللغة

☐ - خجل المعلم

☐ - عدم فهم المتعلم للغة المعلم

☐ - أخرى

.....

6 - هل تنمية مهارة التواصل اللغوي تستثمر ب:

☐ - الممارسة والتكرار

☐ - الفهم والتعليم

☐ - البيئة اللغوية

7 - هل يصل المتعلم في الأخير إلى امتلاك كفاءة لغوية تواصلية ؟

☐ لا

☐ نعم

8 - هل للاستماع أهمية في عملية التواصل اللغوي؟

☐ نوعا ما

☐ لا

☐ نعم

9 - هل للمطالعة (القراءة) دور في تنمية المهارات التواصلية للمتعلم؟

نعم ☐ لا ☐

10 - بماذا تنمى المهارات اللغوية ؟

- ممارسة المهارة في مجال النشاط الطبيعي ☐

- تدريس خواص المهارة المراد تعليمها ☐

- تكرار التدريب على كل مهارة ☐

11 - هل المتعلم في قسم السنة الأولى متوسط يتقن مهارات الكلام والاستماع والكتابة والقراءة لدرجة تسهل

عليه عملية التواصل؟

نعم ☐ لا ☐

12 - هل يأتي المتعلمون مجهزين بمعارف سابقة عن المواد التي سيأخذونها، أو أية معلومات تساعدهم على التقدم

في مادة التعبير؟

نعم ☐ لا ☐

13 - كم يبلغ عدد المتعلمين المزودين بالمعرفة؟

أكثر من عشرين متعلما ☐ أقل من عشرين متعلما ☐

14 - كيف تنظر إلى نشاط التعبير الشفوي؟

- نشاط ضروري ☐

- نشاط تكلمي ☐

- نشاط غير مهم ☐

15 - إلى ما يعود ضعف المتعلمين في التعبير الشفوي؟

- الخجل والخوف من المواجهة ☐

- نقص التركيز والانتباه ☐

- عدم الثقة بالنفس ☐

16 - هل يساهم التعبير الشفوي في تنمية القدرات الكتابية للمتعلم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيان ☐

17 -هل تحاول دعم المتعلم نفسيا للإقبال على درس التعبير؟

نعم ☐ لا ☐

18 -هل المواضيع المقترحة للتعبير في المقرّر الوزاري متنوعة؟

نعم ☐ لا ☐

19 -هل تلاحظ فرقا بين مواضيع التعبير في الكتاب المدرسي وما يعيشه المتعلم في الواقع ؟

نعم ☐ لا ☐

20 -كيف تقيم الطرق المنهجية لتقديم أنشطة التعبير الكتابي؟

.....
.....

21- هل يلجأ المتعلم إلى اللغة العامية في التعبير؟

نعم ☐ لا ☐

22 -هل لأنشطة اللّغة الأخرى علاقة وطيدة بنشاط التعبير ؟

نعم ☐ لا ☐

23 - إذا كان الجواب بنعم ، فكيف يساهم نشاط التعبير في فهم بقية الأنشطة؟

أ -من ناحية تعلم اللغة ☐

ب -من ناحية المادة التعليمية الموجودة في الكتاب المدرسي ☐

ج- من ناحية تشابه مواضيع نشاط التعبير مع بعض مواضيع المواد الأخرى ☐

د- من كل النواحي المذكورة سابقا ☐

هـ- رأي آخر
.....

24- هل نشاط التعبير كاف لتنمية القدرة على فهم اللغة والتواصل بها؟

نعم ☐ لا ☐

25- مار أيك في مستوى المتعلمين في التعبير؟

مكتسب ☐ في طريق الاكتساب ☐ غير مكتسب ☐

26- هل يجد المتعلم صعوبة في التعبير عما يفهمه من الموضوع المقروء؟

نعم ☐ لا ☐

27- هل تلاحظون تقدما مع الحصص في تحسين قدرات المتعلمين في التعبير؟

نعم ☐ لا ☐

28- ما هو الحجم الساعي لنشاط التعبير الكتابي في الشهر؟

أقل من 4 سا ☐ 4 سا ☐ أكثر من 4 سا ☐

29- ماذا تقول عن التوزيع الساعي لنشاط التعبير الكتابي في الشهر؟

كاف ☐ متوسط ☐ غير كاف ☐

30- كيف يكون التمهيد في التعبير الكتابي؟

أ- عرض صور نموذجية (متعلقة بالموضوع) ☐

ب- حكاية مشابهة للموضوع المطروح ☐

ج- طرح أسئلة للدخول في الموضوع ☐

أخرى:.....

.....

31- كيف تختار موضوع التعبير الكتابي؟

- استشير الطلاب فيما يرغبون الكتابة فيه ☐

- اختار الموضوع وفقا للأحداث الجارية ☐

- ألتزم بالمنهج الذي تحدده الوزارة ☐

32- في رأيك هل نشاط التعبير الكتابي أساسي؟

نعم ☐ لا ☐

33- ما هي الطريقة التي تتبعها في تعليم التعبير الكتابي؟

الإلقاء ☐ المناقشة ☐ الاستقرائية (الاستنتاجية) ☐ تمثيل الأدوار ☐

34- هل يتمشى تعليم التعبير الكتابي مع مستوى المتعلمين؟

نعم ☐ لا ☐

35- هل يوظف المتعلم ما استفاده من النشاطات الأخرى في تعبيره الكتابي؟

نعم ☐ لا ☐

36- هل تجد لنشاط التعبير الكتابي جدوى من الناحية الفكرية و اللغوية؟

نعم ☐ لا ☐

37- ما هي الصعوبات التي يواجهها المعلم أثناء تدريسه لخصّة التعبير الكتابي؟

.....
.....

38- ما هي الأخطاء الأكثر شيوعا في تعابير المتعلمين؟

صرفية ☐ نحوية ☐ إملائية ☐ متنوعة ☐

39- في نظرك، ما هي أسباب ارتكاب المتعلمين للأخطاء في التعبير الكتابي؟

.....
.....

40- كيف تتصرف عندما يقع بعض المتعلمين في أخطاء لغوية أثناء التعبير الكتابي؟

.....
.....

41- ما هي الطريقة التي تعتمدوها في تصحيح التعبير الكتابي؟

-المتعلم يصحح لنفسه (تصحيح ذاتي) ☐

-تصحيح بين المتعلمين (عملية تبادل) ☐

-يقوم المعلم بالتصحيح لوحده ☐

-تصحيح جماعي (بين المتعلمين والمعلم) ☐

42- هل هناك أهداف تريد تحقيقها من خلال درس التعبير الكتابي؟

نعم ☐ لا ☐

43- إذا كانت الإجابة بنعم . ما هي هذه الأهداف؟

.....
.....

44- ما هي الاقتراحات التي تقدمها لتقليل من الأخطاء التي يقع فيها المتعلمين في مادة التعبير الكتابي؟

استمارة موجهة للمتعلم :

1 -الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2 -ما اللغة التي تحب التواصل بها في الوسط المدرسي ؟

اللغة العربية الفصحى ☐ اللغة العامية ☐

3 -ما اللغة التي يستعملها المعلم أثناء الدرس ؟

اللغة العربية الفصحى ☐ اللغة العامية ☐ كلاهما ☐

4 -هل هناك تواصل بينك وبين المعلم في نشاط التعبير ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5 -في رأيك هل نشاط التعبير أساسي ؟

نعم ☐ لا ☐

6 -أي نوع من التعبير تفضل ؟

الكتابي ☐ الشفوي ☐

لماذا؟.....

7- هل تلتزم بأداب الاستماع أثناء حصة التعبير ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7 -هل مطالعة الكتب الخارجية لها فائدة في تنمية قدراتك على التعبير ؟

نعم ☐ لا ☐

9-هل توظف ما استنفدته من الدروس الأخرى في نشاط التعبير الكتابي ؟

نعم ☐ لا ☐

10- هل المواضيع المقررة لنشاط التعبير الكتابي في متناولك؟

نعم ☐ لا ☐

11- هل الحجم الساعي لنشاط التعبير الكتابي في الشهر ؟

☐ كاف ☐ متوسط ☐ غير كاف

12- هل تشعر بالحماس أثناء حصة التعبير ؟

☐ نعم ☐ لا

13- ما هي الصعوبات التي تواجهها في درس التعبير الكتابي ؟

.....

.....

ص 2
مكرر

الثلاثاء 19 أبريل 1437 هـ الموافق 12

رجب 1437

إيمان
كل
3م3

التطبيق: حضرت مهرجاناً احتفالياً بمناسبة العيد
العالمي للشغل حيث ما شاهدته من أحداث
وإذني الأثر الذي تركته الظروف في نفسي.

الطل:

في الأول من ماي أقامت بلدتنا مهرجاناً
احتفالياً بمناسبة العيد العالمي للشغل.
حضرت أنا ووالدي مهرجاناً رائعاً للعمال،

ع-1

حيث قم عزم أعمال رائعة منها لوحات فنية تعبر

عن جهد وتعب العمال للوصول إلى النجاح حيث

أنهم مروا بفشل وراء فشل لكنهم أبادوا الم يقفوا

الأمل، وقاموا أيضاً بأعمال ألعاب للأطفال

ع-1

كانوا قد منعموا بأنفسهم، فيال السعادة التي

رسمت على وجوههم خاصة أيتام منهم

تحرير الموضوع:

في الفاتح من ماي ذهبت رفقت أبي

إلى مدينة جيجل لصفور مهرجان الذي

تنظمه مديرية العمال في منطقة "كوتاما"

كثامنة

لما وصلنا كان هناك حشد كبير

وهناك شخصيات كبيرة (المرحلة) في الدولة

الأكبر

قد أخذوا من دون نفس الليالي

وأرسلت منهم يركبون في حصة بيضاء

ع-1

يطلقون من البنادق البارود ويتقبلون

ويرقصون بالبنادق وعندما خرجوا

دخل فنية يفتنون ويرقصون.

١٥
٢٥

الثلاثاء ١٣ أفريل ١٤١٦ الموافق ١٥ رجب ١٤٣٩

الاسم: نضال
اللقب: نجاس
القسم: وهو

في أول شهر ماي بمنا سبت اليوم العالي للشغل
حضرت ليلة ما ايرتغاليه في أبرد الساعات في المظنة
كانت الألعاب النارية منتشرة في الهواء والناس
ينظرون إليها مبتهجين والأطفال يركضون
ويجرون هنا وهناك وكان الجميع يتناول المشروبات
الصنعشة ويلعبون بالطرة ويسلمون بوقتهم
أعطيتي هذه العروبة (ترجمة) تركت في شغور
من الفرع.

تسليم الورقة خالجي

في شهر أفريل ١٩٥٥

بمنا سبت عيد العمال المصادف
لواحد ماي من كل سنة أما متوزرة
العمال «د لوزة منون» مغربنا بولايانا
فقد ناز يارنا انا وبيتي وعندما دننا بستاننا
كانت نومة معلقة بتكوي على عدة
اجاممت وسرنا في ابقاء البمين وراينا
عدة درفين يزرعون تقصموا بانعون
ينادون على مبيعا تهم فنشربنا بعون
المستلزمات واربنا نغوصالة كانت نفع
بالناسر وعندما اعترينا ان هناك قرفة
ترققت الهيب موب واحد من نغوم بالسعر

بمناسبة العيد العالمي للشغل قررنا الذهاب

أنا وعائلتي للمهرجان الفاعل في قسنطينة وذلك

يوم 1 ماي

وعندما وصلنا إلى القاعة في لغز إ نتعجب هو

كثرة الناس وأطفال المرحومة بها وكان الجد

في حوز بلجون و بينما كنت أتحول هناك وصلت

إلى مكان جميل وكانت المرحومة فوجوة فيها

أطفال ونساء يلعبون بألعاب النارية وعندما

يطلقونها في السماء تنبثق كالنجوم في السماء

وكان هو تعا جميل وأعجبني ذلك المنظر

وتسليتي شيرا وبعد ما عدنا إلى البيت فرحمت

التحريش

في الأول من ماي ذهبت مع أبي إلى مهرجان

احتفالا بمناسبة عيد العمال ، حيث قدموا لنا

عروضا رائعة حيث كان هناك اختراعات واكتشافات

و ع-ق مؤثر للباحثين في العلوم كان هناك

أناس يخبرون كانت كل المقاعد ممتلئة ، كل

أسرة مع أطفالها عرحين ، وكان هناك أطباء

ومعلمون ومدراء مع أولادهم وقد انزلاء

أبي معنا كان يوما رائعا لا يومف حيث استمنا

واخذنا نصائح مفيدة أن بالعلم نرددهم وترقي

الأهم وأنه يجب الدراسة والعمل والتأخر لنصبح

المغربي:

في الحول من ماضي ذهب مع أبي إلى مصر على تمام
بها العمال من أجل الاحتفال بعيدهم كان هذا
مصر ص
عمال من صهيون مختلفة في روافد صهيون
مفتوحة من أجلنا كان مدير المرحلة يقدمها
للعمال مع استقامته جبهته في العمل والموهبة
التي كان كل العمال يفتنون بههم ويحسون
بعلامات وتصيحات كان صهيون رافداً شاملاً في
هذا الاحتفال كل من ماضي و ذهب و صهيون
نفسه كان مهيماً رافداً مع الزينة والتلفاز
العمال فيجب علينا أن ننسج على العالم لكي نكون
محتسين

مناسبة العيد العالمي للشغل المواقف له ماضي
نظمته مؤسسة الثقافية في شتالاً شاملاً لتشجيع
العاملين فقاموا بدعوة العاملين لهذه المؤسسة
والقائمين بذلك الدولة و كان هناك عدد
مدير المؤسسة بافتتاح الاحتفال بشكر كل
الحاضرين والكشف عن أسماءهم وبعد ما قاموا كل
العاملين بألقاء خطاب صغير وكل واحد يشير لنا
عن طبيعة عمله وعلمها وصل إلى رجل أخبرنا عن
عمله في خبرنا أنه ارتفعت نسبة البطالة لهذا
ما أدى إلى التزايد المرتفع لغير العاملين ولهذا
أخبرنا منكم التشجيع على القيام بعملية التشغيل

في الفاتحة من القرآن وما في كل ما هي نظمته بلدية
القمار نبدأ الاحتفال بعيد الشغل نستعيدنا وكرمي
لكل العاملين فافتتح رئيس البلدية هذا الاحتفال بكل
شرف وتقدير وتعريف وبشكل كل الحاضرين فحضرته
لكم تعلم منه شيئا فجميع كل عامل يعرفنا عن
عملية وكيفية أدائه وبعد الانتهاء في أحد مسئليتي
امدرس رئيس البلدية فحدثنا في بعض المسائل في
العمل على ارتفاع نسبة على المهنيين بالعمل ولذلك
الاحتفال في بعض الحلول لتغطية هذه المسائل لأنه
كما جاء في حديث الرسول - من اليد العليا
خير من اليد السفلى فتركب هذه العبار والكلمات

ذهبت في يوم ما في عيد العمال ووجدت على المهرج
وهناك وجدت أممنا في هناك فحدثت أفعاء وبلونات
ومسقا وتنازلنا على من اطلعنا هناك
ولنا بعض مشايخ يتكلمون على خشبة المسرح تشييرات مهنية
وعلم يعني وقت حتى ظهر كل العاملين إلى المهرج
وحتفلنا بهذا العيد الوطني وبعده ذهبت إلى المنزل للوفاة
هو ربي وقد لانت قلاد العز من مفتت

التشريف
العمال هم بضميمة الأمة وتطور البلدان
والمجتمعات وتطور اقتصاد البلدان واستقرار

الحياة
في يوم 1 ماي اليوم الذي يصادف عيد العمال

حفلت مع أي وجر جانبا حيفا لياس مشوقا
بمناسبة هذا العيد، لقد كان يوم ممتع فقد

حضر جل العمال في المهرجان، فقد شاهدنا
تلافا لثمة رئيس حزب العمال على عظمتهم

في شأن الأمة ونسجوها وهي تربية الأجيال
القادمة على بذل الجهد في مجرده ليكنوا

أجيالا مناخا وعرضي ديمقراطي وأبناء في المستقبل

بمناسبة اليوم العالمي للعمال يوم 1 ماي
شرر أي أن يأتينا إلى حظور مهرجان

تعليمي وعقد وصولنا حزنا
التفاكر ودخلنا إلى مقاعدنا وندمنا

ندم المهرجان بفرح بعد العمال وندهو
بالعمل فاجدهم كذا صالح والآخر

طبيب وهذا معلما وفي نصايغ
المهرجان ما جتمع جميع المطبل وقالوا

بعد الفباك التي تحدثنا على العمل مثل
كل شيء بالأمل إلى النجاة بالعمل

و بعد ما نصحت المعلم بالمطالعة
في طلب العلم لأن العلم هو الثروة التي



قائمة المصادر

والمراجع

❖ القرآن الكريم

أولاً: قائمة المصادر والمراجع:

- 1 - إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة- مصر، ط 1، 2005.
- 2 - ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، مج 1، تح: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان ط2، 2003 .
- 3 - ابن خلدون عبد الرحمان، المقدمة، ج4، دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة، لبنان، دط، 1982.
- 4 - ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن كرم، لسان العرب، مج 13، دار صيدا بيروت - لبنان، ط1، 2000.
- 5 - ابن منظور، لسان العرب، ج15، تص: أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي مؤسسة التاريخ العربي، بيروت - لبنان، ط3، 1999.
- 6 - ابن منظور، لسان العرب، مج 14، دار صادر، بيروت، ط1، 2000.
- 7 - ابن منظور، لسان العرب، مج 3، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 2005.
- 8 - ابن منظور، لسان العرب، مج4، دار صادر، بيروت - لبنان، دط، 1955.
- 9 - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، مج 12، دار صيدا بيروت - لبنان ط1، 2000.
- 10 - أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، معجم مقاييس اللغة، ج 2، دار الكتب العلمية، لبنان ط2، 2008.
- 11 - أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون- الجزائر، دط، 2003.
- 12 - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية، بن عكنون -الجزائر ط1، 2008.
- 13 - أحمد حسن اللقياني وعلي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس عالم الكتب، القاهرة- مصر، ط2، 1999.
- 14 - أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، د ط، د ت.
- 15 - أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية، دراسة مسحية نقدية، مكتبة الملك فهد الوطنية، مكة المكرمة، ط1، 2000.
- 16 - أسامة خير، مهارات الحوار، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، دط، 2004.

- 17 - اسماعيل بن حماد الجوهري ، الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية، ج 6، تح: أحمد عبد الغفور عطار دار الملايين ، بيروت ، ط3، 1984.
- 18 - أكرم صالح محمود خوالدة، التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملية، دار الحامد للنشر والتوزيع عمان - الأردن، ط1، 2012.
- 19 - آمنة بلعلی، أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع تيزي وزو - الجزائر ، ط2، 2011.
- 20 - أيوب جرجيس العطية، اللغة العربية تثقيفا ومهارات، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 2012.
- 21 - البابطين عبد العزيز، اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي، الرياض، ط1، دت.
- 22 - بسام عبد الرحمن المشاقفة نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، دط، 2011.
- 23 - بشير إبرير، تعليمية النصوص، بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب الحديث، إربد- الأردن، دط 2007.
- 24 - بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة بيروت - لبنان، د ط، 1987.
- 25 - بلقاسم سلاطينية، حسان الجيلاني، منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر عين مليلة- الجزائر، دط، 2004.
- 26 - تعاوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، إعداد هيئة التأطير بالمعهد الجزائري، دط 2009.
- 27 - التواتي بن التواتي، مفاهيم في علم اللسان، دار الوعي للنشر والتوزيع، دار هومة، الجزائر، دط، 2008.
- 28 - جمال مجاهد وآخرون، مدخل إلى الاتصال الجماهيري، دار المعرفة الجامعية، دب، دط، 2010.
- 29 - جبر الدبرنس، المصطلح السردي، تر:عابد خزندار، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، دط دت.
- 30 - حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، دط 2005.
- 31 - الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين تح: عبد الحميد هندواوي، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط1، 2003 .
- 32 - سخيري خليل الجميل ي، الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث، المكتب الجامعي الحديث، محطة الرم الإسكندرية، دط، دت.
- 33 - دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان، دار النهضة العربية بيروت- لبنان، دط، 1994.
- 34 - سراتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان - الأردن، ط1، 2003.

- 35 - راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إريد، ط1، 2009.
- 36 - رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1 2004.
- 37 - رضوان بلخيري، سارة جابري، مدخل للاتصال والعلاقات العامة، جسور للنشر والتوزيع، المحمدية- الجزائر، ط1، 2014.
- 38 - الزمخري، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان، ط1، 1998.
- 39 - زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، د ط، 2008.
- 40 - سميج أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ، دار البداية ، عمان، الأردن، ط1، 2009.
- 41 - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط5، 2009.
- 42 - الطاهر أحمد الزاوي ، ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، ج 3، دار المعرفة بيروت- لبنان، د ط، 1979.
- 43 - الطاهر بن يحيى، الإنشاء من المفهوم والكيفية إلى التجربة، دار الهدى، الجزائر، د ط، د ت.
- 44 - الطاهر بومزير ، التواصل اللساني والشعرية - مقارنة تحليلية لنظرية جاك برون-، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الأحلاف، الجزائر، ط1 2007 .
- 45 - حله على الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي ، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان- الأردن، د ط، 2005.
- 46 - حله علي حسين الدليمي وآخرون، الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية، دار الشرق للنشر والتوزيع الأردن، ط1، 2003.
- 47 - عبد الجليل مرتاض ، اللغة والتواصل اقتراحات لسانية للتواصل الشفهي والكتابي، دار هومة، الجزائر دط، د ت .
- 48 - عبد الرحيم تمحري، تقنيات التواصل والتعبير، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء- المغرب، ط1 دت.
- 49 - عبد الرزاق محمد الدلي مي، التخطيط الإعلامي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الأردن ط1، 2012.
- 50 - عبد الرزاق محمد الدليمي، المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2011.
- 51 - عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط2، 2007.

- 52 عبد المنعم أحمد بدران، مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دب، ط1، 2008.
- 53 -العربي سليمان، الكفايات في التعليم من أجل مقارنة شمولي، دب ، ط1، 2006.
- 54 -عريب محمد عيد، علم لغة الحركة، دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان - الأردن، ط1، 2010.
- 55 -عزيزي عبد السلام، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، دار ربحانة للنشر والتوزيع، دب دط، 2003.
- 56 - علاء هاشم مناف ، فلسفة الإعلام والاتصال، دراسة تحليلية في حفريات الأنساق الإعلامية، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن، ط1، 2011 .
- 57 -علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية ، النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2009.
- 58 -علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس - لبنان، دط، 2010.
- 59 -فتححي علي يونس وآخرون، اللغة والتواصل الاجتماعي، منشورات ذات السلاسل، الكويت، دط 1990.
- 60 -فخري خليل النجار وآخرون، الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان - الأردن ط1، 2009.
- 61 -فراس السليبي، فنون اللغة، المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد- الأردن، ط1، 2008.
- 62 -فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري، عمان-الأردن 2006.
- 63 -فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع عمان -الأردن، ط1، 2011.
- 64 -فيصل دليو، الاتصال مفاهيمه، نظرياته وسائله، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003.
- 65 -كامل خورشيد مراد ، الاتصال الجماهيري والإعلام ، التطور، الخصائص ، النظريات، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان - الأردن، ط1، 2011.
- 66 -مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة ، ط4، 2004.
- 67 -محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المنتهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1 2008.
- 68 -محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المنهاج للنشر والتوزيع عمان -الأردن، ط1، 2007.

- 69 محمد العبد، النص والخطاب والاتصال، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة- مصر، ط 1
2005.
 - 70 - محمد خان، منهجية البحث العلمي، منشورات مخبر أبحاث في اللغة والآداب، الجزائر، ط 1، 2011.
 - 71 محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، ط 2
2003.
 - 72 محمد غازي التدمري ، التعبير الفني وخلاصة مفيدة لقواعد الإملاء والكتابة، دار الهدى للطباعة والنشر
والتوزيع، الجزائر ط2، 1990.
 - 73 محمد محمد يونس علي، المعنى وضلال المعنى، أنظمة الدلالة في العربية، دار المدار الإسلامي، دب ، ط 2
2007.
 - 74 محمد مكسي، ديداكتيك القراءة المنهجية، مقاربات وتقنيات، دار الثقافة، الدار البيضاء ، ط 2، 2000.
 - 75 محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الكويت
ط 1، 2003.
 - 76 - مدحت أبو النصر، مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين، المجموعة العربية للتدريب والنشر
القاهرة- مصر، ط 2، 2009.
 - 77 -معن خليل عمر، مناهج البحث في علم الاجتماع، عمان- الأردن، دط، 1995.
 - 78 -المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت -لبنان، ط 40، 2003.
 - 79 -مي العبد الله، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، ط 1، 2006.
 - 80 - ميشال زكريا ، الألسنة التوليدية والتحويلية، وقواعد اللغة العربية النظرية الألسن بتي المؤسسة الجامعية
للدراستات والنشر والتوزيع ، ط 1، 1982.
 - 81 - نادية رمضان النجار، اللغة وعلم اللغة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، دط، دت.
 - 82 -نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت- لبنان، ط 6، 2008.
 - 83 -نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة
عمان- الأردن، ط 3، 2009.
 - 84 -هادي نهر، الكفايات التواصلية والاتصالية، دراسات في اللغة والإعلام، دار الفكر، عمان، ط 1 2003.
 - 85 -سيحي محمد بنهان، مهارة التدريس، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، دط، 2008.
- ثانيا: الوثائق التربوية:

87- أحمد الزبير، سند تربوي تكويني على أساس المقاربة بالكفاءات المعهد الوطني لتكوين المستخدمين وتحسن مستواهم ، الحراش - الجزائر.

88 -مناهج اللغة العربية، السنة الأولى متوسط ، الديوان للمطبوعات المدرسية، 2003.

89 -مناهج اللغة العربية، السنة الثانية متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

90 -مناهج اللغة العربية، السنة الرابعة متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2005.

91 -الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2015.

ثالثا: المجالات:

92 -محمد الأخضر الصبيحي، الكفاية النصية مفهوم جديد في تعليمية اللغات، مجلة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، ع16، شركة دار الهدى للطباعة والنشر ، عين مليلة، جوان 2004.

رابعا: الرسائل الجامعية:

93- أسماء عبة، مهارات التعبير الكتابي ودورها في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي مذكرة ماستر(مخطوط)، في الآداب واللغة العربية، تخصص علوم اللسان، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014 2015.

94- ساسي مريم، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي - مذكرة

ماجستير (مخطوط) ، في علم الاجتماع وعلم التربية ، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012 .

95- سلوى عزاري، تصور مقترح اللغة العربية قائم على الوعي الأدبي لتنمية مهارات التعبير الكتابي، رسالة دكتوراه،(pdf)، كلية التربية جامعة المنصورة، مصر ، 2004.

96- طكوك حياة، نشاط القراءة في الطور الأول ، مقارنة تواصلية، مذكرة ماجستير (مخطوط)، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، تخصص تعليمية اللغة العربية جامعة فرحات عباس، سطيف-الجزائر، 2009 2010.

97- عبد الكريم بن روضان الروضان ، أثر استخدام المراحل الخمس للكتابة في تنمية القدرة على التعبير الكتابي ، رسالة ماجستير(pdf) الآداب في تدريس اللغة العربية، السعودية، 2006.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
أ-ج	مقدمة
	الجانب النظري
15-6	مدخل: تحديد مصطلحات ومفاهيم البحث
6	1 مفهوم اللغة
8	2 الملكة اللغوية
10	3 التواصل اللغوي
12	4 المهارة
13	5 التعبير
	الفصل الأول: التواصل اللغوي وأثره في نمو المهارات
19	المبحث الأول: التواصل اللغوي
19	أولاً: خصائص وأنواع التواصل
19	1 خصائص التواصل
20	2 أنواع التواصل
23	3 عناصر التواصل
27	4 أهمية التواصل
28	5 أهداف التواصل
29	6 معيقات التواصل
30	ثانياً: المقاربة التواصلية في العملية التعليمية
30	1 مفهوم المقاربة
30	2 مفهوم المقاربة التواصلية
30	2 1 -الكفاءة اللغوية
31	2 2 -الكفاءة التواصلية
33	2-3- الفرق بين الكفاءة اللغوية والكفاءة التواصلية
34	المبحث الثاني: المهارات اللغوية وعلاقتها بالتواصل
34	أولاً: مهارات الاستماع والقراءة

34	I - مهارة الاستماع
36	1 أهمية الاستماع
36	2 -أهداف الاستماع
37	3 أنواع الاستماع
38	4 صعوبات الاستماع
39	II مهارة القراءة
40	1 -أهمية القراءة
41	2 -أهداف القراءة
41	3 -أنواع القراءة
43	4 -صعوبات القراءة
44	ثانيا : مهارتا التعبير الشفوي والكتابي
44	I - مهارة التعبير الشفوي
45	1 -أنواع التعبير الشفوي
47	2 -أهداف التعبير الشفوي
48	3 -أهمية التعبير الشفوي
49	4 -مجالات التعبير الشفوي
51	5 - طرق تدريس التعبير الشفوي
54	6 -مهارات التعبير الشفوي
55	II مهارة التعبير الكتابي
56	1 -أنواع التعبير الكتابي
58	2 -أهمية التعبير الكتابي
59	3 -أهداف التعبير الكتابي
60	4 -منهجية التعبير الكتابي
62	5 -مراحل التعبير الكتابي
63	6 -مهارات التعبير الكتابي
64	7 -علاقة التعبير الكتابي بالتعبير الشفوي
64	8 -المهارات اللغوية الأربعة

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية : مهارة التعبير الكتابي	
70	الإجراءات الميدانية
70	1 - منهج الدراسة
70	2 - أدوات الدراسة
70	أ - الملاحظة
71	ب - المقابلة
71	ج - استمارة
72	3 - مجالات الدراسة
72	- أ - المجال المكاني
73	ب - المجال الزمني
73	ج - المجال البشري
74	- 4 - دراسة العينة
74	5 عرض وتحليل نتائج الاستبانة
137	6 طريقة سير درس التعبير الكتابي
137	7 لماذا يراعي المعلم عند تصحيح التعبير الكتابي ؟
139	8 طريقة تصحيح التعبير الكتابي
142	9 أسباب ضعف المتعلمين في التعبير الكتابي
143	10 - اقتراحات لتنمية العبير الكتابي
146	الخاتمة
148	الملاحق
164	قائمة المصادر والمراجع
171	فهرس المحتويات